المجلد الاولى في الجزء الثالث من كتاب القانون في الطب

تصنيف الرئيس الفيلسوف أبي علي الحسين بن سينا

من كتب اضعف عباد الله ... الى اسعد بن ...
المتطبب ... متعه الله به و...

ج

المجلد الاولى من الجزء الثالث من كتاب القانون في الطب

تصنيف الرئيس الفيلسوف أبي علي الحسين بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم — رب يسر برحمتك

اول الكتاب الثالث

الفن الاول في امراض الراس

المقالة الاولى في كليات اعراض الراس والدماغ

فصل

في منفعة الراس واجزائه

قال الفاضل جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف وايضا الحاجة الخلق الراس لكل عين على الاطلاق بل الحيوان [illegible] العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووقاية موضع فان كثيرا من [illegible] خلقها زايلا [illegible] مشرقا على البدن [illegible] منها مطلعا ومشرفا لبصره ثم احتيج في [illegible] لصلابة مقلته واما الحاجة الى الراس لاجل [illegible] يحتاج [illegible] الى ويحتاج الى ان تاتيها اعصاب لحركات شتى من حركات المقلة والاجفان لا يصح لها عضو واحد متباعد متصل [illegible] ونحن نستقصي ذلك في باب [illegible] الى ايه وما يليها [illegible] الشعر ثم الجلد ثم [illegible] ثم الغشا

الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء ان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ ٥

فصل

في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الى جوهر جانبي والى جوهر مخي والى تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وفي بطونه لما في التروح من المنفعة المعلومة وان كانت الروحيه في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما برده فلئلا تشعله كثرة ما يتادى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا تجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله اقول وخلق لينا ليكون دسما وليحسن غذوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يمد الصلب ما يمده اللين وليكون ما ينبت عنه اذا كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب والمكان هذا النابت محتاجا الى ان يصلب على التدريج ويكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاه جوهرا لدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الى سرعة الحركة ممدا برطوبته وايضا ليخف بتخلخله فان اثقل من الاعضاء اثقل من اللين لرطب المتخلخل لكن جوهر

الدماغ ايضا تفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجزء المتقدم منه الين
والجزء المؤخر اصلب وفرق ما بين الجزئين بادراج الحجاب الصلب الذي نذكره
فيه الى قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي
للبصر والشم نبت منه لان الحس بطبعه قبل الطبيعة الى الجهة المقدمة
واولى بعصب الحركة اكثره نبت من موخره وينبت منه النخاع الذي هو
رسوله وخليفته في مجرى الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية
وعصب الحركة محتاج الى فضل صلابة لا يحتاج اليها عصب الحس بل
اللين اوفق لها فجعل منشاه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا
وقبل ان يكون اللين ممتزا عن مماسة الصلب ولئن ما نعوض فيه جوا ولهذا
الطي منافع اخرى ايضا فان الاوردة النازلة الى الدماغ المتفرقة فيه تحتاج
الى مستند والى شيء تشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف
والى خلفه المعصرة وهو مصب الدم الى فضا ما كالبركة ومنها تتشعب
جداول تتفرق فيها الدم وتشبه جوهر الدماغ ثم تتشعبها العروق من فوقها
وتجمعها الى عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان
يكون مثبتا للرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف
الذي يليه وفي مقدم الدماغ مثبت لزائدتين حلميتين اللتين بهما يكون
الشم وقد فارقنا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل
الدماغ كله بغشائين احدهما رقيق يليه والاخر صفيق يلي العظم وظهرا
ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم
ولا يتادى اليه الافات من العظم وانما يقع هذه المماسة في احوال تزيد
الدماغ في جوهره او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض
وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا
المنفعة جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزين متوسط بينهما في اللين
والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء الذي يحسن ملاقاته للعظم بلا
واسطة هو بعينه الشيء الذي يحسن ملاقاته للدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما

فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية
وجنة وهذا الغشاء مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في
الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة تحفظ اوضاع العروق فانساجها
فيه ولذلك ما يتخلل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من زرده
ويتادى الى بطونه وينتهي عند المؤخر منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه
والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يعتمد عليه في كل
موضع بل هو مستقل عنه انما اتصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق
والثخين مستمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين صاعدة الى الدروز
لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف
فتنبسط هناك حتى تنتسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط
الغشاء الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله تثليث بطون وان كان
كل بطن في عرضه ذا جزئين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزء
يمنه ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس
وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى فعال القوى المصورة من قوى
الادراك الباطنة واما البطن المؤخر فهو ايضا عظيم لانه يملأ تجويف
عضو عظيم ولانه مبدأ شيء عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح
المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل
واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصغر تصغرا متدرجا الى النخاع
ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة ۝ فاما البطن الاوسط فانه كمنفذ من
الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك
وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤ
ويتادى ايضا الاشباح المتذكرة وتسقف مبدأ هذا البطن الاوسط
بسقف كري للباطن كالازج ويسمى به لكونه منفذا ومع ذلك مستعد ابدا
عن الافات تقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك تجمع
بطنا الدماغ المقدم لاجتماعا غايرا الى المؤخر من هذا المنفذ وذلك الموضع

في

بجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدي عن
التصور الى الحفظ كان احسن موضع للفكر والتخيل على ما علمت
ويستدل على ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة ما يعرض
لها من الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله او يدخله آفة والتشريح الذي
يستبطن بعضه فنجد بطون الدماغ الى التجويف وهي غير الطاق واما ما ورا
ذلك فصلابته تكفيه تغشيه الحجاب اياه فاما التزريد الذي في بطون
الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه
اذ ليس في كل وقت يكون البطون متسعة منفتحة والروح قليل لا يحتمل لتسع
البطون فقط ولان الروح انما تحمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الى المزاج
الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه وهو اول ما يتأدى
الى الدماغ يتأدى الى بطنه الاول لينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط
فيزداد فيه انطباخا ثم انطباخه في البطن المؤخر والانطباخ الفاضل
انما يكون بمخالطته وممازجته ونفوذه في اجزاء الطابخ كحال الغذاء في
الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكبر اقدار من زرد
المؤخر لان نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب
والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين
البطن المؤخر ومن تحتهما مكان هو مستودع العرقين العظيمين الصاعدين
الى الدماغ اللذين سنذكرهما الى شعبها التي ينسج منها المشيمة من تحت
الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد مملا لما بينها ودعمها
كحالها في سائر المتوزعات العرقية فان من شان الخلا الذي يقع بينها
ان يملأ ايضا بجرم غددي وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب المذكور
على هيئة التوزع الموصوف فكما ان الشعب والتوزع المذكور يبتدئ
من ضيق ويتفرع الى سعة توجها الى انبساط كذلك صارت هذه
الغدة صنوبرية رأسها يلي مبدأ التوزع من فوق ويذهب متوجها
غايتها الى ان تم ذنبا الى التسعة فيكون هناك كمنسج على مثال المنسج المشيمه

نستقر فيه فالجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط عاشته
واجزاؤه التي من فوق ودي الشكل من زرد من زرد موضوعه في طوله
من بوطه بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن
فوقه مغشا بالغشاء الذي يستبطن الدماغ الى حق المؤخر وهو مركب
على زائدتين من الدماغ مستديرتين لاحاطة الطول كالفخذين يقربان الى
التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبا بادبطة يشتبه وتران ليلا يزول
عنها ليكون الدودة اذا تمددت تضاف عرضها ضغطت هاتين الزائدتين
الى الاجتماع فيسد المجرى واذا انقلصت الى القصر وانبعث عرضا تباعدت
الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلي منه مؤخر الدماغ ادق والى القب
ما هو وسيندم في مؤخر الدماغ كالواح منه في مؤخر ومقدمه اوسع من
مؤخره على الهيئة التي يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان يسميان
الفخذين ولا تزيد فيهما البتة لئلا يكونا ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما اشد
وليكون انجذابهما الى التحريك بتشبيحكه في اخراشه لجانبه الشي الواحد
وليدفع فضول الدماغ يجد بان لكن احدهما في البطن المقدم وعند الحد
المشترك بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن
المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس
الى المقدم ولا يحتمل ثقبا وبكفيه والاوسط مجرى مشترك لهما مخصوص
وقد جعل مخرجا للنخاع تحلل البعض فضوله وسيدفع من ههنا وههنا ان
المجرى اذا ابتدأ من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تورد الى نحو
الالتقاء عند منفذ واحد عميق يسد الحجاب الرقيق وآخره ومكانه اسفله
عند الحجاب الصلب هو ضيق كالقمع يتدى من سعة مستديرة الى مضيق
فلذلك يسمى قمعا ويسمى ايضا مستنقعا فاذا انفذ في الغشاء الصلب
لقي هناك مجرى في غدة كالها كره معموره بجانبين متقابلين مفروق و
اسفل وتحتها من الغشا الصلب من مجرى الحنك ثم يجد هناك المنافذ
الى في مشاشيه المصفاة في اعلى الحنك

قول كلي في امراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان تعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن عرضنا اما منا
في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ها هنا
في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاج الثمانيه
المفرده والكاينه مع ماده اما الطاربه واما ذات قوام ويكثر فيه امراض
الرطوبه فان كل دماغ ففيه في اول الخلقه رطوبه فضليه يحتاج الى ان
تنفتق اما في الرحم واما بعده فان لم ينق عظم منه الخطب وكله اما في
جوهر الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض التركيب
اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب وفي الشكل مثل ان يكون
شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك افه في افعاله او تكون
مجاريه واوعيته منسده والسده اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر
واما في البطنين جميعا ناقصه او كامله واما في الاورده واما في الشرايين
واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق
من جهته ويعرض له امراض الاتصال كانحلال الفرد فيه نفسه او في
شواينه او وريداته او حجبه او القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ
نفسه او في غشائيه الرقيق والثخين او الشبكه او الغشا الخارج وكله
عن ماده من احد الاخلاط الحاره او البارده اما من البارده العفنه فيلحق
بالاورام الحاره والبارده الساكنه فيفعل اورا ما هي التي ينبغي ان تسمى بارده
وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيئا الا راجعا الى هذه او عارضا
من هذه وامراض الدماغ تكون خاصيه وتكون بالمشاركه ودوما
عظم الخطب في امراض المشاركه فيه حتى تصير امراضا خاصيه فالدماغ
كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد حاره فيأله وكثيرا
ما يصيبه سكته قاتله بسبب لحرب في عضو مشاركه

الحدس القوي معناه الوصول الى المطالب بسهولة جدا
ولا شك ان هذا انما يكون اذا كان مزاج الدماغ بأسره جيدا
وبترتيب في ذلك صحة جميع قواه

في الدلائل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

المبادي التي منها نصير الى معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسيه
والافعال السياسيه اعني الفكر والتذكر والتصور وقوة الوهم
والحس والافعال الحركيه وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط
العضل ومن كيفيه ما يستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه
وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته او تفهه ومن كميته في قلته
وكثرته ومن احتباسه اصلا ومن موافقة الاهويه والاطعمه والا
الذين اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جوده
شكله المذكور في باب العظام ومن رداءته ومن ثقل الرأس ومن خفته
ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ومن لون عروقه ومما يعرض من القروح و
الاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وعطسها
خاصته ومن حال النوم واليقظه ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته
وكيفيته وغلظه ودقته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده
وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطوءه وفي ثباته على حالته
الصحيه او زواله عنها بتشقيقه او انتشاره او تمرطه وساير احواله و
حال الرقبه في غلظها ودقتها وسلامتها او كثرة وقوع الاورام والخنازير
فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي
والافعال في الاعضاء العصبانيه المشاركه للدماغ وهي مثل الرحم
والمعده والمثانه والاستدلال بالمشاركه يكون على وجهين احدهما من
حال العضو المشارك للدماغ فيما عرض للدماغ على ما عرض للدماغ
والثاني من حال العضو الذي الم الدماغ بمشاركته اياه انه اي عضو هو وما
الذي به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل بها
على ما هو حاضر من الاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل به

من طول الحزن والوجوم على ما لمانحوليا المطلق والقطرب الواقع من قرب ومن الغضب الذي لا معنى له على صرع او مالنحوليا حار او ما نيا ومن الضحك بلا سبب على رعونه او جموده ٥

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل على احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدوده الى ان تنتهي الى اخر تفصيل بحسب هذا البيان ٥

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذه من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمه اعانت في الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت موفوفه دلت على انه فيه وافات الافعال كما اوضحنا ثلثه هي الضعف والتغير والتشويش والبطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولخلط الروح من الرطوبه ولسدده ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان يسقط القوه واما التشويش او ما يا سرع الحركة فقد يكون من الحر وبكون من اليبس ٥

فصل في الاستدلالات الماخوذه من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام في جملة السياسه ٥

هذه الافعال قد يدخلها الافه على ما عرف من بطلان وضعف او تشويش مثال ذلك اما في الحواس ولنبدا بالبصر فان البصر يدخله الافه اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه فعله ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الافات اذا لم تكن خاصية بالعين استدل منها على افه في الدماغ وقد تدل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف

يدل على البلغم الغالب وهو بارد وانتم تنسبتم التشويش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا يجب لعتراض لمواد المفوه الصحيحة الكاملة للحرارة الغريزيه واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا الغليظ الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي والنشيش وخرير الما او ضرب المطارق او اصوات الطبول وكشكشه اوراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فتستدل بذلك اما على مزاج يابس حاصر في ناحية الوسط من الدماغ او على رياح وابخره محتبسه فيه او صاعدة اليه وعند ذلك مما يدل عليه ما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثره البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فللرطوبه واما الذي في الشم فبان يعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنه او عطره فيدل في الاكثر على خلط محتبس في الدماغ يفعلها ان لم يكن شيا خاصيا بالخيشوم واما الذوق والمس فقد جرى ان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على فساد خاص في الاتهما القريبه وفي الاقل على شارك من الدماغ وخصوصا مثل ما اذا كان عام الخدر بجميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوه يدل على حاله في الدماغ داية وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدوره فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب القليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشيا الصغيره منها فاذا بعدت او كثر شعاعها عجز فاذن الكدوره والصفا قد يكونان مع حالتي الضعف والقوه قد يكون لا محاله مع القوه لكن الكدوره دايما تدل على ماده والصفا على يبوسه وهذه الكدوره ربما استحكمت بجنته فكان منها السدد وهو يدل على ماده حاليه في عروق الدماغ والمشيمه والحكم في الاستدلال الاب على هذه الافات انما يجري مجرى التشويش فهو في اكثر الامر تابع للحر والضعف والبطلان تابعان للبرد الا ان يكون مع شدته فهو تفساد وسقوط قوه فربما كان مع ذلك من الحر ولكن الحر ملايم للقوى ما قيس الى البرد

فان لم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجاب العقول حينئذ على هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخرى المذكوره لكل مزاج من المزاجين في البطلان فقد يدل على تاكد اسباب النقصان ان كان بسبب دماغي ولم يكن بسبب افات في الالات من فساد وانقطاع وسدد وبالجمله ان العرض لوجها اللاخر او بسبب العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسه ما هو شديد القرب من الدماغ فقل ان لا يكون الافه فيهما مشتركه مثل السمع والشم فاكثر افاته التي لا تزول بتنقيه وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون ساير الحواس اذا تادت محسوساتها دلت على افه فيها من حر او يبس لم يبلغ ان يسقط القوه والسمع والشم فهي الاكثر يدلان على ان ذلك المزاج في الدماغ ٥ واما الافعال السياسيه فان قوه الوهم والحدس داله على قوه مزاج الدماغ باسره وداله على افه فيه موقوفه الى ان تتبين الا فعال الاخرى كيف هي فمنها فساد قوه الخيال والصور وانتها فان هذه القوه اذا كانت قويه اعانت في الدلالة على صحه مقدم الدماغ وهذه القوه انما تكون قويه اذا كان الانسان قادرا على جوده حفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والخلق والمذاقات والاصوات والنغم وغير هذا فان كثيرا من الناس من يكون له في هذا الباب قوه تامه حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحده فيرتسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي بالمسله الى اخرها مستغنيا عن معاوده النظر في الشكل وكذلك الحال في قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وهذا الباب يتعلق جوده تعرف الشعر فانه يحتاج الى الحافظ فيه برسم في النفس من المحسوسات وهذه القوه اذا عرضت لها الافه اما بطلان الفعل فلا يبقى فيها صورة خيال المحسوس بعد زواله عن النسبه التي تكون بينه وبين الحاسه حتى يحس بها واما ضعفه واما نقصان واما تغيره عن المجرى الطبيعي بان يتخيل ما ليس حاصلا لضعفه وتعذره وبطلان

فعله في الاكثر على فرط برد او يبس في مقدم الدماغ او رطوبه والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما لطبانه ويدل تغير فعله وتشويشه على فضل حراره وهذا كله بحسب اكثر الامر وعلى نحو ما قيل في القوى الحاسه وقد يعرض هذا المرض لاصحاب العقول حتى يكون معه فهم بالجميل والقبيح ثابته وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين ويتخيلون اصوات طبال وغير ذلك كما حكي جالينوس انه كان عرض لثاوفلس الطبيب منها فساد في قوه الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا وسببه ما يبرد مقدم الدماغ او يبوسته او رطوبته وذلك في الاكثر على ما قيل واما التغير والتشوش حتى تكون فكرته فيما ليس يستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على ماده صفرا او يه حاره يابسه وهو الجنون السبعي ويكون الاختلاطه مع شراره واما على ماده سوداويه وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن وفكر بلا حاصل والمايل من ذلك الاختلاط الى الجبن ادل على البرد والمايل منها الى الاجترا والغضب ادل على الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا المشاركه عضو اخر ونتعرف ذلك بالدلايل الجزويه التي نصفها بعد وبالجمله اذا تحركت الافكار حركات كثيره وتشوشت وتعنتت فهناك حراره وقد تقع ايضا تشوش الفكر في امراض بارده الماده اذا لم يخل عن حراره مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها افه في قوه الذكر اما بان تضعف واما بان تبطل كما حكي جالينوس ان وبا ناحيه الحبشه كان عرض لهم السبب فكثير يفنى بعد لجمة شديده فساد ذلك الوبا الى ان ذويهم نعرض ان وقع تشبه من الاشيا انما نسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض الضعف في الذكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد او رطوبه او يبس او بان يتشوش فيقع له انه يتذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع ماده او بلا ماده والماده اليابسه

اولى بذلك وكل ذلك اذا لم يفرط المزاج فتسقط القوه ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما تكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون مما يستولي على الايام وربما جلبه اليبس او في تجاويفه وقد يكون لسدد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم او مزاج صفراوي او سوداوي او جسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشيا الصفر والحارة تدل على غلبة الصفرا وكذلك كثرة رؤية الاشيا تناسب الجامز اجا وكالاختلاج التي تغذيها والاحلام المشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حادة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تنكر تدل على برد ورطوبة في الاكثر ٥

فصل
في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة ٥

واما الدلايل الماخوذه من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية في الانهار رقيقة كثيرة وتدل في اي عضو كان على انه في الدماغ الا ان الاخص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق احدكما الفالج واللقوة الرخوة وربما انفصل اعني البطلان والضعف من حر الدماغ او يبسه في نفسه او في شي من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا وجمود الكبر فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما تغيرها فان كان لغيته دل على رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ مثل تغير حركات المصروع بالصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة

لانه كان من دفعه او لمشاركة عضو اخر حسب ما بين فيدل على سدة غير كاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه تدل على مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ او ضعف او يبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا ٥ واما ما كان في اعضا ابعد من الدماغ فالقول فيما قلنا من ان هذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيط الحركات فمزاج دماغه في الاصل حار او يابس وان كان الى الكسل والاسترخا فمزاجه بارد او رطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدو ولم تكن القوه شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظه واعلم ان النوم ابدا تابع لسوء مزاج رطب مرخ او بارد مجمد للحركة القوى الحسية او لشده تحلل من الروح النفساني بفرط الحركة او لاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة وسد تنقص معها الروح النفساني الى الانباع كما يكون بعد الطعام مما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعي ولم يتبع تعبا او حركة فسببه رطوبة او جمود فان لم يتبع الاسباب المجمده ولم تدل الدلايل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويرجع اليبوس ان سبب ذلك من كيفيه رطوباتهم البورقيه فانها تسهرا اذا ما الدماغ الا ان اليبوسة على كل حال مسهرة لا محاله ٥

فصل
في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية بما ينفض ومما يبيته من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح ٥

اما الدلايل الماخوذه من جنس الافعال الطبيعيه فتظهر من قبل الفضول باستفراغها في كميتها وكيفيتها او باحتباسها او استفراغها لكون من الحنك والانف والاذن ومما يظهر على الراس من البثور والقروح والاورام وما

يبيت من الشعر فان الشعر نبت من فضول الدماغ وليستدل من الشعر بسرعة نباته او ابطوه وسائر ما قد عددنا من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من استفراغات الفضول عن المسالك المذكوره وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذي كثرها في العضو الفضول كما علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت او قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان فاما دوار وطنين فيدل على سدد وضعف من القوه الدافعة واما ما يستدل على جنسه بان اللذع الواخز الحريق القليل الثقل الصفر اللون في الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربان الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنابخ للعروق يدل على انها دموية والكسل البليد المتغير اللون عنه مع الرصاصية لجالب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية فان الكمد اللون في تلك الحال وفسد الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يجلب النوم بذلك المستولي ولم تكن سائر العلامات دل على انها سوداويه فان كان شي من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان لها حرارة فاعله فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذي اوردناه يختص بحبسه لا استفراغ الاستفراغ واما من كيفيته مثل الضارب الى الصفره والرقة والمرارة واللذع يدل على انها صفراويه والى الحمرة والحلاوه مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل على انها دمويه والمالح او الحلو مع عدم سائر العلامات والبورقي البارد الملمس والحار الملمس يدل على بلغم فعلت فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه استدلالات من كيفية المنفض في لونه وطعمه ولمسه وقوامه واما من الرايحة فعفن الرايحة وحادها يدل على الحر وعادم الرايحة ربما دل على البرد وليس كدلالة الاول على الحر واما ما يتعلق

بالاشيا التي تظهر على جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا تدل على حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الا ان تكون في السرعة ولا يكاد يعارف باسباب الاورام الحادة والبارده والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطوه ويستعمل سبب تشققه وتمرطه وانتثاره في ابواب مخصوصة تعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نخل بذلك الى ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير ٥

فصل
في الدلايل الماخوذه من الموافقه والمخالفه وسرعة الانفعالات

اما العلامات الماخوذه من جنس الموافقه والمخالفه وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر في حال لا يكون صاحبها من صحته التي تخصه شيا او في حال خرج عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فما وافقه في حال صحته التي تخصه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك وما خالفه في تلك الحال ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخر ولو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان نعتبر ما يخالفه في الطرف الاخر ايضا كما يخالفه مناسبه هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان يعودان لا محالة وانما يوافق صحته ما هو خارج عن الاعتدال التام بقدر طرفها والدماغ الذي

سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطعمة الباردة والروائح البارده
طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها او منتنة
غير طيبة كالحمئية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي
به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح
الحارة الطيبة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات
والذي به سوء مزاج يابس يتاذى بما يستفرغ منه وينتفع بما ينقص عنه والذي
به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وبما ينقص عنه واما الاستدلال
من سرعة الانفعالات مثل ان يسخن سريعا ويبرد سريعا فالذي يسخن
سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي
وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون
ذلك لقلة رطوبته وقد يكون لرقة رطوبته او لحرارة مزاجه
ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة
الدماغ مثل السهر وغيره مما يذكر في باب علامات مزاج الدماغ
وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الحمايات عند حركة عنيفة
او حرارة شديدة او ما يجري مجراه من اسباب اليبوسة المذكورة
ثم لا يكون له في ساير الاوقات دليل اليبوسة والذي الحرارة على
مزاجه غالبة فيكون معه ساير علامات الحرارة في المزاج والذي
يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد
يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره
الاصلي يابس فان كان من حرارة كانت هناك علامات الحرارة ثم كان
ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت
في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقي المزاج الحار غالبا
اعقبه اليبس لنفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا
وان استويا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنية والاورام
لان هذه الرطوبة ليست لغريزية فتتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا

طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج
لم يكن حدوث الرطوبة به دفعة بل على الايام ثم يصير الترطيب يكون بسرعة ويكون
علامات برودة المزاج للدماغ موجودة فان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه
فيكون السرعة في ذلك لاحد سببين اما لان الرطوبة تفعل البرد وتفسد
البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء فيظهر ترطيب
فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة تجده دفعة واذا حدث
مع ذلك سدد في المجاري تعرض ان يحتبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما
ليس مما يكون نادرا او كاينا دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه
التقشف الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسته دفعة ويكون مع علامات
اليبوسة المتقدمة ويكون شبيها بما يقع من الحزانة الا فيما يحلل
فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل الماخوذة من
سرعة الانفعالات وليس يجب ان تعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى
الطبيعية لا سيما في الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب
وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ
من جهة الهيآت والحركات كما ترى صاحب العلة المعروفة بالبيضة
يوثر الاستلقا [illegible] ضجعته ٥

فصل
في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

واما التعرف الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر
الراس سببه في الخلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني المادة
النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة
من القوة المصورة اولا كان احسن للشكل وكان اقل رداءة من الذي
يجتمع الى الصغر الراس رداءة الشكل في الخلقة التي تدل على ضعف القوة
على انه لا يخلو عن رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى

السياسية والطبيعية فيه ولذلك قالت اصحاب الفراسة ان هذا
الانسان يكون لجوجا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس
ان صغر الراس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان
كبر الراس ليس دايم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل
وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين
لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها
قوة من القوة المصورة كان الراس على هذه الهيئة ومما يوكد ذلك
ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضاء فان قارنه ضعف منها كان رديء
الشكل ضعيف الرقبة صغير الصدر او ما يحيط به ويشتغله على
انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض
لهم انتفاخ الراس وتعظمه ما ليس في الطبع بل على سبيل المرض ويكون
السبب فيه كثرة مادة تحل وكذلك يعرض ايضا للكبار في اوجاع
الراس الصعبة وقد يعرض ان يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند
استيلا الحمى على الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره
ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما يصعد
معها وينفعل من لطيفه وحرارته فيزداد ذهنه ذكا ٥

فصل
في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفنا ذكره في باب عظم القحف ان الشكل
الطبيعي للراس ما هو والردي منه ما هو وان الرداة للشكل اذا وقعت
في جزء من اجزاء الراس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ
كالذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والنابي الطرفين
مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي كون افرطت في فعلها
ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقدار الصدر ٥

فصل

في الاستدلال بما يحسه الدماغ من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته وما يجري مجراه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما
يدل على مادة فيه لكن المادة الصفراوية تفعل ثقلا اقل والحارا اشد
والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسوسة اكثر والدموية ثقلا
اشد منهما وضربانا وجعلا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار
وحمرة وانتفاخا في العروق وقلة شدة والبلغمية ثقلا اكثر من الجميع
ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي
وبلادة وفكر وكسلا وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة
اعني ما يلمسه الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك
اما الحار فيدل على حرارة ان دامت فمزاجية وان حدث واذى فمرضية
وكذلك الحكم البارد على بادته وكذلك الحكم القشف اليابس وعلى بادته
ان لم يكن برد من خارج يحدث تقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل
معرق والاوجاع الاكالة التي تحل في راس الانسان تشبيها باكل
واللذاعة فانها تدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار دموي
والنخس لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والممددة على
مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقة
يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهته مثل
ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون على وجه والذي بمشاركة الكبد
على هيئة اخرى كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا
دام في مقدم الراس ومؤخره انذر بقرانيطس ٥

فصل
في الاستدلالات الماخوذة من احوال الاعضاء التي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاري اللهاة واللوزتين والرقبة [illegible] من الاعصاب

اما الاستدلالات من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرتها وكمودتها او رصاصيتها وحمرتها ومن حال ملمسها وجميع ذلك مقدار يحتاج في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف من الغور والجحوظ والعظم والصغر والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص الدموع اذا لم يكن لعلة في العين يدل على رطوبة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحادة على استعال الدماغ واورامه وخصوصا اذا سال من احدى العينين واذا اخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجمع فهو قرب الموت والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما في قرانيطس وليثرغس والتي تغمض وتحتد فيها كما يكون احيانا في ليثرغس وقد يكون ايضا في قرانيطس عند اختلال القوه يدل على آفة عظيمة في الدماغ والكثير الطرف يدل على استعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا ومثل المبرسمة والمسرسمة تدل على وسواس وماليخوليا وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق فالجحوظ يدل على الاورام او امتلاء او عدة الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هيئاتها في ذلك كما سنصفه في موضعه وكذلك قد يدل على حمرة في الدماغ وقوابيه واما الماخوذه من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل بياضه على ليثرغس وصفرته او لا واسوداده ثانيا على قرانيطس وكما يدل الغلبة الصفرا عليه واحمرار العروق التي تحته على صرع عنه خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ

انه لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذه من حال الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سحنته وهزاله فان سمنه وحمرته تدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة تدل على غلبة الصفرا وهزاله مع الكموده يدل على غلبة اليبس السوداوي والهبج يدل على غلبة المائية في الدم بعد ان يكون هذه لحوال عارضية ليست اصلية وبعد ان تعلم ان علته في البدن تغير السحنه الا في جانب من الدماغ واما الماخوذه من حال الرقبه فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقه فبالضد وان كانت مهيأه لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك اليبس ضعفا فيها والا اذا لم تعرض ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابله لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيها وكذلك الدلائل الماخوذه من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا وأما الماخوذه من حال الاعضاء العصبانيه الباطنه فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دلت الافات عليها طبنا الى الدماغ النوع من المرض الذي بها او ربما حدث بها ذلك من الدماغ والاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي منشا الكهل التي تتعلق اصليه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

فصل
في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قويه فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الافات لاسباب باطنة تصل اليها فان الدماغ ضعيف اوما وفد وربما كانت تلك الافعال في الاعضاء الاخرى بمشاركة قوى الدماغ مثل ان يتفق ان لا ينهض المريض لبول وبما نحتاج اليه لعدم الحس

كما يتفق في ليثرغس في سبات السهري ونحوه او لثقل الحركه عليه كما فيهما وفي فرانيطس ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق في هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد يبطل او ينقطع بسبب آفة في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل على صار او ضيقه على السبات السهري وليثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات في الاوجاع ايضا على احوال الدماغ وعلى العضو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركه مثل انه ان بلغ الوجع اصول العينين في الصداع دل على ان السبب في الدماغ والحجب الداخلة وان لم يبلغ دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل ايضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف بعضه في تلك ابواب اخرى

فصل
في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هو المعده فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوه والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعده حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتليه وذات نفخه يظهر في حال امتلائها واما مشاركة اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسدا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعده قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم اتصل الى ما بين الكتفين واشتد عند الهضم وقد يمرض الراس بمشاركه الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار

وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع ما يلي قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلايلها المذكوره في بابه ويقف الوجع في حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء تقع بالجرة تصعد اليه وطريق صعودها اما ما يلي قدام والشراسيف فيحس ولا يتمددها الى فوق ويتوتر ويضربان نحو العدو والتي يليها ويحس شدة الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس اشد الالم من خلف ويتوتر العروق والشد ابين الموضوعة من خلف ويكثر هناك الضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان يكون العرض عرضا لذلك العضو في نفسه بل بسبب مشاركة للدماغ لا مشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية تشرك المعدة فلا تبعد ان تغلط فتكون العلة في الدماغ اولا ويكون خفية وانما تظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية به فيجب ان ترجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من الامراض المشاركه

فصل
في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحسية والسياسية والحركية المعتدل في استفراغ فضوله واحتباسه القوي على مقاومة المودنات اشقر شعره في الطفولة ناريه احمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الحلقه والتوسط في الجعودة والسبوطة ونباته ومدة شبابه في كل وقته وشيبة غير مستعجل ولا متاخر عن الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل
في دلايل الامزجه الرديه الواقعه في الجمله

قال جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان ويلحق بها الطيش وسرعته ووقوع الحركات فامتلا العدايم وان البرودة تولد البلادة وسكون

٢

الحركة وللحس تبلد الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل
السهر ويدل عليها السهر وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم
يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول او غير ذلك من دلايل
الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل
ارقا كما في المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك
الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بلا مادة
هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة
سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سدد او ضعف من القوة الدافعة وعلامة
ذلك ما ذكرناه ومن علامته فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة
نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الاشد او شؤون يجد
الشفرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الراس وثقله
من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحارة وقلة
استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكائها وسرعة التقلب
في الاراء والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول
المنصبة والمنقصة واعتدالها في القوام بالقياس الى غيرها ٥ واما
دلايل المزاج البارد فزيادة الفضول على ما ذكر من السبط وسبوط
الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات
وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق في العين
وكثرة النوم ويكون تصورته مثل صورة الناعس بطي حركة الاجفان
والثبات على العزايم كحال المشايخ ٥ واما دلايل المزاج اليابس فنقاء
مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة
نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر
واما دلايل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع
وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم ٥ واما
دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة

النوم واسراع نبات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة
الصلع جدا وحرارة لمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتشعل
في العزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والتذكر وسرعة الانفعال النفسانية
واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من
الاعتدال يكون اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون
الفضول اكثر والنضج والشعر اسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون
الشخص المرطب سريع البلية واما ان كان بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا
للنكايات من الحر والبرد وللامراض العفينة في جوهره سريعا ويكون
حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعينا ضعيفتان ولا يصبر عن النوم
ويرى الاحلام المشوشة ٥ واما دلايل المزاج البارد اليابس فان كون الراس
بارد الملمس حايل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر اصهبه
دقيقه بطي الصلع وخصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون
متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون الحواس صافية في الشبيبة
فاذا طعن في السن ضعف بسرعة وهرم وظهر التشنج والنقص في نواحي
راسه ويكون صحيح الشخوخة ويكون صحة مضطرب به فانه يكون
خفيف الراس منفتح المسام كما ذكره يكون الخلاف ٥ واما المزاج
البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس
كسلانا بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطء الصلع
وسرعة وقوع النوازل ٥ واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

علامات امراض الراس مرضا مرضا

هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال
على احوال الراس وجب ان نحفظ هذه الدلايل ولا نحتاج ان نعاد في كل
باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها
في بابها فانا نعيدها لكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع الى

هذه القوانين في ابواب اخرى وقد اقتصرنا فيها على ما نكون اوردنا ٥
في ذلك الباب الواحد وذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين
الكلية في المعالجات الجزئية للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في
الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزويات ٥

علامات سوء المزاج الحار بلا مادة

يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في
الخيالات واسراع الى الغضب وحمرة العين وانتفاع بالمبردات وتضرر من
المسخنات

علامات سوء المزاج البارد بلا مادة

برد محسوس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان
في التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتقدم وتضرر بالمبردات

علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة

خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر ٤

علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة

كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان من سيل او اعتداله وافراط
نسيان وغلبة نوم ٥

وعلامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة

امتزاج علامتي المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر
واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معها بحالة تشبه المرض المعروف
بالجمود وربما ادت اليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة
نوم ليس بشديد الاسباب وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتي
واضف اليها ما اوردناه سابقا الدلايل المركبة من دلايل الافراد ٥

وعلامة غلبة المواد الحارة

اما الصفراوية فقلة لبث المفرط ولذع والتهاب واحتراق شديد
ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين والدموية
يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معها انتفاخ الوجه

والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات ٥

وعلامة المواد الباردة

برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون في الوجه والعين وقلة
صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر
ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان وزيادة صفاوة اللون في الوجه والعين
واما في السوداوية فيكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووسواس
وفكر فاسد وكمودة اللون والعين ٥

واما علامات الاورام الحارة

فحمى لازمة وثقل وضربان وتوجع يبلغ اصل العينين وربما جحظت معه
العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ
كان النبض مايلا الى الموجية وان كان في الحجاب كان الالم اشد وكان النبض
مايلا الى المنشارية ٥

واما علامات الاورام البلغمية

فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجي ورهل وتهيج ٥

واما علامات الاورام السوداوية

فسهر ووسواس مع ثقل محسوس وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب ان نذكر
هاهنا من دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل
امراضه الخاصية والتي تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه
من ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك كانه مورد في هذا الموضع
وليتنقل منه الى ساير الابواب ٥

في قوانين العلاج

انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلتنا الدلالة على ان معها دما وافرا
او ليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن
عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق
ناحية الاذن ويجب ان تقع حصصها في خلاف ناحية الوجع فان كان الامر

الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت
الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط
فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا
فان كانت تشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس
وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد
استفراغ البدن كله وان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة
فيه نضجة وذلك بمشاهدة ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا
جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات
والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة
ان لم نخف نفوذه في الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس
خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا للامراض الرئة وكان يمكنه
الاحتراس عن نزول شي يودي الى الرئة او كان حال الراس اشد اهتماما
به من حال الرئة واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات
والنطولات تجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق
بادوية مشاكلة لجنس الخلط الذي فيه فاذا لم نخف من تلك الضمادات
افساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا
كله فيتوقى في الاستفراغات الاخلاط الباردة ان لا يستفرغ منها الرقيقة
وتحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين
بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقى
في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لا محالة الى ادوية حارة
في بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودس
ان لا يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد في ان لا يبقى بعدها ذلك
وذلك ان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة
وغير ذلك كتداركنا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد
ثقة مأخوذة من عادة المريض انما يشعر به من ذلك يسهله ويستفرغه

حتى لا يكون تسهيلنا اياه سببا لهلاك او فساد وان كانت الاخلاط
غير نضيجة انضجناها اولا كما نذكره وان كانت الاخلاط متصعدة
من جانب ومن البدن كله جذبناها الى الخلاف فمثلا ان كانت من الاسافل او من
البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا
الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبالايارج فيقرا وان كان
الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذي
يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث
بسببها سوء مزاج عالجناه بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة
في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكي ان يكوى حيث تنتهي اليه السبابة
والخنصر ممسوحا من طرف الانف فحيث تنتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا
من طرف الانف او حيث تنتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ولنحلق
الراس اولا ولنرجع الان الى التفصيل اما الدم فان كان في البدن كله
وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدنا القيفال وان كان بعد لم
يحصل وهو في الحصول فصدنا الاكحل وان خفنا الحصول قبل ان نأخذ
في الحصول مثل ان يقع سبب جاذب للاخلاط نحو الراس من جراحات حتى
او ضربة او غير ذلك فصدنا الباسليق فان شئت ان نجذب
اكثر من ذلك فصدنا الصافن وحجمنا الساق فوق الكعب بشبر وفصدنا
عروق الرجل فان كان مشاركة عضو فصدنا العرق المشترك
لهما ان اردنا ان نستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردنا
الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدنا عرقا يشارك
العضو المتقدم بالالة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو
الراس وجرة او كان الدم في اول الامر وجرة فيه ثم كان زوال انعا
في الحجامة خارجة من القحف على ما سنذكره في الامراض الجزئية او كان
الوجع محسوسا بقرب الشؤون واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند
النقرة وان كان نعارا او كان لا يرجى الجذب الى خارج القحف فصدت

عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم تناول المستفرغات
المتخذة من الهليلج وعصارة الفواكه ان نفعت حاجة ولنستعمل الحقن
وان كان الخلط صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدنا الوداج واما
المنضجات فان كانت المادة بلغمية او سوداوية فامهات الادوية
التي تستعمل في الانضاج هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش
وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك
والشبت والبسفايج والافتيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا
والفودنج والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جدول التحليل
والانضاج من الادوية الحارة وان كان تفصيل التدبير في البلغمي والسوداوي
مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان تتضاعف ويدبر بها
بمقدار المادة فانها ان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا
الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والا
فربيون وغير ذلك اللهم الا ان نخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة
جدا وخفنا انها اذا سخناها زاد حجمها واوجب تمددا مولما او ورما
فهنالك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيئا ثم ناخذ في الانضاج البالغ
والاصوب في انضاج الاخلاط النية الفجة ان يكون العلاج والتضميد
بادوية معتدلة التسخين ونستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان
كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من الى الاكثر
تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة
فعلى المتوسطة واما ان كانت المادة سوداوية لم يقتصر على هذه الادوية
حتى لا يزيد في التجفيف ولا سيما ان كانت السوداء غير طبيعية بل
حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا
محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة
الثانية والثالثة والاولى ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة
المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها بما يجمع قواها في تنضيج

مع ذلك وتقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل
مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف
قوة مع الصداع ومن المنضجات التي بهذا الشرط المياه التي طبخ فيها
اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة
كلها المكتوبة في جداول الادوية المفردة مخلوطة بشي من الخل
لتقوية نفوذ قوتها فان كانت فيها ادنى غلظ زيد البابونج والخطمي
وان كان يصاحب العلة سهر واردنا ان لا نسهر جعل فيها قشور الخشخاش
واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فانه بتبريده يمكن ان يسدد بادنى شي
ثم يسقي غوصه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل في المواد الباردة
واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها
المذكورة في القراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة
في انضاج المواد الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة
الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه
القوية ودهن البان ودهن الزنبق والنرجس والسوسن والاقحوان والغار
والمرزنجوش والناردين وزيت قد طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب
او شبت رطب او بابونج رطب او ما اشبهه مما يذكر في القراباذين
واما دهن البلسان فللطافته يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية
والمروخات انتفاعا كثيرا الا بقوته ونحن نقابل المادة
بالاستفراغ والجذب الى الخلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو
الجذب الى اليد والرجل ويعين عليه دلكهما بالملح ودهن بنفسج او دهن
بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي تحفظ فيها
الراس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تستفرغ الاسافل وحدها
وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متدليا من جدار
يتماسك عليه اعالي بدنه والا ان يتحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد
الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الى اسفل من هذا

الفتيل وخصوصا عند التغذية وقد ينفي الراس وحده بالرياضه
الخفيفه كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال المراوح من المنقيات
الخاصة كما تفعل في اخر ايرغس واما الامر الجامع للتدبير من جميعا
فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها
معدوده في القرا باذين واما المسهلات التي تستفرغ الراس بشركه
البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودس وهذه اوفق
للاخلاط المحترقه التي تغلب عليها المراره ونهامع ذلك غلظ بل هي
كالمشتركه للمراريه والبلغميه واقوى من ذلك كله نقيع الصبر
المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو اقوى منه وهو مكتوب في القراباذين
او نقيع الايارج او الفيقرا السكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج
والاجاص الشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ
الخيار شنبر وما اشبه ذلك مقواه بالسقمونيا وغيره بحسب حال
البدن وظهوره من الحمى وكونه فيها وبحسب السن والقوة وامثال ذلك
فهي موافقه للاخلاط المراريه الرقيقه واما ايارج اركاغانيس
وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ
باللازورد والخربق على ما نذكره موافقا للاخلاط الغليظه
والسوداويه وكذلك كلما وقع فيه اسطوخودس ويصلح ايضا القي
بشراب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجه
للاخلاط اللزجه مما حددناه وذكرناه وسائر المركبات المفصله في
القراباذين على ان لها طبقات الاول لما كان بايارج وترياق وافتيمون
وغاريقون وحب بيذ ستر وما اشبه ذلك ثم الحبوب الكائنه بالايارجات
ثم الحجر الارمني للسوداء والابيض للبلغم مع حذر وتنقيه واللازورد
والحجر الارمني للسوداء بلا حذر ولا تنقيه ويجب ان يبتدا من الاضعف و
يتدرج حتى يعلم من حال العله انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقه
لتنقية الراس فهي الشيافات التي يتخذ منها حب كما ذكرنا بفعل الوزن القليل

الفعل الكافي بالبث ولا يضر لقلته بتكريره ويدام عليه لئلا يبطل الحر
واليقظه فعله وكان القانون والخميرة فيها الصبر والايارج ثم يقع معها
المصطكي لتقوية المعده ويقع فيها الاهليلج ليمنع البخار الحاد ان يتولد في الراس
من المعدة فان اريد للاخلاط المراريه استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه
وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبرات المستعمله بسبب سقيه الدماغ
نفسه او المعده ان كان مرض الدماغ لمشاركتها ما يصبها الصبرها المفرط
بفصل كمها وفيها المقصد عن تمام التنقيه بما يعين على التنقيه وان اريد
المعين في اخراج الاخلاط البلغميه استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والزبد
والاسطوخودس وان اريد الاخلاط السوداويه استعين بالخربق القليل
او الافتيمون والبسفايج وما اشبهه ومن حبوب كثيرة بنسخ مختلفه جربناها
في القراباذين نعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة
بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعملا في جميعها فان
كانت الاخلاط مراريه صرفه لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من
نزولها الى الصدر وقد اكتسبت فضل حدة من الادوية المنقيه الحاده
فان المطلقه للصفر ابرد واطف واعدل المزاج لا تؤثر في الغرغرة
اثرا كثيرا فان كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع ماء الهندبا
وحده والسكنجبين العنصلي والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب
وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمر الهندي مع قليل سقمونيا وما جرى
هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مراريه مع غلظ فالغرغرة تكون
بالمري والصبر والايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الهليلج
ولك ان تقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد وتزيد على هذا واما
ان كانت الاخلاط الغليظه بلغميه فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل
والاسطوخودس وتربد وايارج اركاغانيس ولوغاذيا وربما احتجت
الى ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد
بذلك تقويه فعل الدوا اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك
اذا

بما صنعت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما
اشبهها وقد تخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخه
والصعتر وقشور اصول الكبر والفودنج وما جرى مجراها واما
العطوسات فللاخلاط المراريه مثل عصارة الخل المذاب فيه قليل سقمونيا
وسم الفقاع الحامض الحاد والبلغميه الكندس والفلفل والبصل والثوم
والحرف والخردل والبزور الحاره وما جرى مجراها وقد تتخذ من هذه
الادوية ضمادات وتتخذ منها الطليه على الاصداغ واما السعوطات فمنها ما
يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التنقيه
واذا استعملت السعوطات المحلله القويه فيتدرج في استعمالها واستعملها
اول مرة بدهن الورد وباللبن وما جرى مجراهما وفي المرة الثانيه بعصارة
السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه وان كان مبدا
المادة والبخارات انما هو من المعده فاعلم ما هو الخلط الحاصل في
المعدة وتعرفه مما تعلم في باب امراض المعدة واستفرغه واما اذا كانت
المادة الراسيه بخارات تدور بالة مختنقه فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح
والافسنتين والحاشا والادوية المذكورة في بابه وتقطر ايضا دهن الياسمين
والغار والمرزنجوش في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع
الاخلاط المراريه عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان يطعم الفواكه
الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم
وخصوصا بعد الطعام ○ واما معالجتك للسدد فبالنطولات المحلله
دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرض سكبا
من مكان عال ليكون نفوذه وقوته اكثر والراس منتصب ليقع على
اليافوخ فوق ومؤخر الراس والعظام الصلبه ويكون ايضا المسوعات
وجوب الشيافات والادهان المحلله وان كان سبب الالم ريحا في المعدة
نفيت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمر بما طبخ الاصول والحلبه والفرد
وما اشبهه ولعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك

للاورام الحاره فيجب ان تبتدئ ولا تنقطع بما تدفع من المبردات المذكورة
مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ
فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا معتدا ان اصلح اعتبر
مفرط مضروبا بالخل الكثير والقليل فالجبهة والراس وما غلب التغلب
والقوقل والزعفران والصندل واشياف ماميثا والطين الارمني والعوسج
المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحاره القليل
القويه مما يقع تركيب ايضا في مزاجها بالنبرح كالاثل واجتنب الادوية
الشديدة البرد المتخذه من مثل الخشخاش والافيون ونحو ذلك الا عند
حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة المخدرات
الانطله والقيح مما لا ينتفع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون
لمشاركة مادة في المعدة واصلح وجوه دفعها القي وقال جالينوس
ليس حال الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات كحال القولنج فان وجع
القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر وان كانت
المواد شديدة الحر استعملت ما الفواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات
المذكورة للمواد الحاره ثم يستعمل ما فيه ادنى تحليل مثل مياه طبخ
فيها الكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده
او مخلوطا بدهن الورد بحسب حرارة المرض وقوام المادة وقرب العهد
من المنتهى وبعده ثم مياه طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخاله
بعد زهرها والحلبه والخطمي والاكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان
دهن الشبث ونحوه ايضا حتى ينتهي فتحلل وايضا ضمادات متخذه من هذه
واما الاستفراغات الواجبه فيقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذيه
صاحب الورم الصفراوي خاصته الاغذيه الخفيفه الرطبه واما الاورام
البارده فيبتدئ فيها اولا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها
ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من اصناف
الاشربه المجربه ومياه الاصول ويتبعه من الرادعات في ابتدائه على

دهن الورد ويخلط بها المطفات كالخشخاش والفوذنج والجندبادستر
خاصة ثم يستعمل الخل وحده ضمادا وغيره ان امكن ذلك وربما سقوا
من الجندبادستر وزن مثقال وخصوصا الاصحاب السرعيين ثم يستعمل المنحطات
التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتها فيستعمل
في جميع البارده والحاره المرخيات ويكون المستعمل في البارده المرخيات
التامه والمحللات القويه مثل المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع
من يشتكوا غلبة ماده في راسه فانه يتضرر بالحمام وبالابطاء في الحمام
وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالما البارد جدا واما
معالجات سو المزاج الحار وحده فمما فيه تبريد من البقول والادهان
البارده المبرده كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير
ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بذر
الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه
الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون لم يبلغ النضج غير مملح وقد
اكثر ورق ما يربي فيه وكان طريا ۞ واما البقول البارده وما
يجري مجرى البقول فانتفع بها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجراده
القرع وما اشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب
الثعلب وعصا الراعي وحي العالم ومثل الجماد والقرع وشونيز السعتر
مع الخل ومثل الورد والكافور والصندل واقاقيا والخلجه من
الورد بالخل ولا يحتاج ويزد ذلك الى ما فيه تخدير وتجماد للمروح الا لضرورة
شديدة والوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحده او الحموضة فان
فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل ومثل الكزبرة واوراقها
ويجب ان تجتنب هذه الاضمده والاطليه مؤخر الدماغ الذي هو
منشا العصب فان هذه الاشيا انما تنفع الدماغ من طريق اليافوخ
الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الخلف فلا يصل
الي صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب ايضا مما يحلون به ان

ان يشموا الرواح الطيبه ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات
ويجعل الاغذيه من العدس والجر والماش الكشك والاسفاناخ والقطف
والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه
حتى يكون البيت باردا عطرا وينشر فيه الاغصان المبرده وقد امر فيما امران يكون
فيها ما الشاهسفرم وفاغيه الحنا واظن ان الاصوب ان يكون المراد
منه من الشاهسفرم شاهسفرم مرشوش بالما البارد وكذلك
نفعه تقريب الفواكه البارده والجمد والمياه العذبه فان لم
تجمع الحراره يبوسه بل رطوبه بلا ماده وهذا قليل جدا في امراض
الدماغ فاجعل الاطليه من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكر
ولاسيما في ابتدا الاورام الحاره وجميع هولا يجب ان يمنعوا من الحركات
النفسانيه الباطنه وتحديد الحدقه في الملامح ويجنبوا النظر في
البنادق والتناوبوق وكذلك يخفف عن اسماعهم ۞ واما ان كان
سو المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذه بالادويه الحاره
المذكوره والادهان المذكوره خاصه دهن السذاب المخرو ان
احتيج فيها الى زياده تقويه خلط به فربيون وكذلك دهن الغار
والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سوداويا صرفا
او بلغميا سخنه مع ترطيب اما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما
يسخن ويجفف واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات
والاضمده والاغذيه وان كان مع البرد يبس جمعت بين الترطيب
والتسخين وان كان مع البرد رطوبه استعملنا المفرغات المذكوره
والادويه التي فيها تسخين مع الحراره مما ذكر لك في الجداول ويجب
ان تعلم ان النطولات تستعمل على الراس قطرا على ما ذكرنا ويستعمل
حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها
مما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لبنا فيجب ان لا يترك عليه
اللطخ بتة بل يغسل ولا يترك نفسه في المحبس الاكليلي مده كثيره

بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك
جميع الضمادات والمروخات فاذا غذوت اصحاب امراض الراس الماديه
فادلك الاطراف وخفف جانب الراس وقوه بالادهان ۞

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف الصداع

فصل

كلام كلي في الصداع

الصداع الم في اعضا الراس وكل الم سببه تغير مزاج واختلافه
او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد السته عشر
المعروفه وان كان الرطب غير موثر الما الا ان يكون مع ماده تحرك
فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه
معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام والاورام كما علمت
معدودة الاصناف واصنافها اربعه وجميع ذلك فقد يكون في جوهر
الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب نفسه المطيف به وقد يكون
في الحجابين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشيه
الخارجة تحت القحف لما بينهما من العلاقة المعروفه في التشريح الموصوف
وقد يكون السبب المؤدي الي هذه الاعضا كائنا ثابتا في العضو نفسه
وقد يكون لمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضا الراس
واشجه العصب مثل المعده والرحم والحجاب واعضا اخر كانت او
عضو يصل بينه وبين الدماغ واشجه العروق من الاوردة والشرايين
مثل القلب والكبد والطحال واما عضو بجاورة مجاورة اخرى مثل الرئة

الموضوعة تحته فتودي اليه آفة واما عضو يشارك العضو من جهة
والدماغ من جهة اخرى كمثل مشاركة الكلية في اوجاعها واما
لمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد
يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك
مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها
اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تردد اصناف الحميات والصداع قد
ينقسم من جهة اخرى فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل
صداع الخمار او دام صداع خمار ولم يبرح لرسوخ سببه فان فيه من ذلك ما يتولد
ذلك ومثل صداع اكل شي حار مثل الثوم وغيره ومنه ما سببه
سابق قد حصل فهو لا يشغله هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار
مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحادة انذر بعلل دماغية ودل
على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف وغيره ومن العلل
التي تنذر بها سبات وسكات وجنون واسترخا او صمم بحسب جوهر
المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما
كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما يسمى
شقيقه وربما كان في مقدم الراس وربما كان في مؤخر الراس
وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتادا لازما
فانه يسمى بيضه وخوذه لتشبيهها ببيضة السلاح التي تشتمل على الراس
كله والصداع قد يختلف ايضا بالشده والتوسط والضعف فمن
الصداع ما هو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظم
فرقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل الكثير ما يكون في التنرغس
ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي
سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي
ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ
ممنوا بالصداع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ

يكون من ريح القبول للمصدعات اما الضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف
تابع لسوء مزاج واما القوة فحسه يتأذى عن كل سبب وان خف وايضا فان من
الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي الى اعراض تختص بنواحي الراس مثل
ان يحدث لشدة الوجع ورم في نواحي الراس ومنه ما يؤدي التعدي الى اعضا
اخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او ابرامه الى اصول الاعصاب فيحدث
التشنج او يتعدى من ذلك شي الى المعده فيحدث سقوط الشهوة والفواق
والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون
لبلغم او لسودا او ضعف راس او ورم صلب مبتدي او حار قد صلب وهو
الكثير والصداع وجميع الامراض قد تختلف من ربما كان المرض مثلا والمعلم
هو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس كذلك بل هو
ذو قرينة ربما منعت من تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزله
متعارض لتنزلها الصداع في واحد من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم
باعتبار اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا بالصحيح الذي لا قلبه به
ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان
مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفه الروس الضعيفه الاعضا
الهاضمه فيتولد فيها بخار كثير وينصب الى معدهم اخلاط مراريه فتصدع
وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعه قد ذكرت في جداول
الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا الشليخا والقسط
والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت
او باردة لكنها اذا اتفقت توافقت اعني اذا كان قد تقدم ما اذا
بحرارة بخار تحقنه ما يحتقن باردا او بالعكس واما اذا كان
الاذى ليس للكيفية وحدها بل للكمية فلا ينفع تغايرها بل قد يضر
وقد يكثر الصداع البارد والاحتقاني في الشتا واذا كان الصيف شماليا
قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتا
وكثيرا ما يكون الصداع بسبب اذية الثدي ان البخارات الخبيثه
الى الراس ٥ واذا قطع سكن

تفصيل اصناف

فصل في اصناف الصداع الكاين من سوء المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحده من هذه الجمل وهذا هو التفصيل
الاول فنقول اما الجمله المزاجيه فان المزاج الحار والمزاج البارد
والمزاج اليابس قد يحدث عنها الالام على نحو ما علمنا في الاصول
الكليه وان كان الحال في المزاج اليابس على ما علمت من انه قليل
التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو مزاج رطب فليس يولم الا ان يكون
هناك ماده رطبة مولمه من جهة تحير او احداث ريح تفعل تفرق
الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا
بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا
يولمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكوره
والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية او صفراوية
او مركبة محتدمة ملتهبة تفعل بحيثها التاثير واما ان يكون سببه
ريح او بخار حاد واما ان يكون سببه حركه مسخنه بدنيه او نفسانيه
على ما علمت من اقسامها في الاصول الكليه واما ان يكون سببه
مثل ملاقاه نار او احتراق شمس وتناول غذاء او دوا مسخن او مجاوره
اعضا قد سخنت وشاركها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه
مما اليك عدها واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحلل والاحراق
كالسمايم والاضمده الحاره او مجمدات طبيعته او عارضه بغته وعمر
بغته يمنع الغذا من ان ينفذ الى الراس فيجف اعضاوه لانقطاع الشرب
والتحلل لرطوبة الاصليه او مجففات من داخل تحللها او باستفراغها او بان
تولها مجففه او ان الغذا الكاين منها يابس وقليل الرطوبه او مجاوره
اعضا قد يبست وشاركها والحركات النفسانيه والبدنيه المفرطه
مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والرياضة

والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضا غير اعضا
الراس يشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله او
استفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس
مثل الزكام والنزله والرعاف واصناف التحلب المكتسب السعوطات
والعطوسات والغراغر ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبه
وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام ونحوه ٥

تفصيل اصناف

فصل في اصناف الصداع الكاين بسبب تفرق الاتصال

قد يعرض في حجب الدماغ تفرق الاتصال وقد يعرض في جوهره
وقد يعرض في العروق فتنفتق وربما كان ذلك لتحلل من حركة البخارات
والرياح ابتداء او لسقطة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة
او سقطة او قطع من خارج فالذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي
قرحة يؤدي الراس ودام التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفه
المؤنة فتعالج وربما بلغت ان تقلقل الدماغ فتهلك وقد ذكر
بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي
الراس فتؤذي بحركتها وبمزيقها واكلها وقل ما يستبعد هذا قوم وليس بالواجب
ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى
الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب ان كان في المدة ٥

فصل اصناف الصداع الكاين عن الاورام ٥

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان
حارا او شبيها سماما حارا وربما كان باردا او شبيها به في النسيان
وربما كان مركبا او شبيه حال صاحبه السبات السهري وربما كان
صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون لا محالة فلغمونيا او حمرة

او باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تحلل
بان تخرج من الراس في الاذن وغيرها قيحا وصديدا او مادة مائية ٥

فصل في كيفية عروض الصداع عن المواد

نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والتي
بالذات فان تغير المزاج بالذات او تفرق الاتصال بالذات فانما تغير المزاج
بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون
الخلط بمجاورته حارا او باردا فيسخن او يبرد تبريدا او تسخينا اذا فارق
الخلط ما خالطه في وقت الاشيا ولم يلبث لبثا يعتد به ٥ واما الذي بالتخليف
فان يكون الخلط قد رسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحليل بقيت
الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق
الاتصال فذلك لحركتها ونفوذها ولذعها واكلها واكثر ما تصدع بالحرب
ان تهيج رياحا واكثر ما تفعل ذلك مواد باردة ضعيفها حرارة طاريه
او غريبة ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط
الحارة ٥ واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سده ورديه
او غير ردية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت وسيعها تفرق الاتصال
وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض
او على سبيل تبرز وقسمة وغذا فانما تحركها في منافذ طبيعية اذا سدت
منعت واذا انبعثت قاومت والمقاومة توجب التمدد والتمدد يوجب
تفرق الاتصال والسدد قد تعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في
الاوردة النخية وقد تحدث في شراينه وقد تحدث في ذلك من جهة
والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها
واللزوجة لا تنساب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسودا والبلغم
يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة ٥ والسودا بالغلظ والكثرة
والصفرا تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع الحادث الذي يكون من قبل

الصداع الذي يكون سببه تحريك طبيعي على سبيل النقص والصداع الذي
يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريك
طبيعي على سبيل المرض واما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان تتذكره
من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون مقادمة لحصول الاحتباس
واما ان يكون بعد اسه اي تولدت في الوقت عن غذا او لدكيموسا رديا في
جوهره او في كيفيته لفساد في نفس الغذا او ترتيبه او تقديره او هضمه
او سائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل
الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات
وحركات المواد في الاعضا يجب ان تتذكر ما من الاصول الكلية
والريح من جملة المواد المصدعة وتصدع بالتمدد وذلك اذا ضاق عليه
منفذ طبيعي قد خلق لتنقية مما ينبغي له في وقته او طلب ان يحدث منفذا
غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما المزاحمة
الاخلاط في الامكنة فيحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن
وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج او تاتي من جهات المسام فتحتقن
في الدماغ فتصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم
ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية تسله بطيه الحركة محتبسة
والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما وارداكيفا والاخلاط الحادة
لا تهيج رياحا بل ابخرة والابخرة الدموية عديمة اقل الابخرة ضررا
بكيفيتها بل الكثر ضررا بجميعها والصفراوية حادة ملتهبة ○

فصل
في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه
ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان الاذي الى
ناحية الدماغ من العضو المشارك شي حسا الى لسنه الا بنفس الاذي واما
المشاركة الغير المطلقة فان تادي الى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة

خلطية او بخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز
والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق
النسا القويين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية سادجة
من الكيفيات الطبيعية او كيفية عرسة ردية لا تنسب الى حر او برد مثل
الكيفيات السمية فربما كان في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فساد كيفيته
وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طبايعها وانما
اذت باشتداد كيفياتها او فيما يخصها وربما كان المتادي كمادة غريبة
تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا سميا كما يكون في احتناق
الرحم او يكون لمن طال عهده بالجماع او حدث بقمر اقه خلط ردي او في شي
من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتادية بسبب الحصول مادة مؤذية
ايضا وذلك على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما يجري في نواحي
الدماغ من المواد الجيدة او ما يتادى اليه من الغذا الجيد والثاني ان يجعل
الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب
منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه ما يسخونه المواد والثاني
قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول الكلية ان العضو اذا ضعف
قبل ما يصير اليه من المواد ومن المشاركة التي تكون مع البدن كله فاما
لكيفيته فاشية في البدن كله واما لمادة فاشية في البدن كله
كما يكون في الحميات والصداع المحوج الى من قبله واذا اشتد الصداع
في الحميات الحادة فكان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه ساير العلامات
الردية واذا انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقي والا
عضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه قد يفضل في المعدة
اخلاط او تتولد فيها او ينصب اليها مرار على احوال وعلى غير ادوار او تكون
خلقة المرارة بحيث ينصب المرار منها الى الخلط دون المعي الى المعدة
على ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع
والحمى يصدع بلا بتخير ويسرع اليه الرد لتحلل اطرافه والرحم ما يشاركه

الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب
والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشاركه الدماغ ما
يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند
انتقال المادة من اورام الاعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

فول كلي في العلامات الدالة
على اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة وسقطة
وملاقاة اشيا حارة او باردة او سمايم مجففة او ثلج ذو فرح طيبا او منتنة
او احتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل
عنها رجع الى اثارها واشتغل بالاستدلال لانها على نحو ما تبين والذي يكون
عن ضعف الدماغ فيدل عليها هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس
فوجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ
فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادنى سبب محسوس تنبي في
الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا
والمجاري نقية وافعال الدماغ غير ما ووفة واما الكاين عن الاسباب
المادية كلها فتشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت
المادة حادة كان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد
اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت
المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا
على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوية يخص اللذع والحرقة
الشديدة والنخس يكون ذلك فيه اشد مما في غيره مع يبس الخياشيم
والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد فقد
يدل عليه البرد والابيان واللون فان كان ذلك الامتلا من حمية
دل على ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة
فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا نوم لما نجدا والمواد

اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلو عن الالتهاب و
يكثر معها الفكر الفاسد ويكمد اللون وقد يستدل على كل خلط بلون الوجه
والعين وربما اختلف ذلك في العليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط
الملتهب الى العضو واحتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد المؤجعة
الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو
جذب اليه والى ما يجاوره ولكثر ما يجذب في مثل هذه الحال الى العضو
هو الدم وقد يجذب غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل
ويكثر معها التمدد وربما كان معها خس وربما كان ركنا كلا ولا يكون
في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدوي والطنين وربما دام معه
الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع
واذا كثر البخار اشتد ضربان الشواين وتخيل الخيالات فاسده وعجه
شديد ودواره واما الكاين عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس
بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل
مناسب لهذا اما الحارة فيحس العليل بنفسه ويحس لامس راسه حرارة
والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات وبالبرد واما البارد
فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجوههم نحافة الهزال ولا حمرة
اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا ○ واما اليابسة فيدل
عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثيرا وغموم
ويكون مزمنا لها ان تزداد مع تجدد شي من هذه واما الكاينة بالمشاركة
فان حدث تبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم
او يبطل وتشتد او تضعف فان لم تكن بمشاركة كان في ساير افعال الدماغ
افة كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح ساير حال الاعضا
واذا كانت افة في نفس جوهر الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تادي الالم
الى اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج او في موضع اخر
لم يتاد الالم الى العينين واوجع مس جلدة الراس والكاين بمشاركة المعدة

يدل عليه وجود كرب وغثيان او قلة شهوة او بطلانها او زيادة مصحوبة او قلته او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان السبب انصباب مرار اليها اشتد على الخوا وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع بسبب في الديا ع فاوجب في المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل المشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان تتثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحرس السابق من المسبوق ومما يدل على ان ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلاء فان لم المعدة ان كان من صفرا هاج على الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل وشكله الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه مع ذلك لا تسكنه الاكل تمام التسكين في اكثر الامر وربما سكنه في الندرة لكن لا لنهاية الحرقة والغشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الغشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما بساير العلامات التي نذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثيرا من الناس تنصب الى معدهم مرار بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا شيئا يسكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن ان تقيوا مرارا فيدل ذلك الدليل على وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذي بمشاركة المعدة اكثر ما يبتدي من الجز المقدم من اليافوخ وربما كان في الاوسط اليافوخ وقد ينزل والذي يكون من الكبد يكون مايلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الى الجانب الايسر والذي هو بسبب المراق يكون مايلا الى قدام جدا والذي هو بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يدعا من صداع يتولد بحزن ودقاق الهندي وعلامة الصداع الكاين من الدود ان يكون اكال شديد ودون نخس واشد

الصداع

الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون مايلا الى خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضا اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها ۞ والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن بسكونها ويضعف بضعفها وقد يدل عليها ايضا البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق فكثيرا ما يكون الاشيا الملطفة سببا للصداع لما تفتح طرق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشفيه والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه بسبب الاخلاط البلغم الغليظ بسبب المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فجلب شدة وجعه من بدايته ۞

العلامات المنذرة بالصداع في الامراض

البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان قد حصل وهو كاين ثابت او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة ۞

تدبير كلي في الصداع

انت تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضر الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شي للصداع كالنوم وترك كل ما عرف من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان تجتهد في علاج المادية منه في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوي حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما نام عليه المصدوع وقد تلح على الرجل في ذلك الى ان تحل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلية والضمادات وكانت العلة قوية من نفسه حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكليل

ن

اليافوخ اما بعجين وبصوف لحبس ما تصب عليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منها الانتشاف ولا تسلب قوتها الهوا بسرعة مال وليخرج من فصد العرق من الجبهة والزام الراس الحاجم الى اسفل وكذلك الاطراف ووضعها في الما الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة والبطية الهضم نافعة لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الما الحار على اطراف المصدوع ويدوم ذلك فيحس ان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ويزول لا محالة معه ۞ واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع لمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الامور ذلك فاجتهد ايضا في تدبير نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي يعرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان يبطله مثل ما يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وربما احتجت في مثالنا الى ان تخدر قليلا فتنوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تشتغل الى تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا كان من ذلك ان تجعل على الراس ما ينفذ قوته الى باطن الراس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وعند اليافوخ فعنده بما يتوقع نفوذ ما ينفذ فاما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة يزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا عظيما والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا

فليستعمل

فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان ذا امتلا مما يفشو اخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد مثل ما يخلط بدهن الورد شيئا ما ونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان تتودد زهم فقد تحمد في علاجهم الجزر المستخونة نافعا المخلوطة بدهن الورد والخل ولا بد ان تغسل الراس بالما والملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها على ما قيل في القانون وعليك ان لا تستعمل المخدرات ما امكنك ولكنا سنذكر منها وجوها في باب شكايات الصداع بالتخدير واعلم ان القي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة ومشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ او لا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه او الحجامة لئلا تجذب مداومة الوجع فضولا الى الراس ۞

علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيرها وبمادة صفراوية او دموية

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدى منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على الراس صبا وافضل ذلك ان يخلط بخل الياافوخ الحار المذكور ولا يجعل عليه ان يشتغل بموخر الدماغ وان لم يقنع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج والصحيح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على التنفيذ على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكاين من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج ايضا مع زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبريده والايواء الى المساكن

الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروخات من المادة ان كانت
باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والقطورات والسعوطات
وقد عرفت ذلك وجب ان تجتنب في ذلك وفي غيره كل ما يحرك من صياح واكثار
فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه اذا تلوفي في ابتدائه
سهل برؤه واذا اهمل واهمل فلا يبعد ان يتعذر علاجه او يتعسر ولصبيه
له فضل شان فكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث تسخن فقط بل من
حيث تثير الابخرة وتحرك الاخلاط ساكنة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغ
على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم يحرك اخلاطا
الى الاستفراغ وذلك عندما تحس مثلا وتخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع
الالم على ما علمته من الاصول فهنا كان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم
تؤمن من استفحال الافة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن
جدا فجاوز الحد اخذ سويق الشعير وبزر قطونا وعجنا بماء عصى الراعي
وبردا وضمد بهما الراس واما الكاين عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر
فيه الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكف
الفصد من عروق اليد اعيد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع بحاله ودرت العروق
على جملتها ورايت في الراس والوجه والعين امتلا واضحا فيجب ان تقصد
فصد العروق التي تستفرغ فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التي
في الانف من كل جانب وفصد العرق الذي في الجبهة فانه عرق يستاصل
فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان
من الجانب المؤخر فصد العرق الذي يلي جهة القدام وان كان من جانب الاخر
فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز عرق في الجهة المقابلة
اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقال اركاغانيس ان ذلك ان كان
لم يغن فالواجب ان تحجم على الكاهل وتستخرج منه دم كثير وتلطخ موضع
الحجامة بالملح المسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه
من الغد دواء اخر حار والسر في ذلك في هذا بعينه يلزم في جميع انواع الصداع

المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينفع كثيرا في هذا النوع
من الصداع ومن الجوي مجراه فصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم
من جهة الفصد واذا احسست ان هناك شيئا من مادة صفراوية فلا باس
باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما نذكره في باب الصداع الصفراوي
ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة البيشوفية والاجاصية ومرقة
العدس والحماض الماش دون جرمها وان يغذى المشتكي باغذية مبردة تولد
دما باردا الى اليبس الخلط ما هو ويميل الى القبض مثل السماقية والرمانية
والحصرمية بالخل والمغسول ان لم يخف انه يوقف الطبيعة وانت في معالجة
امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبع وفي مثل هذه الحال
فلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشك وجميع ما يحلي مع تليين
ويجب ان تكون هذه الاغذية محسنة الكيموس وتقلل من مقدارها ولا تمتلا
منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس
فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان وعصارات البارد
القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزر قطونا بالخل وماء
عصا الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معه
ادنى حركة للدم فالعلاج هو ان تستفرغ الدم قليلا والا اجلت الابتدا
من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم تكن حمى والاجاص المرافقة والتي ليس فيها حشو
وعصير مثل الشيرخشك وشراب الفواكه وماء اللبلاب وقد تستفرغ
بالشاهترج ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة او كانت
منشبة في طبقات المعدة ولا ينفذ في القي ولا يزلقها المسهلات المزلقة احتجت
ان تستفرغ بالايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة او تزيدها وتحملها
على المزلقات او تستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في القرابادين ثم تبدل
المزاج بما فيه تبريد وترطيب ما من البدن في الاغذية والاشربة واما من
الراس ان كان السبب فيه وحده فالمعالجات المذكورة في القانون وبكل
ما يعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب الكامنة الحادة والعامية

لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع
من السهر ايضا ونسخها يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرتك ثمان
ومن عصارة الحصرم والقلقديس والصمغ من كل واحد مثقال ونصف ومن
الشب اليماني مثله مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية
دقا ناعما ويعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليه اديف الواحد منها بخل
ممزوج بماء الورد ويطلا على الصدغين والصداع الحار في الحميات كره
استعمال الاطلية العاطفة للابخرة عليه ويعالجه كثرة استنشاق
الخل وماء الورد ٥

علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن
فالملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا
المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم تحس منهم حركة الاخلاط ان
يجروا ويستحموا في الشمس مقيمين في شدتها الى ان يعافوا وتنحل صداعهم
والمصرود يجب ان تقلل غذاؤه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين
الحركات البدنية والنفسانية الفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم
عليه البروز للبرد وينفع جميع من به صداع من برد بعد التنقية ان تجمع
اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة
المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع
البزور واعني مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون
والكمون ودوقوا وفطراساليون وما يجري مجرى ذلك وهذا عندما تامن
حصول الاخلاط في المعدة مستعدة للتبخر وعندما يكون العليل حمى
تخاف ان تشتد وينفعه ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا
وقع فيها خردل وتافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك الحروق
بدهن اللوز المر ومن خاف ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع
الصداع البارد ٥ فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية

فهو ان تستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم تقليل الغذاء وتلطيفه
وتستعمل الايارجات التي ليست مصلحة وتستعمل المنضجات المذكورة ثم
استفراغات المحدودة مبتديا بالاقل فالاقل ثم المعالجات الاخرى الموصوفة
في القانون وتستعمل ايضا ما تسكن اوجاعه وجميع ما يجب ان يستعمل في علاج البارد
والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع ٥

واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية

فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد
ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بعد تجاربها بعد
الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما
محمودا رطبا رقيقا وقد مر في الكلام فيه ومما ينفع منه جراجب القرنفل
ونذكر ها هنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكاهل قد اوردناه

صفة اطلية نافعة للصداع البارد

بعد حلق الراس ولاثر يوخذ مثقالان من فربيون ومثقال من بورق
ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الجرجير ومثقالان من الخردل
ويدق ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الراس ومن الاطلية الجيدة فلفل
مثقال ومن الزعفران مثقال وملح فربيون ثلاثة مثاقيل زبل الحمام مثقال من
جمع الجميع بعد السحق الشديد ثم تطلا به موضع التحير وايضا طلا من
فربيون وملح وبورق في الخل الثقيف وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ عربي
وجند بادستر وزعفران وافيون وعرق وقسط وكندر يتخذ منه طلا
بماء السذاب ٥ ومن الاطلية الجيدة لكل من به من الجودة والشقيقة
الباردين ان تطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع ٥ وايضا فلفل
ابيض وزعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم وزبل الحمام البري
وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلي به الجبهة ٥ وايضا صبر ومر وفربيون
جند بادستر افيون قسط عاقرقرحا فلفل يطلى بشراب عتيق وايضا دوا
زبل الحمام وهو قوي وايضا فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران

المذكور من كل واحد شقا اين فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف للخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة يستعمل سعوطه بالزنبق او بمزاج لبن او بياض البيض وتارة يسرف فيه وذلك بحسب حالات مختلفة

صفة سعوطات نافعة للصداع البارد

منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميائي مع الجند بادستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا استعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وسعد وعنبر يوخذ عدسة منه ويستعط به في كل وقت ومما يستعط به المبلك يسحق ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن اذيب فيه عصارة قثا الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك انه يوخذ عصارة ورق الخلاف معتصرا بلا ماء ويستعط منه او بالمخروط قطرات على الريق ثم يمسح بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسا اسفيذبا كثيرة الدسم ومما ينفع لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن نصف دانق ومن الموميائي وزن حبتين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويستعط منه. وايضا يوخذ ناهنيا مثقال ونصف السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويستعط منه حبة جاورس مقطر من طرف الميل وايضا فربيون وبلاد حنظل هندي يعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف. وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس منه مثاقيل بورق قوطي من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة. وايضا شونيز اربعة مثاقيل عصارة قثا الحمار مثقالين نوشادر مثقالا يعجن بدهن الحنا او بدهن قثا الحمار ويطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من راسه شي كثير حينئذ يغسل الانف بماء حار.

صفة ادهان يمرخ بها الراس من صداع بارد

ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث

والمرزنجوش والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار ومما قد ذكرناه في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد علمت فيه هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن.

نفوخ نافع من الصداع المزمن

يوخذ عصارة قثا الحمار وبخور مريم وقنطوريون ويسحق وينفخ في الانف او شونيز وعصارة قثا الحمار او شونيز وقليل نافسيا.

علاج الصداع اليابس

اما الصداع اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية او دموية فقد مضى الكلام فيه واما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة واول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس خصوصا الكثيرة الغذا مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والفتاح والطياهيج والاحسا الدسمة بالادهان المرطبة ثم مثال في جملة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمود مثل دهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج شي منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصا نابيا في جوهر الدماغ وهيا للاوجاع ويجب هاهنا ان يستعمل السعوط بالالبان مخ المنقا من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والتدارج والزبد بلبن البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالونج الرقيق المتخذ من نشا الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع او صب الزنبق منه على اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين حتى ما يصب على الراس.

ذكر علاج الصداع الورمي

واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد منها في بابه من المقالة التي بعد هذه.

علاج صداع السدة

واما صداع السدة فيعالج بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم الانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج في الراس حارا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان تستعمل البنفسج ثم اذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تدارك ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لان النفع في ذلك حتى تنفتح السدة وقد فصلنا كل هذا.

علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس ليست من خارج

اما الكاين عن رياح غليظة فعالجه اولا بالحبوب كلها ما يحرق وينفخ مثل الجوز والتمر والحمص فلحاره كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفات في القانون وليشم الجندبادستر والمسك خاصته والدخول الحمام على الريق ينفعه في هذا الباب وان كان مبداها من المعدة استعملت في علاجها الاشياء المذكورة وخاصة النيخ التي يقع فيها دهن الخروع وبلبله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما نذكره في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهن الاس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا دلك الاطراف لجذبها الى الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه ولم يكن العليل يجد في المعدة تخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة والقليلة البخار فعالجه بالنطولات المفشية المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وفيها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفع ما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين الكموني وما اشبهه

واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع قلنا وما عليه لعاب بزر قطونا او الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزر القطونا استعمل لعاب بزر الكتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه وتسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش وربما كان هو وحده شيئا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسست ان في المادة البخارية فضل حرارة بما تجده من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالفربيون وغيره اجتنابا شديدا في الابتداء ولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغرغرة ثم استعملت النطولات المعتدلة في الحمام.

علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج

واما صداع الريح الداخلة من خارج فتامل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم تامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن فقطر فيها دهن البابونج مفترا او دهن الخيري او دهن البنفسج مسخنا او بدهن الورد الفاتر وكذلك ان كان مدخلها الانف فقطر ذلك في الانف واستعمل النطول بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تحققت سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد فاما ان كانت باردة جعلت الادهان من اي الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبادستر ومسك وتقلل وتكثر بمقدار الحاجة واستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك المحللة الحارة وتجنب كل ما يبرد ويلين الطبيعة.

علاج الصداع الحادث من ابخرة رديه اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الرديه الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الكاسة واما في الاكثر فيكون حارة

وتحليلها بالنطولات المعتدلة وان احتبس منها شي كثير وتحلل سدد او دوار او تقيم الرواح الطيبة المعتدلة مثل ما الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالما الحار والخطمي واما البارد فينفع منها شم المسك والجندبادستر وكذلك ان كانت الاخرة دخانية احتيج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيل في غسل الانف بمثل هذه الادهان ليستنشق منها استنشاقا شديدا حتى تبلغ الى فوق وتحفظ فيه ثم تخلا ليصب من جوف تعمل لكذا ايما وكذلك بما الورد ودهن الخلاف وما القرع وليكب على ابخرة هذه المياه انكبابا كثيرا فان تولدها افة ضوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع كله بالورد وورق الخلاف والرياحين المرطبة

علاج الصداع الحادث من رياح طيبة

فاما الكاين عن الرواح الطيبة فان كانت حارة واضرت بحرارتها وحدها لا باليبوسة وحدها عولج بالرواح الطيبة البارده مثل ما ان الصندل اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور يعالج بالمسك والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان تتدارك باسعاط الادهان الرطبة ببرده فقد يكفي والا فمع الكافور وحده وقافيما وكذلك بالعكس

علاج الصداع الحادث من الرواح المنتنة

فاما الكاين عن الرواح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الرواح تجفيف احتيل ان يكون الرواح التي تقابلها مرطبة مثل رواح النيلوفر والبنفسج والنسرين ودهن الخلاف الذي هو من شانه على جميع الرواح لمقابلة الرواح الطيبة والمنتنة الضارة بالحرة

علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاقل ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة اما بقي السكنجبين وبزر الفجل واما بالسكنجبين وعصارة الفجل او السكنجبين بما فاتبعه بالمقيات الليّنة والمتوسطة مما تعلمه في القراباذين فان لم يجب القي واتقي استعماله اسهلت بايارج مقوا اسقمونيا لئلا تطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حاد من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج او بشراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشيا اطلقت بما الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوا اسقمونيا يسير ولا تبال من حرارته فانه لا طايل عن الا ستفراغات باي وجه كان الزمتهم النوم الى ان ينهضما في معدتهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه ويدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ادخلوا الحمام وليغمر قواره سوقهم بدهن الورد مبردا عن شديد التبريد وليغتذوا بالعدس والحصرم وما اشبه ذلك وبالكرنب خاصية فيه يمنع لها البخار عن الراس وقال جالينوس فان عنفوته بنفع الحمام لم تختط وتشبه ان يكون السبب لقلة الدم المتولد وقوته على تحليل الابخرة ويجب ان تطعمهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب المالاغير لا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها فمنعها الاستكثار من شرب الما البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج خاصة وربما والسفرجل والتفاح وما اشبهه واستنشاق الكرنب اليابسة مع السكر وربابوذ نافع له ثم تنومه وتسكنه فهولا في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه من الغد وجعلت غذاه مما يبرد ويرطب ويلطف له مثل صفرة البيض وصببت عليه ما حار لكثير التحليل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع فطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زال الان ويجب ان يستعمل الان دهن البابونج كما نعرفه الحال فان لم يزل بذلك فدهن السوسن

فانه غايه وجوب ثم اذا انحل الخمار خف وبخط مشية قليلا قليلا ثم روحته فاغذه حينئذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصى الديوك والفراريج بالبقول البارده وينبغي ان لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى تخف معدته قليلا قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا او العسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك تدريبه ثم يمشي مشيا غير متعب ويحرك حركة اخرى غير متعبة وعليه انه ينبغي ان يجتنب الخل والسادج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بعد الحاذق منه واذا مشيه فليلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامر ان يطله بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذوه بما خف من اللحوم

صفة دوا للخمار جيد

يوخذ بزر الهندبا وبزر الكزبرة والامبرباريس المنقا من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن بلسه دراهم مع قيراط كافور واوقية ما الرمان او ما الريباس او حماض الاترج او ربه

علاج الصداع الحادث من الجماع

هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان تخالط المرطبات او بسبب امتلاء في البدن نظرا عليه الحركة الجماعية المهيجة من البدن والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب ان يحتمي بذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان يجعل واحد منهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس وتغتذ بما يسرع هضمه وجودكيموسه والنجر بالجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على الخوا

علاج الصداع الكاين من ضربه او سقطه
وتلك ممن يعرض له زعزعة الدماغ والسحج

يجب ان يكون قصارى الكد وغايته في علاج من به صداع حادث عن ضربة او سقطه ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم وتعالج الجراحة ان حدث لتندمل ولا يمكن ان يندمل ويسوا المزاج ثابت بل يجب ان تعدل في ادما لها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الافة حمى واختلط العقل فقد اخذ في التوي وفاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال او الاكحل لمنع التوتر وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحادة ولو بشيا الحنظل الا ان يكون به حمى فيعمل الحقن وان لم يحتمل الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كانت حرارة ما دون الحمى لم تترك سقيته فلا بد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت ولا ولا بد من تعديل الموضع في مزاجه في مثل العلاج وان لم يكن تضميد الموضع بما يقوي مثل اضمده سيما مما فيه ما الاس والخلاف وادهانها ادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها مفردة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد تبريدا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدا الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض التبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد يضمد الراس بها وتضمد بانقالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطين والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة للراس فينبغي ان تبادر الى سقي الاسطوخودوس بما او بشراب العسل فانهم ينتفعون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجاب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى عليها ما الرمان الحامض واذا حللنا الورم احترسنا في الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد

علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس

علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الادوية العطرة
التي فيها تلطيف وقبض مع منع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل
المقارن للسبب المنفعل الضعيفي اجتماع اخلاط رديه حاره او غير حاره فيجب
ان تستفرغ بما يليق بها وان يوزدع الجمع الى حيث ما تحلل عنه قوة محلله وقوة لا
للانهضام وان لم تحتمل الحالتان الاخريان فاثر الاولى منهما واجود وقت يغذا فيه
بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وان تحموا الطعام مثل القسب والزيتون
والجبن لتقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس
يوثر ان يكون ممزوجا او رقيقا تحاشيا او جامعا الذي ذلك ليناوله بالخبز

علاج الصداع الكاين من قوة حس الدماغ

علاجه ان يبلد الحس يسيرا بما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذيه كالهريسه
المتخذه بالحنطه والشعير ولحم البقر ان كان الهضم قويا وبالاغذيه المتخذه
بالخس والقرع ولحم السمك وربما استعمل شي من المخدرات مثل شراب الخشخاش
ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاه

علاج الصداع الكاين عرضا للحميات وللامراض الحاده

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبه ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال
المرض او اقلاع النوبه والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتى
تزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ابيضاض البول دفعه واستحالته
الى مشاكله بول الحمير لكن مشابهته لبول الحمير بما دل على كونه في
الحال الرديه بما دل على الاختلاط فيجب ان ترجع الى ساير الدلايل واما صواب
علاجه فان تغرق الراس في زيت الانفاق محلا منه بدهن الورد او بدهن
الورد المعتاد ومخلوطا بالخل مفترا في الشتاء وفي لين الحمى مبردا في الصيف
وفي شدة الحمى وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد
ان كانت الاخره تودي بحلتها وان دنت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيا بل
استفرغ كما استعمل حللك بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه البابونج وعصا الراعي
ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل وحكي ان بعض القدماء راى ان

مطلي بالبابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فخلط مع جندبيدستر
وتقيه وقد يمنع ان تقلع المواد فيه بالسويق وبزر القطونا في الابتداء ويستقبال
ايضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف
ودلكها واستعمال تدبير المخمورين فيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف
فيجب ان تضعها عند الحل في ماء حار وان لم يسكن جميع ذلك حلق الراس وضمد
بالبابونج والخطمي والبنفسج الحسك مخبصه وذلك بعد حلق الراس وربما
احتجنا الى الحجامه والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحاده
وعلاجه ترتيب الاغذيه وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج
وان صب على اليدين والرجلين ماء حار في اليوم مرتين غدوة وعشية فلترخ
بدهن البنفسج ثم اعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين

علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فنظر هل يجد العليل غشيانا وتقلب نفس واختلاجا
في الشفة ودوارا وبالجمله علامات ميل الطبيعه بالمادة الى فوق فمعاون على
القي بالسكنجبين المسخن والمقيئات البارده او هل يجد قراقرا او نفخا في الجنبين
وبالجمله علامات ميل الطبيعه بالمادة الى تحت فعاون على تليين الطبيعه
بالمزلقات الخفيفه مثل شراب الاجاص والاجاص المنقوع في الجلاب بعد
غرزه بالابر او شراب البنفسج وشراب التمر هندي والشيرخشت وماء عنب
الثعلب مقدار عشرة دراهم وما يجري مجرى ذلك او هل يجد ثقلا في نواحي
الكلى وتحت اضلاع الخلف الى خلف وبالجمله علامات ميل المادة الى طريق البول
فعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار
مقشرا ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر او هل يجد شعاعا وحمرة
قدام العينين وحكة في الانف ويتطاول فلا ترعف فعطس بالخل وحكة ونحو
انفه وحلل انفه ببعض الحشونات او فتايل بعينيه شعل الشمس ان امكن
معافصة وتامليها ثم تركه وان وجد نبضا موجيا ووجد لينا في الجلد
استعمل المعرقات دلكا وشربا وطلي على الراس ويجب ان يكون معتدلا وان وجد

شبه لدغ ووجع اعيا بحتلي ذنه او في ابطه او في اربيته استعمل عليه
الاضمدة الحارة الجذابه كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج
الى ان يضع المحاجم بلا شرط لتندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه

علاج الصداع الذي يدعا انه يكون بسبب الدود

يجب ان تبدا بتنقيه البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر
ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادويه التي تذكر في باب الانف
وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصاره اصل التوت
والصبر ودبغ بالسعوطات والعطوسات المنقيه للدماغ

علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس

يجب ان ينقي البدن معه والراس بما قد علمت وينتفع منه ان يضمد الصدغان
والجبهة برماد دخل وافضل الرماد له رماد خشب التين

تدبير لاصناف الصداع الكاين بالمشاركه كلام جامع فيها

يجب في جميع اصناف الصداع الكاين بمشاركة اعضا ان يعني بتلك الاعضا
وان يستفرغ عنها ما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات
ليلا يقبل وان كان في الابتدا فالبارده كدهن الورد والخل واما بعد
ذلك فان كانت المادة حارة او الكيفيه حاره عملت ذلك العمل بعينه دايما
وان كانت بارده اسقلت الى دهن البابونج مع دهن الاس او دهن ديف
فيه صمغ السذاب واتخذ بورق السذاب وعصارته او الابل فاذا فرغت من
العضو الذي منه استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سببا لصداع
ما تحان في الراس وتعرف المادة والكيفيه فتفعل ما علمته والذي يكون
بمشاركة الساق وبحس صاحبه كان شيا يرتفع من ساقه فيجب ان كان
هناك امتلاطاهرا ان يفصد الصافن ويحجم الساقين ويتقي بدنه بالاصطمخيقون
وان لم يكن هناك امتلا ظاهرا فشد الساقين الى الاربيه وذلك فيه
ملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي يبتدي منه كواه او استعمل عليه
دوا مقرحا ليقرح وينفتح واما علاج الصنف الكاين بسبب الحده

متصاعدة من اعضا البدن فان كان السبب بخارات يصعدها فيشا ولتقبل الدو
الفاكهة وان لم يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه موافقه هو السفرجل
لكن الكثيرة مما ينتفع بها وهي مما يمنع صعود البخارات ويمكن للمحال لما يكون
بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادبار وتضميد الكبد بالضمادات
الى تحمها المادة واما علاج الصنف الكاين بمشاركة المعده اما ما
يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى يقبل المواد ويفيد
منها الكيموسات وذلك انها تهيج في الاكثر على الخوا فلتقم لقمة مغموسة
في ماء الحصرم وماء الريباس وما اشبه ذلك او في ربوب الفواكه القابضة
الطيبه الرايحة او يحسي حسا من خبز او دقيق الحنطه محمضا مثل حب الرمان
ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم المعدة والى ان يعالج ذلك فان وجد
غثيا تاما فيقي ليقذف اصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعده مع ذلك
بارده استعملت هذه الاشيا مبرده بالافاويه الطيبه الرايحه الحارة او اتخذ
له جلابا بالافاويه ولبغمس اللقمه فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضه
واللذع لايلايمهما ولهم من ذا هما اقتصر على لقمه في الجلاب اما ساذجا واما
بافاويه بحسب الحاجه وهذا الانسان ينتفع جدا بان يبادر قبل الصداع فلقم
لقما او تحسا حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيا
مما فيه قبض كلقم خبز في رب فاكهه او نفس الفاكهه او خبز بقسب او برسوز
واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر الى القيه وبعد
ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفه المحموده الخفيفه الهضم
الجيده الكيموس ثم يميل الكيفيه الى الواجب ويكون مع ذلك فيه تحليل
وهضم واطلاق وان لم يجد الجمد ويولد الدم الجيد مقاربا للجنسين الاخرين
اثر المحمود وتوليد الدم الجيد عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام
ويجب لهولا ان يخفف عشاؤهم فان كانت الاخلاط مراريه فعالج بما علمناك
في القانون من العلاج مع تقويتها الدماغ بدهن الورد او دهن الاس وان
كانت الاخلاط بلغميه باردة يهيج فيها رياح شديده فالمقيئات التي هي

اتوي والملطفات وان لم يزل فالادويات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شريانى الصدغ او كيّا ن خفيفا ان على الصدغين حتى يحرق الراس ولكن يضيق على الشرايين وكثيرا ما يسيل او ينقطع ويكوى واصلح الكي ان كشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى لا يبقى اثره على الجلد والمكاوى مسلات محماه واما ما امكن ان يدافع لا سيما في الصيف دون ويجب ان يجعل غذاه الحسا ولا يمضغ شيئا الى عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان تلصق القوابض على الشريان ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في القراباذين وقد يوضع عليها الاسرب ليشد بعصابة ليلا يسخن ويهيج وكذلك الحشب واما الكي القوي المذكور لهذا فمثله على سطح الراس واثنين على الصدغين وواحدة فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الحمر على كل حال وان كان السبب بخرا يصعد من المعده فهو من جملة ما امرنا به في علاج الصداع الكاين عن البخر يصعد الى الدماغ من الاعضا الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الما فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه ليلا تنكى فم المعده فاما الكاين بمشاركة الكليه والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيرها ما قلناه في اول الباب وصداع الحميات فلنقله فيه

فصل في ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيافات وان كان دمويا فعلاجه الفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وايضا فصد عروق الخششا والشريان الذي خلف الاذنين خصوصا اذا كان الثقل الى القدام

في الصداع المعروف بالبيضه والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمى بيضه وخوذه لاشتماله على الراس كله وهو صداع شديد الاشتمال يزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادنى سبب من حركه او شرب خمر او تناول بخار ويهيجه الصوت الشديد بدون ما اهاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت الشديد والصوت والخلاط مع الناس ويحب الوحده والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شي من ذلك وبعضهم شي اخر ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يحتجر او يشق او ساد او وجعه الى اصول العين وجال اليوس ويجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شده حسه والسبب المولد لها اخلاط رديا او ورما حارا او باردا على انه يكثر ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون انما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورم او غيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشا يشتمل على العصبة المجوفة وليتدرج منه الى الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقته فضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجه حتى صارت تتاذى بالحركات اليسيره من حركات البدن الخراجيه والخارجيه والحركات الخارجه وبمثل الفضول الموذيه ومن الاطبا من لا يراعي في البيضه هذه الشرايط بل يقول بيضه لكل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف او داخلا وكان سببه من بخارات في المعدة او بخارات في الراس او مواد او ولغمو في نفس الدماغ او حجبه فيكون مع ثقل وصداع ان لم يكن حمرة ويكون مع تلهب والذع والاكثر ثقلا وعن الاخلاط الاخرى ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط البارده ونعالج كل بحسبه الا ان اسم البيضه في الحقيقة يستعمل عند المهره من الاطبا على ما هو بالشرايط المذكوره

علاجه

ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول وسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل على ان الاخلاط بارده وكانت المدة طالت على العله وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها

محللات يسيرة مسخنة مع قمع يسير وقبض مثل تفاح الاذخر والبابونج
والنعناع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق
به واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلاث
ليال وتستعمل القوقايا في استفراغاته ان احتيج اليها والى القوي منها ثم تسقى طبيخ
الخيارشنبر مع اربعة مثاقيل من الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد
ينفعك ان تنقي الدماغ وتجبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات
المسك والعنبر والكافور ايضا تخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك الصبر
ليجمعوا مع التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا
انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما مادام في الابتدا فعلمت ان
المواد حارة فدبر بما بينت لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ واو ان تسقيه
لب الخيارشنبر مع دهن اللوز اياما متوالية وقد ينفعهم السعوط بموميائ
ودهن البنفسج ه واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البارد
وان كانت عن سبب حار ه واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي
التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب مثلثا ودوا
المسك وما يجري مجراها بدانق وذلك كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا
عند اشتداد الوجع وغلبة السهر فاما الكي وفصد الشرايين وقطعها
وعرق الجبهة في البيضة فعلى ما كان في الصداع العتيق واما الغذا فمما لا يحر
مما علمت حتى العدس بدهن اللوز للحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان
تغذى المبرود منهم بمثل ذلك بسبب قلة حرارته ه واما الاطلية
فيجب ان تمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن
هذه الاطلية الافيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ
الى الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير ومنها الزعفران والعفص
واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي به جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى
اقراباذين والى الواح الادوية المفردة ه

الشقيقة

هي وجع في احد جانبي الراس هيج ويحدها جالينوس بانها الشابرة المتوسط
وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان في الغشا المجلل للقحف
واكثر ما يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل
اللمس وتكون المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين
الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق
الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق
واكثر ما يكون الشقيقة تكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط
ولا يكون شقيقة لما تقدم من سوء مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط
فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت
العلامات ويجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا اقرب او مع الحار
سخونة اللمس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات ه واعضا ان
البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع

العلاج

علاجها الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق
الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما علمت في
القانون ومما ينفع الحارة منه نقيع الصبر في الهندبا المذكور في اقراباذين و
الشربة منه ما بين وقية الى ستة اواقي وينفع فيها فصد الجبهة وفصد
عرق الانف جدا واذا كان دوار فيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج
بعده فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور
اصل اللفاح والسبر والبنج والكافور وبردت الموضع بما يبرد بما ذكر
في القانون وقد ينتفعون بضماد الكباب يطلى به على الشق الذي فيه الشقيقة
ومن الاطلية جاه اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد يتخذ من
سذاب ونعنع جزو ودهن ورد وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة
في اقراباذين وكذلك استعمال الضماد بحب الغار وورق السذاب
جزاجزا خردل نصف جزء يجمع بالما ويستعمل والبلغمية تبرد بطلي يتخذ من الذراريح

حتى يسقط الموضع او من نفسيا فهو مقرح وعاجل المنفعة الى ان كانت
المادة الباردة شديدة البرد جدا اضمدت بعد مزو وخردل وعاقرقرحا وما اشبه
ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل
والى ما يسخن بقوة وقد ذكرنا الاطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة
في اقراباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن
ونقيته فقد من يمرخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصابعك وبمنديل
خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الى التخدير واشتد الوجع الضرباني
فقد ينفع ان تطلي على الشق بان في الصدغ الذي يلي الموضع افيون مع الانزروت
والقوابض وان يشد الاصداغ وخشبة يشد منه عليه ليمنع من الشعور القوي
المحرك للوجع الضرباني كما قد بينا مما سلف من القانون في الكي وقد
ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراه
وذلك ان يطبخ اصول قثا الحمار وافسنتين في ما وزيت حتى يتهرى ان ثم
يطلى الشق الالم بالما والزيت حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا
ابرا الشقيقة كانت بحمى او بغير حمى وليس في الاضمدة كضماد الخردل واذا
طالت العلة ضمدت سانيسا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون
مسحوقة معجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينفعون
به ان يبدوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الما الحار ثم يسعطوا
بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى الحلق من ساعته ثم القطورات النسخ
المذكوره في القراباذين والمفردات المورده في الواح الادوية

المقالة الثالثة

في اورام الراس وتفرق اتصاله

الكلام في قرانيطس وهو السرسام الحار

يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق والغليظ دون
جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين
ان الدماغ لا يرم نفسه محتجا بانه ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام
فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك ان اللين
اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد افرد بها ليبوس ويتبين القول فيه
في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا
فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه ان
كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب
الدماغ اذا كان حارا واذا كان في بعض المواضع قد يطلق ايضا على
ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول
من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة
محرقة فالاسم الحالي واقع على هذا العرض والصناعي على هذا الورم
وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه
وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام الاستعمال الحالي
دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات
يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخص منه وليس ذلك
بشي فان البرسام هو فارسيه والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام
ايضا فارسيه والسر هو الراس والسام هو الورم والمرض والسرسام
الكاين في الحميات والكاين لاخلاط في فم المعدة محترقة والذي بما
كان لاورام في نواحي الراس الخارجة فاما في الغشا الخارج والسرسام
الكاين مع البرسام وهو الذي يكون لمشاركة الحجاب عا ورامه و
سائر عضلات الصدر والكاين في ورم المثانه والرحم والمعده
والاشتباه الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما اختلف اوصاف
المصنفين للبرغش الذي هو السرسام البارد الذي يسمى النسيان لكن
السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلنا وقد يتم اورام معه

جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل
في الرابع فانها ورمها واكثر من يموت بالبرسام يموت لآفة في النفس
ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزاء الدماغ المختلفة وربما اشترك
فيه جزان او جميع المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عودة الى ما يلي
التجويف المقدم والى الاوسط ومبدا وهو دم او صفرا صحيحة او غير صحيحة
او محترقة صائرة الى السوداء وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر
الا عن دم مر ايكدون الدم النقي او عن صفرا وكانه لا ينقضي الا بعد قلق و
رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من الراس حتى يكاد
تنفتح الشوون معه فما كان منه اختلاط عقل متكلم من بكاء وضحك
ساعة بعد ساعة فهو ردي فاذا كان انتقالا من ذات الرئة لانه يدل وكذلك
على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقي واذا عرض ان
دام الثقل في نواحي الراس والرقبة ثم عرض تشنج وقي نجاري مات العليل والرئة
في ساعته والاطول مهلته يوم او يومين ان كانت القوة قوية وارجا فرانيطس
ان يدل العليل لما كان يهذي به بجد خفة جماه واذا عرض لهم حور يدوس
كان دليلا محمودا واذا اشتد المرض ثم قيئا مرارا احمر وهو ضعيف
فانه يموت في يومه او فوق بعد يومين ومادى احد به ورم في نواحي
الدماغ يكون بوله مائيا فخطر وكثيرا ما يحل فرانيطس بالمواسير
اذا سالت وقد يبرد وينتقل الى السرعة وربما خلص عنه فاوقع في دق
او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي وقلما يخلص المشايخ
من علة فرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بفرانيطس
من غير حمى وكونه في غير حمى دليل على خطورة من الورم قال لكنه
يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد ان يسلق الحيطان
ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به
وقد تخال وهو قائم في يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام
ولن ينجو انه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم وتكون

اعينهم

اعينهم جامدة وحالهم كحالة الملهوفين ثم تكثر حركاتهم ويسقط بعضهم فيلتوي
واكثر موتهم بالاختناق وتراه بعد موته تراه اثر ذلك قد يسقط ويموت اول
لا بعدان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كرئة مثل
عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر نحو الحلق فتادى
الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش ويجف نواحي الحلق
والصدر ٥

علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمى يابسة لازمة اشتد
في الطبع ابر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى وكراهة للكلام
وكسل عنه وخلط العقل واكثره يقرب الرابع وعبث الاطراف واضطراب
وتنفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الى فوق
كثيرا واختلاج لعضل معه وقلبه يتذبذب وربما كان معه نوم مضطرب
ينتبهون عنه فيصيحون غارة ينامون وتارة يسهرون يكون في الاكثر
نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة فاذا انتبهوا انتباها مشوشا
مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويغضبون
الشعاع ويحرصون عنه وتضطرب السنتهم اضطرابا شديدا او خشن وبعضهم
عليها وربما وبعضه كثيرا ما يسقط اصواتهم ويشتهون الماء فيشربون منه
قليلا لا يكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد اطرافهم
من غير برد من خارج يوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الى الرقة واللطافة
واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صغير العرق
وضعف القوة مضغوط المادة وفي بعضهم قوة تما الا ان قاربوا الخطر لان
اليبس يجمع ويشبه يكون اخر الانقباض واول الانبساط اسرع ولا
يخلو انبساطه عن موجية ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض
لنبضهم ان يظهر مرارا ان يعظم الحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزاء الوضع
ويرتعش وذلك مما ينذر بخشي الهمة الا ان يكون بجنسه من الارتعاد
والارتعاش يوجبه صلابة العرق وقوة من القوة فلا ينذر به وقد يعرض

النبض منهم ان يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادية
وحميات صعبة واعتلت الطبيعة فان ذلك ينذر ببرسام وكانه من
المنذرات القوية وتقدم فرانيطس نسيان للشي القريب وحزن بلا علة واحلام
رديه وصداع كثير وثقل واشتلاء وتقدمه في الاكثر صفار الوجه
وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الاعراض اذا دام المواد متوجهة
الى الدماغ وتدور في عروقه ودرقرق واذا قربوا منه وشرب الدماغ
المادة وجد وابتدا وجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي
فاذا وقعوا فيه وورم الدماغ يبسنا ولا اعينهم يبسا شديدا ثم احدث
تدمع وخصوصا من احدى العينين وكثيرا ما يعرض ان يحمر عروقهما حمرة
شديدة وربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدل لكون اعينهم قطرات
وما لوا الى سكون وهدوء في اكثر البدن الا في اليدين فانه ربما يعبث
بهما ويلقط الزئبر عن الثوب وقد يكون بدلك في الاكثر مع تغميض وقد
يكون مع تحديق وفتحه وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يريدون وضجر
على تحريك اللسان وربما احدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة ويغفلون
وهو في الحميات من الدلالة القوية على البرسام الحاضر اعني الاهام ان
كانت بهم في اعضائهم بل لو مس شي من اعضائهم الالمة بعنف لم يشعروا
به ولم يزيد فنقول اذا وقع الورم في الحجاب المقدم اشتد الجهل
فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما اشبهه من الحيطان ويخيلوا
اشباحا لا وجود لها وان كان الى الوسط افسد الفكر وخلط فيما واذا
يعمله ويلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه
ويفعله في الحال حتى انه ربما دعى بالشي فيقدم اليه فلا يذكر انه قد
طلبه وربما دعا بالطست ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل
الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه
الدماغ احمر الوجه والعين وخطت العينان جحوظا شديدا واحمرتا
ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء

فان

واما الكاين من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة
ونائبا السوحال عضو اخر ونائبا مع نوائب اشتداده ينقص بنقصان حال
غيره ويزيد بزيادتها والكاين عن البرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا
ويلزم ٥ وعلامات البرسام الحقيقي يتقدم ثم يعرض المرض واما الغير
الحقيقي فتتقدمه امراض اعضا اخرى ثم تظهر علاماته واما الكاين من
جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات البرسام وذات
الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق النفس ونبض منشاري و
سعال يابس او لا ثم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمى لازمة واكثر
حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي الراس ويكثر تمدد
الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق الجمجمة عند شامل
ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية وكبيرة ونفسه يكون
مختلطا يضعف مرة ويتواتر ويعظم اخرى الصغير والضعيف اكثر
ويكون مرة كالزفير واما في فرانيطس الحق فيكون النفس اعظم بل اعظمها
فيشترك البرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق البرسام التابع
البرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمى وبخفة مع خفة الحمى واما
الكاين لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان
وعطش ومرارة فم ٥ والكاين بسبب ورم اعضا اخرى فتعلم بما يظهر
من افعالها فانها ما لم تكن ظاهرة جلية لم تود الى اختلاط العقل والبرسام
البين ولنذكر الان علامات اصناف البرسام الحقيقي ٥ فنقول
اما الكاين عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة
تعرض مع الضحك ويعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه ويرمص
ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط وتكون خشونة اللسان
فيه الى حمرة مايلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا
وربما كسل عن الكلام لثقل اللسان وتكون خلاياه التي تشحه حمرا
وتكون عروق جبهته وعينيه ممتلية ويعرض له تواتر قعود وقيام من غير

برسام

حاجة اليها ۞ واما الكاين من صفرا محترقة فانه يسهر كثيرا ويخف معه الجنان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا او يصفر او لا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بفتح العينين ويتخيلون اشيا صفرا او يدخل في اخلاقهم سبعيه وشوء الخلق وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انفهم وخصوصا في اطرافها ويعرض لجفانهم انجذاب شديد الى فوق واما الكاين من سودا محترقة وهو الردي المهلك فادل علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وتحيّر ونفس عظيم وعبث وتنكول اعينهم كدره ولشبه ضبابا وكانه هو واما علامات انتقاله فانه ان كان ينتقل الى الشرغمن ذلك ارجاء لهم رايت العين تغور والتغميض يدوم والرثو يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الى سفا قلوس والورم الدماغي ان نظهر علامات سفا قلوس ويعتري سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويايل الاضطجاع الاستلقا وتتغير بطنه ويحدث اسيفه ويكثر اختلاج لعضا به وعلامات انتقاله الى الدق غور العينين وهدو الحمى ونحافة البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه في باب التشنج ۞

العلاج لاصنافه

واما العلاج المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا ويبادر الى ذلك كما يبتدي للاختلاط وان لم يمنع من ذلك مانع قوى ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حالة الافاقة من طول الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش او انخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد واحده عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا يحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله فاتلفه بنفسه بخيال الخاسد ويستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق

الجبهة

الجبهة ان كانت القوة قوية وان وجبت الحال وقوة المرض وامّا ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي من يده او لم يمكنك من يده واخرجه ما تراود عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واجعل على راسه في الابتدا دهن الورد مع الخل مبردا او شيا من ما عددناه لك من العصارات المبرده وينفع الصفراوي بتضميد راسه بورق الغليق جدا او اسكنبينا معتدلا في الهوا اشد اذ خلا ولا تواويق فيه ولا تصاوير فان خياله يولع به في تاملها وذلك مما يؤذي دماغه ويجب دماغه ويجب ان يكون فيه مستكنه وبالقرب منه من المشمومات البارده مثل الينوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها لك في القانون واحبه الاصدقا الظرفا المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يستحي منه فيكف بسببه عن خلطه واضطرابه الضارين ولتجتهد في تنويمه ولو بتقريب شي من الافيون من جبينه وانفه وان كانت القوة قويه والا فاياك وذلك فانه مهلك بل اشتغل بتعبير الافيون بان استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد راسه بالخس واسقه بزر الخشخاش في ما الشعير على ان الاصوب ان تدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر تفعل ذلك في الابتدا يومين ثلثه ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى في البدن دم يقوى به الطبيعه على مصارعه البحرانات وعلى فقد الغذا ان وجبه الوقت وبعد فصدك اياه فمن الواجب ان تحقنه بحقنه لينه جدا مثل دهن ورد مع ما الشعير او الما والزيت ان احتمل الحقنه فما هو افقه من هذا بعدان يكون في درجة اللينة عليه واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من دلك الرجلين وغمزهما وصب الما الحار عليهما بل العصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمى وقبل استعدادها ان كان لها ادوار فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم الحميه كاهلها وحده او الابتعاد بلطيف الغذا حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ما الشعير الرقيق بالسكنجبين ثم الغليظ وراعى في ذلك القوه والعله فكلما رايت اعراض العله اشتدّ فخذه

في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان تخاف سقوط القوه فتغذوا وجنبهم الما الشديد البرد خاصه ان كان في الحجاب الحاجز ورم او في الحشا و كما ترك العله تنحط فدرج في الغذا وزدنه واجعله من القرع والبقول البارده والماش والحبوب البارده اما اسفيدباجه واما محمضة بالفواكه البارده وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوع في الما البارد جدا او جلاب مبردا بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفه لان يكون الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي تخرج من الراس يشاركه الحجاب فهنا يحتاج ان يبتدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجمع من القوابض ويلتجي الى الخفيف الحاد شديدا ثم استعمل في الاكثر نطولات مبرده ليست بقابضه واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا استقصت العلة لهذه العلاجات وبقي الهذيان فاجلب على الراس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوه قويه فلبن الماعز وان كانت ضعيفه فلبن النسا وكل حلبه انت علها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قد بقرا في العرا باذين وان طالت العله ولم تزل بهذه المعالجات او كانت ثقيله سباتيه دجا وتجب الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركه تجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصه الخشخاش وزد في النطولات حينئذ بعد السابع نمام وفوذنج وسذاب وعصارة النعناع واكليل الملك واجعل على الراس لعاب البزر كتان بالزيت والماء وعرق البدن في دهن حرج ايضا واذا اردت ان تحفظ القوه بعد طول العله ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج دكثير اما العرض لهم فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن ان زدر طب فيه قد فهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس من تحت مثانتهم بدهن فاتر وافضله الزيت ثم نطلها بماء حار او بما طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى يدر البول واعنى بهذا انهم كل قت واعم

شانهم

شانهم في كل حين يتوقع فيه بولهم فان لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدّهم رباطا ان وجدتهم يحدثون التقلب والاضطراب ويتضررون تضررا شديدا او خاصه اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا امعنوا في الاختلاط وخرجوا من عمود العلة لكثرة الخروج دبرتهم تدبيرا الناقهين والزمتهم الارجوحات الخفيفة وجنبهم الاهوية والرياح الرديه والحاره والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان اردت ان تحممهم حممتهم في مياه عذبة حمامات خفيفه لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفه فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الى اسهال الصفرا اكثر وفصدا اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شديدا من المزلقات اللطيفه المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها شيا هو مرخ ان علمت ان الطبيعه تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز منه لكي لم تستفرغ بالاسهال وايضا ليجعل ادويته بارده رطبه واما اغذيته الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا يصلح له هذه بل مثل القرعية والاسفاناخية والقطفية والحبية ومن الماشية وما اشبه ذلك ويكون حمضها خل وسكر او بالنيسوق او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي يحتاج الى تطفيه اكثر والدموي الى تحليل اكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنبه الما البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تحتمي فيه بالنوم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبه واستعمل ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوه محترقه كثرت العنايه

بالترطيب واستعمال الحقن المبردة المرطبة بهم ما امكن

في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا العرض من دم عفن بورم الدماغ وربما فرق الشؤون وتخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان يتصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه كزاز وربما عرض منه قيء وغثيان تشاركه المعدة وميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو في الاكثر في الثالث فان جاوزه نجي. واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو لهذا القوام ولهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوى ما ينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخرى

في الحمرة في الدماغ والقوبا

وربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديد والالتهاب شديد لكن الوجع ايخرض فيه بدلكون الحرارة وصفره لذلك وخاصة في العين ثم يستحيل فجه وتحمر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمى فيه اشد وعلاجه علاج صبارا واكثره قاتل في الثالث لم يقبل علاجا وقد يعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان ويصفر الوجه ويبس البدن كله فعالجوه بالبيض مع دهن الورد مبردا ابدا لكل ساعة وبالعصارات والبقول المرطبة الباردة على الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثا

في صبارا

يقال صبارا الجنون المفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي بجنون اضطرابا والفرانيطس الساذج يكون معه هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا

وايضا

وايضا كانه ما بين امر كب مع فرانيطس كما ان فرانيطس كانه ماليخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما اشتد فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صبارا اذا كان فرانيطس عن الحمراء الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او بعده وتلك اتت سببا صبارا وفي فرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا اجتمع صبارا انذر ظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس بتمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون فيها ايضا سيل الدمع من غير ارادة ومن عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف ويقل الحركة حتى كرب الجمود ويسمى من الجنون الهذيان لينقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقل في الاكثر على التقاط الزئير والتبن ويزداد النبض صغرا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا واما اليبس المحض صرف ويختلف حالاتهم في الكلام والتذكر والحركات فيكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها او لا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان الحجب ايضا في الاكثر صفراويه وقلما تكون بلغمية

٢

لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا اقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها الان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن راى انها اخطا فيه كثير من الاطباء فلم يعرفوا ان العرض فيها هو المرض الكائن عن ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء من يسمي ليثرغس كل ورم في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الان الاكثر المتقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي ولكن ان يسمي به كلاهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة قريبة من مادة يتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تخثر ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل ويتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه

علاماته

صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كما يفتح صاحبه العينين ويغمض ويكون مع النسيان نفس مختلط بطيء جدا ضعيف وكانه مع ضيق شديد وبراق وكثرة تثاؤب وفتح فم وسمه وربما بقي فمه بعد التثاؤب مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضمه او لكسله عنه وان اراده ويكون به نواق وغشاء كه المعدة وسيلان في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف فجفا فاسدا لا والبول كبول الحمير وربما عرض الارتعاش وعرق الاطراف وهم خلاف اصحاب فرانيطس فانهم يحدرون في فراشهم واصحاب فرانيطس يتصعدون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيئا زلزليا يسموجا شبيها بنبض ذات الرئة لكنه يكون اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا لان نادرك القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية

يجد

فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده عن القلب وسبابه اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الرئة متصعدة من ورم الرئة واما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلاماته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان ويكون العين مفتوحة مبهوته واذا كان ليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات اكثر وبياض اللسان فيه شديد جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرحافة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف الحس في المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت به اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد واختلطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت ورما خلف الاذن فان كثيرا من حاله يكون بها

علاجه

ان لم يحوج الى فصد ولا ثم استعملت الحقن الحادة وجذبت المواد الى اسفل وقيات برلسنة بطخها خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيئا ومنعته الاستغراق في السبات بطحا عليه الانتباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدائه خلط به جند باذستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء خاصة في اخره وتمنعه ذلك متغانم لمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المرزنجوش وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتستعمل النطولات القوية الخليل والشمومات والعطوسات وعرا ملطفة فيها حاشا ورزوفا وفودنج وسعتر وعرا عز بعنصل وخل العنصل وساير ما علمته في القانون واذا استعملت الخل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا او يستعمل ايضا ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وذلك الطمانه وبغمرها حتى تحمر وينالم فانه عظيم المنفعة واذا عرقوا في السبات مدة من شعورهم نتف بعضها وتضع ايضا على اقفيتهم عند النقرة محاجم كثيرة

بار من غير شرط وربما احتجنا الى شرط عند ما كان محتاجا الى استفراغ
دم واذا غذوناه غذوته بمثل ماء الزبيب وماء الحمص مع ماء الكشك
واذا غذوته فاقبل على غمز اطرافه ساعة لئلا ينجذب البخار الى فوق
وان احتيج لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته
ثلثي مثقال جندبادستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق وان خفت افراطها
في الحمى اجتنبنا السقمونيا واقتصرت على جندبادستر وعلى تبديل المزاج
دون الاستفراغ واولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى
غيرها سقيته ايارج فيقرا وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم
هليلج ودونه مصطكي وان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة
من انه يستهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا او شيافا ثم استعن بالشيافات على ذلك
ثم تنبهه وتكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البول والبراز
نطلت الحالبين والبطن بمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول
السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انحطت العلة استعملت الاراجيح
والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين ٥

فصل في الماء داخل القحف ٥

انه قد يجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارجه
دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه
فوق الغشاء الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العينين بل لم يكن
وترطبت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله ٥

في الاورام الخارجة من القحف والماء الخارج القحف من الراس وعطاس الصبيان ٥

قد يعرض في الجلد التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض
وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس وقد يعرض ايضا للكبار
وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد او بين الحجابين الخارجين
مائية تعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكاء وسهر اما للصبيان

تعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس ففرقته
وفتحت افواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائي وقد تكون اخلاط
اخرى غير الرطوبة المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان الجلد متعاليا
متغيرا ممتنعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا والملمس مخالفا وثم
قوة امتناع على الدفع او حس بالدفع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في
الصبيان وغيرهم اذا كان في روسهم ماء فان اكثر هذا انما يكون للصبيان
فيجب ان تعرف هل هو كثير هل هو مندفع من خارج الى داخل اذا اقصر فان
كان كذلك فلا تعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف
فاستعمل ما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شققت شقين متقاطعين
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر واستفرغ ما فيه ثم تشد وتربط
وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلثة ايام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم
والفتل ان احتجت اليها او بالخيط والدرور ان كفى ذلك وان احتيج الى المراهم
وفتل فان ابطا نبات اللحم فقد امروا ان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت
اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل خلط المائي بالاضمدة
واما الاورام الخارجة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون
وموافقه ما يصل اليه وتحس في كلها بالمضاغط للقحف واذا المستاصيب
الالم وتعالجه بالخفق من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن
والحجامة تنفع فيه اكثر من الفصد واما عطاش الصبيان فينبغي ان
تسقى المرضعة ماء الشعير او ماء سويقه ان كان بالصبي اسهال وتسقى الصبي
حينئذ شيئا من الطباشير المقلو او بزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه
العلة ردي وتجتنب المرضعة اللحم وتجعل على يافوخه بنفسج مبرد ٥

السبات السهري وقد سماه بعض الاطبا الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود

هذه العلة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم
الكاين من الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه امتلاء وكذلك التهم والاكثار

الاكل والشرب والسكر وقد يحدث الخلطان في وقت واحد وقد يغلب احدهما فيغلب
علامته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلبت الصفراء سمي سهرا سباتيا
وقد يتفق في مرضه واحده بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كرة على الاخرى
فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق
عليه الجواب عما خاطبته ويكون جوابه جواب متهوس متفكر وتارة تغلب فيه
الصفراء فتفعل فيه الصفراء ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه
يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعندما تغلب
عليه البلغم يثقل السبات ويغمض الجفن اذا فتحه وعندما تغلب عليه الصفرا
ينتبه عنه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف
ولا تغميض بل يحد بطرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان
يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويهيج وجهه ويميل الى الحمرة
والحمرة على انه في اغلب حالاته يجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينيه
فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه
نظام ويتشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من حلقه وكذلك يشرق
بالاحساء وهذه علامة رديئة وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز
معا او قبلهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احواله اختناق
الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق
الرحم المذكورة في بابه وههنا يمكن ان تجتر فيه العليل على الكلام
بشي ما وان تكلفه ان يفهم والمختنقة لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق
وهذه العلة تشبه ليثرغس ايضا ولكن تفارقه بان الوجه فيه لا يكون
بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر ويتغير عن غير طارف
والحمى فيها اشد ويشبه فرانيطس ولكن يفارقه بان السبات يحويه اكثر
والهذيان اقل وايضا بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط
الحموي فيخالف نبض ليثرغس وعرض قصير بسبب البلغم ودونه فيخالف فرانيطس
ونضج لعرضه ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض فرانيطس ويكون

النبض غير متمدد متشنج منقا وتكا في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه
باقية ولا خارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم
بل يكون القوة ساقطة والنبض متواترا ٥

العلاج

اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن ترتيب في حقنها ولينها
بقدر ما يدل عليه المادة بالعلامات المذكورة حتى تعرف هل الغالب
عليه بلغم او مرة ويمنع الغذاء ايضا علما في فرانيطس وخاصة ان كان السبب
اكثار الطعام وقيات المريض وتنقيته المعدة فان كان سببه السكر لم تعالج
البته حتى يقطع السكر ثم تقتصر على مرطبات الراس ثم تعالج اخيرا بما
تعالج به اخر الخمار وتشترك اضافه في النطولات والضمادات والعطوسات
المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه
الادوية فيه لا في حد ما تؤمر به في فرانيطس من البرد ولا في حد ما يؤمر
به في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما وتجليه فيها ما يجب بحسب ما يظهر
من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يحتاج ان تعمله
في مثل هذا وجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف
والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث و
ربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه
اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتان زيد فيه الشيح
والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب
والزوفا والفوذنج والجندبادستر والسعتر وكذلك الحال في الاضمدة
والحقن وعلى حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها من اقراباذين واما في
اخر المرض وبعد ان ينحط العلة فتجتنب النطولات الباردة وتقتصر على الملطفات
التي علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين ٥

في الشجة وقطع جلدة الراس وما يجري مجراها

التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحه

او ما شمه او مثقله او كاتبة سمحا قا ومن السحاق القطرة وهو ان يبرز الحجاب الى
خارج ويرم ويتمزق ويصير كقطرة ومنها الآمة والجائفة وفيها خطر ويحدث
في الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله
واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل
القطع الى الدماغ ظهرت حمى وقيء مرار وليس مما يبلغ الا القليل وامره الى السلامة
ما يقع من القطع في البطنين المقدمين اذا بدرك بسرعة بضم والاذان في البطنين
المؤخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في المؤخر وبعد ان يرجع
الى الحالة الطبيعية الان يكون تعليل كثيرا ويقع المبادرة الى ضمه واصلاحه
سويعا ۞ واما العلاج فالمبادرة الى منع الورم بما يحتمل واما تفصيله
فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم وذكرنا القروح في
الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطبا
في كسر القحف المنقطع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية
الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ۞ ومذهب من يرى الاستعمال
للادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع
وجذب الكسارة بالادوية الجاذبة من المراهم وغيرها على الموضع فوقه من
خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة على ايدي هؤلاء المتأخرين اكثر
منها على ايدي الاولين وليس ذلك بعجب فان البيوت في ان مزاج الغشاء و
القطر يابس ۞

المقالة

الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

في السبات والنوم

يقال سبات للنوم المفرط الثقيل ولا يقال لكل مفرط ثقيل ولكن لما
كان ثقله في المدة والكيفية مفاجئ تكون مدته لطول وهيئة انوك

فينصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه
ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن
الالات الحواس والحركة الى المبدأ فيتعطل معه الالتها عن الروح بالفعل
فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي
على الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني الى الباطن لانضاج
الغذا فيتبعه الروح النفساني اذ كان يقع في حركات الاجسام اللطيفة لتمام
لضرورة الخلا وما كان ايضا للراحة وليجمع الروح الى نفسه ريثما يتعدى
وينمى ويزداد جوهره وبينا لعوض ما يتحلل في اليقظة منه ويقرب من هذا
ما يعرض لمن شارف الابلال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق ويدل على
سكون مرضه لكنه لا بد في لماحا على خير وقد يعرض ايضا من هذا
القبيل لمن تستفرغ كثيرا بالدوا وذلك النوم نافع له ردا لقوته وقد يعرض
نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدأ لفرط تحلل
من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفي الوصول
لسبب التحلل الواقع من الحركة فيعود كما يعرض في حال التعب والرياضة
القوية وذلك الاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فيحرص الطبيعة
على امساكها في جوهرها الا ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا
وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح الغذا ليقوم بدل المتحلل
الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذا فان الاول من
النومين يطلب بدل تحلل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل
التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق ايضا وهو ان
يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب برد مضاد لجوهر الروح
اما من خارج واما من الادوية المبردة فتكسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح
فيها على وجه او بحدوث التصيب الحاصل فيها من الروح فيفسد المزاج الذي

به تقبل القوة النفسانية عن المبدأ فعود البليغ عاير ايا من الضد او بتلد
عن الانبساط ايرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب رطب
للالات كدرة لجوهر الروح ساد المسالك مرخ لجوهر العصب والعضل
انما يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح
نفسه قد غلظ وتكدر ولان الالات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها
جميعا وهذا نوم السكر ويقرب من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث
الطعام في المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقي وهذان السببان بما يجمعهما
شيئا اكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة
معا في اسباب النوم الا ان السبب المتقدم منهما حينئذ هو البرد ولحينه
الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو
الحر ولحينها اليبوسة ۞ وللسبات اسباب اخرى من ذلك اشتداد نوايب
الحمى واقبال الطبيعة بجملتها على العلة واضعافها لما تحلل المادة فيتبعه
الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة
دائما تنحمى بالعفونة وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة
الى مقدم الدماغ من المعدة او الرئة في عللها او سائر الاعضا وقد يكون
من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه
تحت عظم القحف او صفيحة منه او قشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد
البطون سباتا عند القطع هو اشدها سباتا عند الضغط وقد يكون
لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ او على مشاركة الاذى في
فم المعدة او في الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح
الحاس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارزه وقد يكون لشدة ضعف
الروح وتحلله فتعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات
هو البصر والسمع فيجب ان يكون الافة في السبات في مقدم الدماغ ويشاركه
فساد التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره
لم يجب ان تصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان تحركه او لمس

وحدة ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والتحوص
ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا
ولا يبطل الحركة اصلا فانها تبقى في النفس سليمة ويجب ان يكون السدة
الواقعة في السبات ليست بتامة ولا حسمه جدا والا اضرت بالنفس وكل
سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات
من مثل ذات الرية وذات الجنب ونحو ذلك ومن الناس من يكون اخلاطه
ما دام جالسا غير مؤذية فيغشاه النعاس فاذا طرح نفسه عادت الحرارة
الغريزية فثورت وهاجت ابخرة الى الدماغ فلم تغشه النوم ولا سيما
في يابس المزاج فاذا ذلك توغشيان النوم اذ ذر مرض وفيل ان الرمان بما يبطئ
في المعدة ويحبس البخارات فيخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان
يكون هيئة المضطجع على الغذاء ونقول الان ان استعمال
الاستلقاء كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب
الكثير والنوم في الشمس يخوف منه على الراس وفي القمر يورث لتحرك الدم
لما يحرك القمر من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا تخرج
النفس الا بصوت رطوبة ۞

في علامات اصناف السبات ۞

لما ان كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون يعقب
برد شديد يصيب الراس من خارج او يبرد في داخل البدن والدماغ
ولا يجد في الوجه ثقلا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض متمددا
الى الصلابة مع تفاوت وتشديدا ان كان السبات من برد شيء مشروب
من الادوية المخدرة وهي الافيون والخشخاش واليبروح وبزر اللفاح وجوز
ماثل والعطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا
الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب
السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخرى من اختناق وخضرة اطراف
وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا ثقيلا ضعيفا

ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا
لم يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى
تفاوت فتعلم انه قد يشتبه شي من هذه او شبهها فيعالج كلا بما ذكرناه
في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج اخف من سبات
المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا
جدا وجميع اصناف السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره او لدوا
مشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات
من رطوبة ساذجة فعلامتها علامات الدم او لا تقل البلغم واما
الكاين عن البلغم فعلامة ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وهذه شرب
ولين نبض وموجه مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض
اللون في الوجه والعين واللسان وثقل في الراس ومن التهيج في الاجفان
وبرد الملمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك واما
الكاين عن الدم فعلامة ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العين والوجنتين
وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت
وان كان الدم والبلغم مع ذلك مجتمعان اجتماع الاورام رايت علامات
فرانيطس او ليثارغس او السبات السهري وان كان السبب فيه بخارات
ترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمى
ذات الرية او بخارات من المعدة علمت كل بعلامته فانه ان كان
من المعدة تقدمه سدد ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان تخف
مع الجوع ويزيد مع الامتلاء واما ان كان من ناحية الرية والصدر
فيتقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال
واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه
دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها
والذي يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدلايله
والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه

ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة
الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى وانبه
نبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والغشي يقع بتغير اللون مع تغير
اللون الى الصفرة والى ما يشاكله لون الموتى وتبرد الاطراف ۞ واما السبات فلا
يغير لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يجف معها الوجه والانف ولا يتغير
عن صحة النوام الا بادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم
ان المسبوت يمكن ان يفهم وان يتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر
ولا تتكلم البتة ويكون الحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل
على المسبوت ولمس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق
الرحم شيا يعود فيه ويقضي سلطانه وينقضي ويقل والسبات يمتد
ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الا ان يكون
سببه برد الصيد فيه او دوا يشرب فيعلم ذلك ۞

في علاج السبات والنوم الثقيل والكاين في الحميات ۞

واما السبات الذي هو عرض مرض في بعض الاعضا فنظر نوع علاجه قصد
ذلك العضو بالتدبير ليشفا ويزول ما به وتقويته الدماغ حتى لا يقبل المادة
وذلك بمثل دهن الورد والخل للكثير الاسوم الدهن اذا انفرد وحده
وعصارات الفواكه المقوية ويجد ذلك النطولات المبردة ثم ينقل الى
المحللة ان كان لحبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون
والذي يكون في الحميات وفي ابتدا الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف
وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وبخاره وتغريق الراس بدهن الورد
والخل الكثير او ما الحصرم والرمان والقوابض والذي يكون لشرب المخدرات
فعالج بحسب ذلك المخدر ويسقى ترياقه مما نقوله في الكتاب الرابع واما
السبات الكاين من ريح تصل اليه من خارج فعلاجه شي التنشاق المرزنجوش
ودوا المسك وسطل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجند بادستر وعاقرقرحا

وتمريخ الراس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبادستر ودهن المسك ودهن
القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل
والسذاب من الجند بادستر جزان ومن الحنظل جزو ومن المسك قدر قليل ويشم المسك
دايما ويستعمل ما قيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما
الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق
او فصد الصافن وتستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذا ويستعمل ما حمض
واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليس معها مادة فيجب ان يعالج
بالضمادات المتخذة من الجند بادستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو
والاسهال بالفربيون والعاقرقرحا وتخفيف الغذا وتجنب الادهان والنطولات
الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان
تكون قوية جدا فيجب ان يستعمل تمريخ الراس وتجميره وتشميم المسك وان كانت
الرطوبة مع مادة بلغم فيجب ان تستفرغ بالحقن القوية اولا وتحال له ليستفرغ
ولكثيرا ما يكون عن بلغم المعدة ايضا فيجب ان يسقيه بما يقطع البلغم
مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنبهة القوية والسعوطات
والعطوسات والغرغرات وساير ما علمت في القانون كما مضى لك ومن معالجته
ان يسمع صاحبه ويري ما يغمه فان الغم في امثال هذه الامراض التي يضعف
فيها الفكر وجملة مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية
المشهورة طلا المنخر بالفلفل ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة
واستعمال المعطسات ۞

في اليقظة والسهر ۞

اما اليقظة فحال الحيوان عند انصباب توجه النفساني الى الالات الحس و
الحركة لتستعملها واما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي
وسببه المزاج هو الحر واليبس لاجل تاثيره الروح فيتحرك دايما الى الخارج و
الحر اشد ايجابا للسهر وادوم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة
الكاينة في الدماغ او للوجع او للفكر الغامة ومن السهر ما يكون بسبب الفضو

واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب
سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر ما يكون بسبب ما سخ ويشوش الا
خلاط والاحلام والفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات
لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ وللوجع الذي يعرض للمشايخ من
السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر
ما يكون بسبب ورم سوداوي او سوطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان
من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما يجب
ان نذكره ۞

العلامات

اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة حر فهي خفة
الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لا حس في الراس حر ولا
برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع
التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وما كان
من بورقية الاخلاط فعلامته وجود لذع في المنخر ورمص في العين واحساس
ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير
الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذا فعلامته ايضا سببه
واما ما كان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما
ما كان من وجع او افكار غامة او حميات حادة فعلامته سببه ۞

علاجه

اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والا
ستحمامات المعتدلة خاصة فان لم يوافقه الحمام فهو غير معتدل البدن
ولا جيد المزاج وان هاو لا في سلطان اليبس او في سلطان اخلاط رديه
يثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون
والراحة وادامة تغريق الراس في الادهان المرطبة المذكورة وطلي اللبن
على الراس والنطولات الرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاط

ويقطر منها في الاذن خصوصا دهن اللينوفر لا سيما سعوطا وذلك اسفل القدم واما ما كان من جميع ذلك فمن الزيادة في تبريد هذه الادويه واستعمال مثل جرادة القرع وبقلة الحمقا ولعاب بزر قطونا وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ٥ واما المنومات فاغذا اللذيذ الرقيق الذي اذا عولج فيه فايقاعه ثقيل او هزج متشابه ولاجل ذلك صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما ٥ واما ما كان من وجع فمدبره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه ٥ واما ما كان في الحميات فكثيرا ما يسقا صاحبه الدياقود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتعريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان جعل في احسائه بزر الخشخاش الابيض وربما اخذ من المخدرات التي نسختها في القرابادين اقراص الزعفران المذكوره في باب الصداع الحاد اذا ديفت في عصارة الخشخاش او ماورد طبخ فيه الخشخاش او ما خبر وطلي على الجبهة كان نافعا ومما قد جرب في ذلك ان يوخذ الشليخه ولافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل البنبروح على الصدغين والاستشمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبه كرسنه نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج ومرزنجوش ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان تربط اطراف الشاهم منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضه في الحديث والكلام ثم تحل الرباط بغته ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغته فينام ٥ واما الكاين من رطوبة بورقيه مالحة فيجب ان تجتنب تناول كل حريف مالح ويغتدي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفه سودباجه قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تعريق الراس في الادهان العذبة المفتره فاذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما قد طبخ فيه الشعير والبابونج والاقحوان الا غبر كل ليله فانه ينوم نوما

حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان ودهن البرسيا او دهن الزعفران وربما اضطررنا ان نسقي صاحب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يبرد ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت

في آفات الذهن ٥

ان اصناف الضرر الواقع في الافعال التي تعنيها ليست تعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته او نومه مما يمكن ان يعبر عنها قدر الت عنه واذا سمعها او شاهدها لم يثق عنده بذلك افة في الذكر وفي موخر الدماغ وان لم يكن في هذا افه ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ويحسن ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو ما لا يجب ان يرجا ويحب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيئا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسه فيلتقط الزئبر ويرى اشخاصا كاذبه ويرانا وشاه او غير ذلك كاذبه او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال وفي البطن المقدم من الدماغ فان اجتمع اثنان من ذلك او الثلثه فالافة في البطنين او الثلثه ولان مرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة آفة في الذكر سبقنا ولا اسهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بدنيا في الدماغ نفسه واما في عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة او سقطة واما المعالجات فيجب ان نعول فيها على الاصول التي ذكرت

في القانون وملتقط من الواح امراض اعضا الراس في الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك استعملها عليه وتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فتجنبها فيه ٥

في اختلاط العقل والهذيان

انما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سودا او مادة حارة ملتهبة واما مرة صفرا واما مرة حمرا واما حر ساذج واما بخار حار وذلك بما يخف المونه في نقله واما يبس لعدم سهر او فكر او غير ذلك مما يخفف فعدم الدماغ مادة روح غريزي مثلها ممكن ان يحفظ به بقية العقل والكاين بسبب عضو اخر والبدن فذلك العضو هو كالمعدة او نحوها والمراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكذلك اما الكيفيه ساذجه تتادى اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن البدن اذا ورم شي من الاعضا الفاسده المزاج المتورمه واما البخار حاد من مرة او بلغم قد عفن واحتد واسلم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وادا وهما يتا الكاين مع اضطراب وضجر واقدام

العلامات

اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول النهمي قد يدل في الحميات على اختلاط العقل اما الكاين من السودا فلون مع عموم وظن سي ومع علامات الماليخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراويه كان مع سبعيه واقدام وان كانت السودا دمويه كان هناك طرب وضحك مع دوران العروق واما الكاين عن الصفرا فكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة ماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جلدة الجبهة وغور العين ووثب الى المقاتلة والذي من الحمرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب عن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون في الوبائيات واما الكاين من حر يبس ساذج فلا يكون معه

ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المقدمه والكاين من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان تكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت وان يثقل رووسهم وليسبتون لجوهر البرد كما يختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون ما يستكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجمله فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسه فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فتعرف من حال ذلك العضو الم ان كان عضوا او البدن كله ان كان نشا من ذلك كما في الحميات المستمله وتعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار بعلامات جميع ذلك المذكورة في باب الصداع

العلاجات

اما علاج الماليخوليا فسنذكره في باب الماليخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفرا او الحمرا فعلاجه ان يبادر فيستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله او من الراس خاصته ويستعمل التبريدات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل الضمدات بعد حلق الراس وان اشتد فوى دبر بتبريد مع ما سا ومما يصلح لاختلاط العقل الحار فيتو وطي يتخذ من دهن الورد والخل على اليافوخ او دهن البنفسج واللبن اذا لم تكن حمى او دهن الورد والخشخاش مع محاذره انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية المنومة نافعة وربما اورث حقن بخاره فلا يستعطن فيزيد في الجذب الى السفلى ينة واما الكاين بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الراس وتبديده والجذب الى الخلاف وقد علم هذا كله في القوانين الماضية الكلية والجزوية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجه ضربة تنوب اليه عقله وربما احتاج الى ان يكوى راسه كيا صليبيا انه ينفع شي من الاشيا

النافعة له ان يصب علي الراس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما
يجاف بهم الفاشر اذا اسقوا منه اياما ثم اكلها هوا وفي شي اخر من الثمار والحلاوه
مما خفيه ويسره فيه

في الرعونة والحمق

للفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا افتي العقل وكان
السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ
ان اختلاط الذهن انه في الافعال الفكريه بحسب النسبة والرعونه والحمق
افه بحسب النقصان او البطلان وكاله شبيهة بالخرفيه او الصبوبيه
وقد عرفت ان اصناف افات الافعال ثلثه فاما اسباب هذا المرض فهو
اما برودة ساذجه او مع يبس مشتمل علي جوهر الدماغ البطن الاوسط
من الدماغ فيطول الايام والمدد واما برودة مع بلغميه في تجاويفه او عنه
وانما كان سبب هذا الضرر من البرودة ولم تكن من الحرارة لان هذا ضرر
بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكر التي هي حركة من حركات
الروح فحركتها عن مقدم الدماغ الي موخره وبالعكس والحرارة شد الحركه
وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الي
الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وقد عرفت
التخيل والتذكر في موضعه وهذه الحاله تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه
ان كان مع يبوسة او تحليل ما فيه والاستفراغات بالادوية الحار
والتي بالسكنجبين العنصلي وبزر الحنظل ان كان عن مادة ومع ذلك فيجب
ان يقبل علي تنبيه القلب بالادوية الخاصة به مثل دواء المسك والمرودبطو
والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف
وجه شرح هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان تكون مسكنه بيتا
مضيئا وبالجمله فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله والميل
الي مزاج ايبس والي تلطيف الدم وتخديله وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون
شديد الغليان والتخييل بالحار الطيفا غير غال هو مما يذكي الذهن ويصفيه

ولا اعدا

ولا اعدا للذهن من الامتلا عن اغذية ورطوبات والبيس يضر بالذهن
لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركه ومن حيث قلة الروح
جدا والخلال له مع ادني حركة

في فساد الذكر

هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افعال
موخر الدماغ او بطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد
اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا
يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل عليه السهر وانه يحفظ الا
الماضيه ولا يقدر علي حفظ الامور الحاليه والوقتيه وان كان مع رطوبه
دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضيه البته ولعله يحفظ الوقتيه الحاليه
مده اكثر من الماضيه وان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما
كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء
من الدماغ نفسه او في بطن منه او في وعاية وقد يكون لاخلاط او ستو
مزاج في الصدغين تتادي الي الدماغ تدذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما
جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان في فساد الذكر انما يعرض عن
برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا البارده واعلم
ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القويه مثل الصرع
والسكتة والبرغش

علامات اصنافه واسبابه

ينبغي ان تعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكرر ههنا في كل
علة

علاجه

اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو ما قيل مرارا
واما الكاين عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذا العليل بالاغذية المرطبه
المعتدله وان يستعمل رياضه ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرق الخشنه
وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بقدر ما

٣

تجميع
تجمع ويقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام والبخر بالضمادات
المسخنة المعدودة التي لا نكرر ذكرها وبالحاجم علي الراس بلا شرط
وبالادوية المحمرة وربما احتاج الي ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه
طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان المعز ومن الادهان دهن السوسن
والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغ عنه
بعد الانضاج بما تدريه وليسكن شيئا كثيرا الضوء وليتند او من الاستفراغات
بالتي هي اخف مثل اياره وبحب الحنظل وحب بادستر ثم يتدرج الي الايارجات
الكبار ثم استعمل ان است سوء المزاج الحاد معجون البلاذر فانه اقوي
شي في تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من
المحمرات والغراغر والشمومات التي يدري ولا تستعمل تجفيفه بل تدرج
واحذر ان تبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فتتبعها برد المزاج
وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح
والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا
واما البارد فلما يخدر ويضر بالروح الحاس وان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير
بعده ويجب ان يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخره
واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس
ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه
اضر شي لهم والقيلولة الكثيره وبالجمله النوم الكثير ضار لهم
وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله
ومع ذلك فيملا الدماغ ابخره وقد جرب لهم الوح المربا والداد فلفل المربا
ووجد يزيد في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا كندر وسعد
وفلفل ابيض وزعفران ومر اجزا سوا يعجن بمثنا ولكل يوم وزن
درهم واحد وجرب ايضا علي الريق كل يوم سقي مثقال فيه من الكندر
ثلثه ارباع مثقال فلفل ربع وايضا كمون خمسه فلفل واحد وج اثنين
سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد عسل النحل ضعف الجميع

ويجب ان ترجع الي الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها
من الالواح عند الراس ويجب ان يكون مسكنه بيتا فيه الضوء واما الكاين
عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في ما ليطس وليثرغس والسبات والسهر

في فساد التخيل

هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخرى الا انه في
مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويري امورا لا وجود لها
وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ وفساده اولغلبة سوء مزاج حار
بلا مادة واما بان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور المتخيله ولا يري
الرويا والاحلام الا قليلا وينساه وينسا صور المحسوسات كيف
كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان التذكر الا ان فساد
التذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامر
ههنا بالعكس لان هذه الاله خلقت لينه ليسرع انطباع ما يتخيله وتلك
صلبه ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد
التذكر يقع في معاني المحسوسات ونسبة تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل
المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخري ومما يدل عليه
علي ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم والسهر وحال الجفاف الحس
والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته او جفافه واذا كانت
العلة فساد التخيل لانفصاله فانت يمكنك ان تعرف ايضا انه عن سودا
او عن صفرا او مزاج حار مفرد بما قيل وعرف واما المعالجة فبحسب
المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحيه
مبادي الحس وان احتيج الي الدلوك او وضع حجامة فالي مقدم الدماغ

في الماليخوليا وداء الكلب

تفسير الماليخوليا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون
مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذا مختلط باستعطاف كما هو في طبع الكلاب
واعلم ان المادة الفاعله للجنون السبعي من جوهر المادة الفاعله للمالنخوليا

لان كلاهما سوداوان لان الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن
صفراء او عن سوداء وهو ارداء والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعية كريه واحترقه
ولكن عن بلغم او عن دم رغيب قليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان
كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول
المادة السوداوية في الاوعية واكثر ما يكون المانيا انما يكون
حصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة
قرانيطس ويكون الماليخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد ويكون مع خوف
ولا يكون فيه اضطراب شديد ۞ واما المانيا فكله اضطراب وتوثب
وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع و
يفارق صنفا من قرانيطس يشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لا تكون
معها حمى في اكثر الامر وقرانيطس لا تخلو عنها وداء الكلب هو نوع من
المانيا فيه معاسرة شديدة ومصاعبة مع مساعدة وموافقة معا
وليس فيه من الاعتقاد الشر كما في المانيا وكانه الى الدموية اقرب
واكثر ما يعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في
الربيع والصيف ويكون لهم عند هبوب الشمال هيجان لتخفيف الشمال وهذه
العلة كثيرا ما تحللها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء
حللها برطوبته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ما
حدث هذه العلة لمشاركة المعدة فتشفيه القذف ۞

العلامات

للمانيا جملة علامات وعلامات فيه علامات وعلامة جملة ان تتغير
الانفعالات النفسانية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة
به مثل الكابوس مع حدة الدماغ ومثل ان يمتلي القدمان دما ويحمران
او ينعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات فاسدة للدم والاول
قد يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو
لا خارج عن بدن تتقي فيه فتندر التدبير اجيدا بل يفسد فيه الدم

نوعا من الفساد يؤذي الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى في اخر المانيا
فربما دل على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض المانيا في الامراض
الحادة دليلا للبحران وان شهدت الدلائل الاخرى شهادة بجودة دل
على بحران يكون جيدا وربما كان اشتداد المانيا دليلا على بحران المانيا نفسه
وعلامات الكاين من سوداء محترقة عن سوداء ان جنونه سبعية تكون
مع فكر وسكون بمدة مدة ثم اذا تحرك وتكلم اشتد اتعابه بل سكرا
ثم اذا كثر عليه لم يكن الخلاص منه ولا اسكاته ويكون نحافة البدن فيه
اشد واللون الى السواد اميل والاحلام انكد وربما تقيأ شيئا حامضا تغلي الانبعاث
منه الارض ۞ واما الذي عن السوداء الصفراوي فيكون الاشتعال الى
الشر اشرع والسكون عنه اسرع ولا يتذكر من الشر والحمية ما يذكره
الاول ويقل سكونه ويكثر حركته وضجره واضطرابه ۞

علاجه

ان رايت امتلاء من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول
وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان — سوداء صفراوية
صفراء سوداوية وان كان سوداء صرفة فربما احتيج ان تستفرغ بالافتيمون — ونحيث
السادج وزن نصف درهم مع السكنجبين وبحر اللازورد ثم افصد
على الراس واستفرغ ان كان به امتلاء دموي او سوداء دموي من العرق الذي
تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج وافتيمون واسطوخودس
من كل واحد جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار
ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة في كل ليلة وزن
درهمين ومما ينفع منفعة بينة هذه الصفة افتيمون بسباسج من كل واحد
وزن عشرة دراهم الحجر الارمني درهم اهليلج كابلي درهم اسطوخودس
عشرة دراهم ملح هندي وشحم الحنظل اربعة اربعة هليلج اهليلج اسود
اسود من كل واحد ثلاثة دراهم تربد عشرين درهما يعجن بسكنجبين عسلي
ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ي ولا يفرط في استعمال الحب

الشبيه بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست بسوء مزاج
حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها
وربما احتيج الى ان تطلق في اليوم خمس مرات ويطلى راسه بطبيخ الاكارع
والرؤوس وتحلب عليها اللبن ويوضع عليه الزبد ولكن تقصد الترطيب اكثر من
تقصد التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل معها
بابونج وربما احتجت في تنويمه الى سقية دياقودا فاسقه مع ماء الرمان
الحلو ليرطب او مع شراب الاجاص لتلين او مع ماء الشعير وتطليه ايضا بما
طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن
على راسه والادهان نافعة في ذلك جيدة واذا استعملت النطولات و
السعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان تنام بعدهما على حال بما تنوم
من النطولات والادهان المنومة خاصة ودهن الخس واسقه من الاشربة
ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف
وتجفيف وتقطيع وكلما دانيا الطبيعة صلبة فاحتقن لئلا ترتفع الى الراس
بخارات مؤذية من الثفل ويجب ان تسقوا في مياههم اصول الزراوند البري
وبزره واصل الكرمة البيضاء وهي الفاشرا فانها نافعة والشربة
منه كل يوم مثقال الخانم بشيد بوادرش في ذلك في طعامهم وتجلس بين يدي — دست
العليل من يستحي منه ويهابه ويشد تخداه ويشا قاه دائما ويجذب
البخار الى اسفل وان خيف ان يجنوا على انفسهم يربطوا ربطا شديدا
وادخلوا في قفص وعلقوا من علاق مرتفع كالارجوحة ويجب
ان تكون اغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان
تكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم
جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم
بما يجب ان يتوقوه ويحذروه هو علاج الماليخوليا ونذكره
في بابه فاذا اختلطوا فلا باس في ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك
مما يرطبهم وينومهم ۞

في الماليخوليا

يقال ماليخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد
والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه — اياه
بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف
للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح
مقو لها واذا تركب الماليخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما — غيره
يقال ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب الماليخوليا اما
ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه
فانه اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة يقلب جوهر الدماغ
ومزاج الروح النير الى ظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون
مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صائرة اليها من موضع اخر
او مستحيلة فيها الى السوداء باحتراق ما فيها او تعكره وهو الاكثر — او تعكرها
او تكون المادة متشربة في جرم الدماغ او تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها
وجوهرها فانصبت في البطون وكثيرا ما يكون انتقالا من الصرع والذي
يكون سببه خارج الدماغ فيشركه شيء اخر يرتفع منه الى الدماغ
خلط او بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشيء البدن كله اذا استولى
عليه مزاج سوداوي والطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على — من الكبد وتنقيتها وتمييز الدم منها
تنقيتها او عجز ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما الا انه قد حدث — بسبب
به ورم او لم يحدث لآفة اخرى او بسبب شدة حرارة الكبد واما
ان يكون ذلك الشيء هو المراق اذا تراكمت فيه فضول من الغذاء ومن
بخار الامعاء واحترقت اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوي واحدث
وربما او لم يحدث غير ينفع منها بخار مظلم الى الراس ويسمى هذا نفخة مراقية — باب
مع الماليخوليا النافخ وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما ينفع عن ورم اوتاب
الكبد فحرق قدم المراق وهو الذي جعله جالينوس السبب في الماليخوليا
المراقي ودنيلس يرى سببه شدة حرارة الكبد والمعاء وقوم يجعلون
سببه السدد الواقعة في الماساريقا مع ورم وقوم اخرون يجعلون فيه

السدد الواقعة في الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب
في ذلك السدد في الماساريقا بان غذاهم لا ينفذ الى احد وقد يعرض
له نساد واستدل من قال ان ذلك يعرض بطول احتباس الطعام فيهم على
حاله وفي الاكثر فلا يكون لهذا الورم حمى لانه لا يكون هناك حمى
وعطش فيه مراد وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ وسبب
تولده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حار فاحرق بحرارته رطوبات
الدماغ او كان في الرحم او سائر الاعضاء المشاركة للراس والذي
يكون عن ردي بلا مادة فسببه سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة
او بلا مادة تشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني يتصل
بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج
الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب اخرى ببرده
ويبسه لا من القلب وحده على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب
بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب لذلك لا بد من ان يلزم
علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان جرم القلب اذا
كان ثقيلا ... فيما ... وفساد الدماغ واصلحه بل
ولا عجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان تمام
يستحكم هذه العلة في الدماغ لانه ليس ببديع ان يكون مزاج القلب
قد فسد اولا فتبعه الدماغ او يكون الدماغ فسد مزاجه فيتبعه
القلب فيفسد مزاج الروح في القلب فاستوحش ففسد ما يتعدى منه
الى الدماغ واعان الدماغ على فساده وقد تعرض في اخر الامراض الحادة
خصوصا الحادة ماليخوليا فتكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك
الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء تكثر
فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا احرق الدم او ضعف
عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغه
السوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثقل الدم وتاده عن الكبد

والاخر

والاخر دفع فضل ما يجذب اليه منه الى المدفع الذي له وقد يتولد السوداء في
عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه
فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سوداء او بسبب شدة تبريده وتجفيفه لما يصل
اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى
بعض الاطباء ان الماليخوليا قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان
ذلك عن الجن او لا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل
المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء
جن او غير جن ومن الاسباب القوية في توليد الماليخوليا افراط الغم او الخوف
ويجب ان نعلم ان السوداء الفاعل للماليخوليا قد يكون اما السوداء الطبيعية
واما البلغم اذا استحال سوداء استكاثف وادى احتراق وان كان هذا
نقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد
واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ الاحتراق فيه الغاية فعل مانيا
ولم يقتصر على الماليخوليا وكل واحد من اصناف السوداء اذا وقع في الدماغ
الموضع المذكور فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسم الماليخوليا
ما كان من عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا ما يحل الماليخوليا بالبواسير
والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وكثيرا في الادم الزب
القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون
حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتأثيرها ويتولد
في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاحمر الخفاف الالسنة والطرف لا سيما
حمرة الوجه اولا والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعور الغلاظها
الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب و
بعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكون في الطامثين والمحبين وهذه
العلة تعرض للرجال اكثر وللنساء اخبث في الكهولة والشيوخ
وتقل في الشتاء ويكثر في الصيف والخريف وقد يهيج في الربيع كثيرا ايضا
لان الربيع يثور الاخلاط ... اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار

او ادى

بها فهيج السوداء وثور المستعد للماليخوليا يصير لها بسرعة اذا اصابه
خوف او غم او سهر او احتبس منه عادة سيلان دم او قي سوداء او غير ذلك

علاماته وعلامات اصنافه

علامة ابتداء الماليخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب
التخلي واختلاج ودوار ودوي خصوصا في المراق فاذا استحكم فالفزع
وسوء الظن والغم والوحشة والكرب والهذيان وكلام وشبق لكثرة
الرياح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في
العادة وتكون لهذه الاصناف غير محدودة فبعضهم يخاف سقوط السماء
عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يتقي ان لا ينجل عليه شيء و
يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون
امورا بنا عنهم ليستعد بما يخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا
او شياطين او طيورا او الات صناعية ثم منهم من يضحك خاصته الذي
ماليخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصته الذي
ماليخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة
ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظر
دائم الى الشيء الواحد والى الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين
وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما
اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا يكون العلامات التي نذكرها
للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ حاصلة وان لا يظهر النفع اذا عولج
ذلك العضو ونقي وان يكون الاعراض عظيمة جدا واما الكائن بمشاركة
البدن كله فسواد البدن وهلاسه واحتباس ما كان يستفرغ بالادوار
من المقعدة او من الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم
استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض
المعقبة للماليخوليا مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما
كان من الطحال لكثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة مع قلة الهضم

المراقي

لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما
لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة
لينة وربما اوجع لذع السوداء الماء فما كان من المعدة فعلامته وجود علامات
ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة ان كان مع ورم المعدة
وزيادة العلة مع التخمة والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيرا ما قد هيجه عند
الاكل الى ان يستمرئ وجاع ثم يسكن عند الاستمراء فان كان حارا
دل عليه الالتهاب في المراق وقلة المراد وعطش واكثر من به ماليخوليا
فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق وانجذاب الى فوق ونوع لازم
وخبث نفس وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح
ولهيب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد
الطعام الى ان يستمرئ بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف
الحامض المضرس ويعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام او بعده
بساعتين ويكون برازه بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه
وربما تقدمه ورم في المراق او كان معه وجد اختلاجا في المراق
وفي اوقات تزداد هذه العلة مع التخمة وعسر الهضم ونقول ان السوداء
الفاعل للماليخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزمه
الغم الشديد وان كان مع بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون
وان كان من صفراء كان مع اضطراب وادى جنون وكان شبيها مانيا وان
كان سوداء صرفا فان الفكر فيه اكثر والعادة اقل الا ان يحرك
فيضجر ويحقد حقدا لا ينساه

العلاج

يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب
عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في
المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه
وبالجملة ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول

الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا وتدبيره في خصب بدنه بالا
غذية الموافقة والحمام مثل الغذا او يصب على راسه ما، فاتر اللين يشد بعد
الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس ان يسقى قليل ما
وليستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة وليعتني بترطيبه
فوق اعتنايك بتخصيبه ما امكن وليتجنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب
الباقلى والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحريف وكل
مملوح مالح وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم
والحلو واذا اريد تنويمهم فلك ان تنطل روسهم بما الخشخاش والبابونج
والاقحوان فان النوم من اوفق علاجهم وتتدارك بما يفيده من الصلاح
ما ينوبه الخشخاش من المضرة فاما ان كان الماليخوليا من سو مزاج
مفرد بارد يابس فيكتفى ان يشتغل بتسخين القلب بالمفرحات وادويه ينبغي
المسك والترياق والمثروديطوس وما اشبه ذلك ويعالج الراس بما مر
ذكره في باب الرعونة والحمق والقوى منه لعرض عقيب مرض اخر حار والذي منه
فيسهل علاجه حتى انه يزول بالتطبيلات واما ان كان من مادة سوداويه
متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة
وربما كانت بالحقن وبالقي الا ان كانت المعدة ضعيفة فلا تفسح في هذه
العلة التقيئ ولا في المراق ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ
الترطيب اما بالنطولات والادهان الحارة وتجعل فيها من الادوية
مثل البابونج والشبت واكليل الملك واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط السوس
تغليظا شديدا لا تلين فيه ولا يغلظ بسماحة لا يحلل فيه وان كان
السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج
مع الترطيب فلا تبالي وتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمود مثل
السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات الشراب
الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالثة ان يستعمل تقوية القلب
ان احس بمزاج بارد بالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحراره
فالمزاج

فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات
الباردة الغير المفرطة البرد وستعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل
هذه التدابير ونقول اما الاستفراغ فان رايت ان العروق ممتليه كيف
كان وان السودا دموي فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدي
بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ
فقط وان اليبس مستولي على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا
فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق لذلك يجب ان
توسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد يبسا فانظر ان كان
الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد
من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل تفصد عروق الجبهة
ثم اكثر ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والى البدن ما استفرغ
بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدي بالانضاج ثم استفرغ غ
في اول الامر بادويه خفيفة يقع فيها افتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا واسطو
ثم طبيخ الافتيمون والخاربقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار
ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف ويجد
مجربا للازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا
ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الجبن على المداومة
وتقليل المبالغ من الدوا فان لم ينجع عاودت مرة اخرى ويكون في كل اسبوع
يستفرغ مرة بحب لطيف وسط ويستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيمون
وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة ٥ يوخذ من الاطريفل
ثلثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر
يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد
زالت ويستعمل ايضا القي خصوصا ان رايت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم سببا
تكن المعدة شديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القي بمياه طبخ فيها
فوذنج وكرفس وبزر الفجل وبنا ولعصارة فجل عرز فيه الخربق وترك

بالماء حتى حرت فيه قوته مع سكنجبين او شبث او هذا الفعل نفسه منقعا
في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارة الفجل
استارا وتزيد ذلك وتنقصه بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة فا
جتنب الخربق واذا نقيت البدن فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل
الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا رايت العلة استعملت القي بالخربق
واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة
والمسك والعنبر والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوي
فاستفرغ بطبيخ الافتيمون مع الاصطمخيقون المعتدل بما استفرغ الصفرا
المحترقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين على انه لا بد
لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الى
استعمال المبردات الصرفة على الراس وقد حمد بعض القدما في مثل هذا
الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا او يتجرع كل يوم ما طبخ فيه
افسنتين بلثا ولية او عشرة قراريط من عصارة الافسنتين عدة فاني
الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما انا
فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة
متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون انفع الاشيا له وخصوصا
العنصلي والسكنجبين المتخذ من خل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه
جعدة او زرنا ونيد وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال
والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمة من المركبات المعتدلة التي يقع فيها
كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب براحته بوسنه الكافور
والصندل وسائر الروايح الباردة الطيبة الرطبة خصوصا النيلوفر
واما ان كان سبب الماليخوليا ورما في المعدة او الاحشا او مزاجا
حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته
لئلا يقبل ما يتادى اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت
دلايل احتراق فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما
بحار

يقال في ابواب الاورام وقويت الراس وعرقته في دهان مقويه ومرطبات
واستعملت المحاجم بشرط لتستفرغ الدم ولا تخرج عنه مثل هذه الحال الا بدليل
عليك ان تبرده اذا وجدت تمددا محترقا للدم بحرارته وقوة الطحال ووضع
على المراق المحاجم والخردل وغيره وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ
وان كان المراق بارد المزاج نافخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته
ما طبخ الافسنتين وعصارته على ما ذكرته ونطل معدته بالنطولات
الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت
وبزر السذاب واصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة
طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا في ما حار او صوفا
منفوشا او اسفنجا ويمنع استعمال ضماد الخردل عليه وعلى ما بين الكتفين
وضمادات ذرونيقس ايضا المذكورة في القراباذين ويمنع ان يستعمل دروناس
عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع فيمنع ذلك
وكثيرا ما يحتاج ان يسقى في الماليخوليا النافخ بزر الكرفس والكمون
والانيسون واشربه طبخ فيها هذه البذور والسنبل وربما احتجت الى والسذاب
استعمال بزر السذاب والفنجنكشت وكثيرا ما يحوج المراقي المزمن الى
القي بالخربق الابيض ويجب كثيرا في الماليخوليا المراقي ايضا ان تصلح
الكبد لئلا يتولد فيها سوداء وكثيرا ما ينفع اصحاب الماليخوليا المراقي
بالاشيا المبردة من حيث تكون مرطبة مضادة ليبس السودا ولانها
تكون مانعة من تولد الرياح والبخار الذي يوديان بتصعدهما الى الراس
وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن
البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السودا واجمعت مادته ولم يحترق ايضا
المادة الحاصلة ويرجى ان يستولي عليها الطبيعة فتصلحها واعلم ان التدبير
الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير الملطف لما يفعل من اللطيف
الاحتراق يشهو له وربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم بالبلغم يستفرغ عنه
قذفا او جبرا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكرم والضعا

لاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع باللذات فاستفراغ السودا وقانون
علاج الماليخوليا ان تبالغ في الترطيب مع ذلك لا تقتصر في استفراغ السودا
وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا
حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقيئهم لا محالة حينئذ ويحرم عليهم ان ياكلوا
عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويحذروا
ادخال الطعام على طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب الماليخوليا باي شي
كان وان يحضر من يحشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل من الشراب الابيض
الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ
والخلوة وكثيرا ما يعمون بجوارس يقع لهم او يخافون منها يشتغلون
به عن الفكر ويتعاونون فان نفس اعراضهم عن الفكر ونفسه علاج لهم
اصل فان كان السبب رزو احتبس من طمث ومقعدة او غير ذلك فاداره
فان حدث سقوط شهوة فالحيلة رديه والجفاف مستولي وان عرضت
في ابدانهم قروح دل على موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركه
فهو اقبل للعلاج ممن لم يكن سوداوه كذلك الذي يظهر سوداه
في العروق في البراز والبول في لون الجلد والبهق والكلف والقروح
والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو ذلك فان
ذلك يدل على انه قابل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامه
جيده واذا عرض لبعضهم الشخ بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولى
بذلك من غيرهم لييبسهم يجب ان يقعد ولي ما فاتر ويطعموا خبزا مغموسا
في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجا يومين ويجمون بعده ثم يجذون
كما يخرجون ه

في القطرب

هو نوع من الماليخوليا اكثر ما يعرض يعرض في شهر شباط ويحل الانسان
فرار من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد من نخافه
ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوه
وتجنبا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة
واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه حذرا
من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى وتشاغلا مع
ذلك فانه يكون على غاية السكوت والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون
جاف اللسان عطشان وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادة السودا
وكثرة حركة رجله فتنزل المواد اليها ولا سيما وهو كل وقت يعثر وتصاك
رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقيه
فيكون منهما القروح وتبقى على حال لا دخال اسبابها الاندمال ويكون
ناتي البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا غائرا لكل ذلك ليبس
مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه من الانضمام له ولاجل
مشيه المختلف فلا يعلم وجهة وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لعله يحفظ
ويعود صوابا به يأخذ في جهة فيلقى شخصا اخر فيهرب منه راجعا الى جهة
اخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة
بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة اخرى
لا تستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذئب الامعط والاشبه انه موضعا
الغيلان لها ولا زوج وسبب هذه العلة السودا او الصفرا المحترقة ه

العلاج

علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفرا او سودا محترقة
ويجب ان يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر
بالاغذية المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلثة ايام ثم بعد
ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحال في تنويمهم ثم تقوى قلبه بعد
الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا وينطل بالمنومات
لئلا يجمع تسخين تلك الادوية التي لا بد منها مع حركات رياضيه ويحتاج
ان يحفظ قلبه بالمقويه ويرطب بدنه وينوم ويعتدل مزاجه وتمام علاجه
التنويم الكثير وان يسقي الافيون لحيا ان الهتكى طبيعته وينقطع فكره

واذا لم ينجع فيه الدوا فالعلاج ادب واوجع وضرب راسه ووجهه
وكوكيا فوخه فانه يفيق فان عاد عيد ه

في العشق

هذا مرض سوداوي وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون الانسان قد جلبه
الى نفسه بتسلط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم
اعانه على ذلك شهوته او لم تعن وعلامته غور العين ويبسها وعدم الدمع
الا عند البكا وحركة متصله للجفن ضاحكه كانه ينظر الى شي لذيذ
او يسمع خبرا سارا او يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعدا ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكا عند
سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ويكون جميع اعضايه
ذابلة خلا العين فانها تكون مع غورها مقلها كبيرة لحركة الجفن
سمينة لسهره وترقي الابخرة الى راسه ولا يكون لشمايله نظام ويكون
نبضه نبضا مختلفا بلا انتظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله
عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل
على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبل
علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا كثيرا وصار شبه المنقطع
ثم عاود وجرب ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك
والمساكن والحرف والصناعات والنسب والبلدان ويضيف كل منها الى اسم
المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا
جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا
قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم
ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على وجه يحله الدين والشريعه
فعلت فقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد
بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويله
بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه بعد مطل معاوده
في اقصر مدة فقضينا بالعجب واستذللنا على طاعة الطبيعة للاوهام
النفسانيه

العلاج

يتامل حاله هل ادت حاله الى جنون او تخلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ
ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم على شرائط
الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة
امور شاغله فان ذلك ربما انساهم ما ادنفهم او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق
ممن تحله الشريعه ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان يستحكم وبعد ان يتناسوا
الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظه والاستهزا به
والتشنيع والتصوير لديه ان ما به هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع
نفعا عظيما فان الكلام نافع في مثل هذا الباب وايضا تسليط
العجايز عليه ليبغضن المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين
له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما
يسلي كثيرا وان كان قد يجري لاخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكي هولا
العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة وتمثل اعضاء وجهه بمحاكات
مبغضة وتدمن ذلك وتتمهرن فيه فان هذا اعلمهن من احذق به من الرجال
الا المخنثين فان لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجايز وكذلك
تمكنهن ان يجهدن في ان ينقلن هوا العاشق الى غير ذلك المعشوق بتدرج
ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوا الثاني ومن الشواغل المذكورة اشترا
الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس
من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف
ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجدده من السلطان
وكذلك انواع الهموم العظيمة كلها مسل وربما احتاج ان يدبر
هولا بتدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا
بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا

بشمايلهم وحينه ابدانهم الى مضاهاة اولئك ه

المقالة الخامسة
في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركية قوية ه

في الدوار

الدوار هو ان يخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه
يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض
له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة
فلم يملك ان يثبت قايما او قاعدا او يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح ان
التي في بطون دماغه في اوردته وشراينه من تلقا نفسه ما يعرض
له عندما يدور ويدور فلا يستقر والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار
قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما
السدر فيكون للانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد فهو ان يكون
منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا
الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح
فيه كما تدار الغضارة المشتملة على ما مدة وليس يبقى ما فيه دايرا مدة
فاذا دار الروح يخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه يستوي ان يختلف نسبة
اجزا الروح الى اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك
من جهة العالم اذ كان الاحساس بها ومتى دايرة تكون يحس المقابلة
فاذا لم يتحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس استبدل المقابلات
وقد يكون هذا الدوار ايضا من النظر الى الاشيا التي تدور حتى ترسخ
تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها
متعلقة بالآلات الجسدانية منفعلة اولها واولا ما الروح الحساس وتبقى
فيه عن كل محسوس هيئة تجد مفارقته اذا كان المحسوس قويا
فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك
الحالة

الهيئة

الهيئة فتبطل بعد ارتفاع الآلة وقوة المحسوس وتشرح هذا في العلم
الطبيعي وكلما كان البدن اضعف وكان هذا الانفعال فيه اشد
كما في المرضى قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به ادنى
حركة منهم لا يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد يتمكنون به من
الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون
الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من
بخارات حايلة في العروق التي فيه وفي العصب ما اخلاط محتقنة فيه من
كل جنس يتحرك بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت الاخلاط حركت
الروح النفساني التي انما تنتشر وتقوم في تلك العروق ثم تستقر في جوهر
الدماغ ثم تتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات فيحتقن فيه خارج
متصعدة اليه من مواضع اخرى ثم تستقر فيه باقية عن مرض حاد متقدم او مرض
بارد فتكون تلك البخارات محركها القوة المنضجة والمحللة وقد تكون لا حركة
بخارات في الدماغ ولكن لسو مزاج مختلف يلزم منها هيجان حركة مضطرب
في الروح لا لحركة جرم في بخارات من بخار او غيره كما يعرض ذلك من الحركة
المختلفة الحادثة من الما والنار اذا اجتمعا وقد يكون من تحرك الروح من خارج
مثل ضارب الراس او كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ والروح الساكن حركات
فتبعث حركة مختلفة دايرة متموجة كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه
او وقوع ضرب عنيف على متنه فتشتد به تموجه ووقوع مثل ذلك في الهوا
والجرم الهوائي ولكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصعدة الى
الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهر الدماغ ولا محتقنة
فيه قديما فاذا تصعدت تحركت ويكون تصعدها اليه اما في نواحي
العصب فتكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم
والحجاب اذا اصابها امراض او تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك
من المعدة وبعده الاعضا الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشراين
اما الغايرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا وقد تكون

بلغما والدوار البلغمي يشبه بصرع وكثيرا ما تكون لمشاركة المعدة
والمديرة لا لاجل مادة تصل بل لاجل ما ذكيفية تصل الى الدماغ فتورث
السدر والدوار ومثل الذي يعرض عند الخوى والجوع لبعض الناس
وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه
الدماغ وقد يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر
وخصوصا في المشايخ منذر بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقيب
خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار
عارض ه

في علامات اصنافه

اما الكاين من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى الاشيا
الدايرة والمستمية لشدة حركتها للروح فمعلوم بنفسه وكذلك او المرتفعة
ما كان عن ضربة او سقطة واما الذي يكون عن الاحتقان بخارات
قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دايمة
وغير تابعة لمرض في بعض الاعضا ولا هايجة مع الامتلا ساكنة
مع الخوا ويكون قد تقدمه او يجامعه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل
في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتى في
الذوق والشم ويجد في النشو يا نات المتقدمة مضرا ما شديدا و شديدا
بحسب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ او في غيره
الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وحس وكثرة
نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان
كان صفرا كان سهر والتهاب وحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية
وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه والراس والعين حمرا
حارة وكان ثقل واعيا ونوم وضربان فان كان عن سودا كان وسهر وتخيل شبه وصفايح سود ودخان وفكر فاسد
ثقل بقدر وساير العلامات المذكورة واما ان كان سببه من
المعدة كان نوع بطلان من الشهوة او افة فيها وفساد في الهضم وخفقان
ونوع من النفس وتقلب من المعدة وميل من الالم الذي في مقدم الراس ووسطه

لا يبعد

لا يبعد ان يتأذى الى مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد
بحسب الامتلا والخوا ويكون تهوع فتسلق فيجد ايضا وجعا في المعدة مشاركته
ونفخا في الاحشا ويكون من طريق مشاركة العصب ويجد قبله وعند
استداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الروح النازل في نواحي
القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم او احتباس المني والطمث
او اورام فيه وكذلك ان كان من المثانة كان ان المبدأ من الاعضا
كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او من ينبوع الروح وهو القلب
كان نفوذه في العروق والشراين الناشية منهما اما الذي خلف الاذن او من
الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون معه ضربان شديد وتوتر من
العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يعتد به في الرقبة واعصابها
ولا في ساير العصب واذا رايت الشراين الخارجة متمددة عند القفا وكان
اذا منعت النبض بدلكها او بالرباط الاعجمي او بالاشرب وطليت عليه
القوابض المذكورة قل علمت ان المسلك فيها ولا ففي الآخر وكذلك تدله
جرب في الآخر فان لم تجد فيهما في العابرة واما الذي يكون عن سو
مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة او وقوع
برد او حر معا في من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة الدوار
دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب
الما واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة العرا في
ظاهرة ه

علاجاته

اما الكاين عن دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدوارات او نظره
من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا
وتناول القوابض الحامضة وكشحه لها فيها ونيا ولها واما الكاين
عن دم او اخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق
الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادي
وربما كوي كيا وخاصته فيما كان بسببه صعود ابخرة من البدن في اي

الطرف ضعف وينفع الحجامة على النقرة وعلى الراس ايضا وان كان
مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم فليبادر بالا
ستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كانت الاخلاط حادة او طبيخ الهليلج
او طبيخ الافيثمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات
تستعمل حقنة بما القنطوريون والحنظل ثم يحجم على الراس والنقرة ثم يقبل
على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر
وشونيز ومرزنجوش واذا احتاج الى نوم فاستعن بالبابونج للاسافل وان
كان السبب في ذلك من المعدة والاخلاط فيها فيستعمل القي بما طبخ
فيه سبستين وجعل فيه عسل وملح وسكنجبين والقيات المعتدلة ثم
استفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبر
ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط مرية ساذجة فطبيخ
الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلائل المذكورة في هذا الباب
وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجته كلا بما يجب
وقوينا الراس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن البابونج وبعد
الاستحكام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الراس وحده
احتجم على الراس والنقرة وفصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل
الشيافات والغرغرات والشمومات والنطولات والسعوطات
والعطوسات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون
فان راى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته
بما علم ويعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة
او سقطة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت
الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شي دائر
بالعجلة ويجتنب الاشراف على المغارات ومن الصعود على الاكام والسطوح
العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب بخوي المعدة فيسكنه
تناول القرص مغموسة في رب الفواكه القابضة وبياتها وخصوصا الحصرم

في اللوي وهو التحدق

ويعرض للبدن من جهته نوازل الامتلاء ونحوها في الحلوق والعضل حاله
كالاعيا يتمدد له الحلوق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الرياح
والبخار وحمرة الوجه والعين ويستدعي التلوي والتمدد واذا كثر ذلك
بالانسان وكان على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي و
يستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال ومما يفشو الغليان والمح
في الانسان اذا امتنع او استفرغ وشرب ما حلله بما حلل الرياح المخلية وكذلك
الكزبرة بالسكر والجماميون يسقون صاحبه يشد اليد على الحرق الباقي
حتى يصيب الانسان كالغشي ولعله مما يزعج من الروح المتصعد الى الدماغ
بحملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس
اليد على الحرق فربما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه ◌

الكابوس ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان

الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه
ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد
المسام واذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحد العلل الثلاث
اما للسكتة واما للصرع واما للمانيا وذلك اذا كان من مواد من جهة
ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية لكن سببه في الاكثر بخار مواد غليظة
دموية او بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون
حركة اليقظة الحالة للبخار ويحكى كل خلط بلونه وعلامة كل خلط
ظاهرة في القوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة
عند النوم فيعصره ويكمه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينها و لا
يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ لحرارته او سوء مزاج به

العلاج

علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة

كثيرة ينفع هذا المسهل ● يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم
سقمونيا وربع درهم شحم الحنظل ودانقين افيثمون ان كانت القوة قوية
والاحب اللازورد وحب الاصطمخيقون الافيثموني او الايارجات الكبار
ايارج فيقرا وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون
ومما ينفع منه سقي حب الفاوانيا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب
الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة
القابضة والضمادات الحارة وغير ذلك ويجب ان لا نطول الكلام فيه فقد
تقدم ما يغني ◌

في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضاء النفسانية عن افعال الحس والحركة والانتصاب
منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من آفة
تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فتمنع نفوذ قوة
الحس والحركة فيها وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية
ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ولان
كل تشنج كما بيناه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن تقبض لسبب مؤذ
فكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون
دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر
من يبسه ان يتشنج او يعطب البدن قبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ
لدفع شي مؤذ مؤذ واما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر
واما خلط يحدث سدة غير كاملة في بطون الدماغ او اصول منابت
العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة يقع في الخلط او لغليان
من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا يفسد قوة الحس والحركة نفوذه
الطبيعي وبما لا يتم نفوذ منه شي فيفقد بينا فلا تعدم الاعضاء قوة الحس وقوة
الحركة بالتمام واما الريح الغليظة تحتبس فيها فذا الروح على ما ذكرت
الفيلسوف لا كثير ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان
هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع المؤذي مثل ما يعرض

للمعدة من الفواق والقيء ومثل ما يعرض من الاختلاج اذا كان
التقبض والانعصار واصلا في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا انقبض اختلفت حركاتها
ويتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة
فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع المؤذي واما التشنج
النافذ الى الاعضاء الذي يصحب الصرع فسببه ان المادة التي تغشى الدماغ
او الاذى الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون لها في حالة ذلك تحلل
ثلاث ابتاعها لجوهر الدماغ وتاذيها بما يتاذى به واشتمالها من الخلط
المندفع اليها في مباديها ما يمدد عرضها ويقلص طولها وانما كان الصرع
يجري مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ
وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع
شي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي
فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى ولا ورام
اذا ظهرت به فربما حللته ونفضت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا
الى الصرع وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة
فان عني بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه
التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى به ان سبب ذلك هو نفس المزاج
الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مما لا وجه له لان
تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع
ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل يشبه الصرع هو مما
يكون دفعه ويزول في الحال او يغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية
حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او كيفية تتادى اليه وتنقطع وذلك
من عضو اخر لا محالة والزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا
لاختناقه وذلك الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض في السكتة للاختناق
ولاستكراه النفس وكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع
يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع

وكثيرا ما ينتقل الصرع الى المالنخوليا

عطاس كثير قوي لان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة
وضعف المادة ودفع الصرع الى اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل
ان سبب الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا
محتبسة في مجاري الجوهر الحركة او يملأ البطن المقدم من بعض الملأ وهذه
المادة اما دم غالب كثير واما بلغم واما سودا واما صفرا وهو قليل جدا وبعده في
القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاجه الى مزاج السودا او البلغم
فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السودا
فان الغلبة ان يعرض الصرع عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم التي
تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديه منتنة وكل سبب للصرع
دماغي فانه يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون في جوهر الدماغ
ومخيته وهو ارد اما يكون واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع
السوداوي القوي ردي وان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ
الروح والمخصوص عند بعضهم بام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوائب الصرع
قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الى
الدماغ بخارات وريح سوديه بالكمية حتى تجمع منها على سبيل التصعيد
ثم التكاثف بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها او بما يتكون منها
من ريح واما ان يرتفع اليه ريح او بخار موذ لا بالكمية بل بالكيفية
اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان يرتفع اليه
كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي
يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعده
واما الطحال واما المراق ويقع ايضا في ساير الاعضاء فاما الموذي
ببخار ردي الجوهر والكيفيه فهو في جميع البدن ايضا حتى اصبع اليد
والرجل يكون سببه لك احتباس دم او خلط في منفذ عضلة سده
فتقطع عنه الحرارة الغريزيه فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفيه
رديه وتبعث منه على الادوار والا على الادوار لمادة بخاريه او كيفية سمية

فانتشرت

او يكون قد وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما تؤثر لسعة العقرب على
العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ موذية فينقبض منه
ويتشنج ويضطرب بحركاته كما يصيب المعدة عند تناول ما له لذع على الخلا
من الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس فالفواق نوع من التشنج واذا
عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه يتبعه انقباض
جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند
تناوله الفلافلي ثم المشروب للشراب بعده لتاذي فم المعده بما حله وقد
شاهدنا قريبا من ذلك بعينه وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا
بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة
ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس
وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد
شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم
على اصبع اخرى كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي
يعرض بسبب الديدان وحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي كاد الاطبا
يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم
وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته واحتقن او احتبس منيها
لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية فكان له حركات
وتبخرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب
والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعيته
المني منه مني كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه
مثل ذلك وكذلك يتفق للمراة الحامل صرع في الحمل فاذا وضعت
واستفرغت المادة الرديه الطمثيه زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي
من القفا وصرع يبتدي من الكف وغير ذلك واما الذي يكون من المعدة
ومن المراق وبسبب تخم تورث سددا في العروق فلا تقبل الغذا المحمود
ويفسد فيها الخلط او يبقى فيها الغذا المحمود محتقنا للسدد فيفسد وكثيرا

ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذا الجديد المحمود وكثيرا ما
يعرض بسبب ذلك القي للطعام عند تمام هضم وعلى كل حال فان الصرع يشركه
او يعتبر بشركة فان مبدا الصرع القريب هو من الدماغ او البطن المقدم منه
والبطون الاخرى معه لانه واذا فيه يعدم ما يقع في حس البصر والسمع وفي
حركات عضل الوجه والجفن فان كان ساير الحواس والاعضا المتحركه
يشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لساير البطون لما بطل الفهم
والمتقدم روايته النفس والصرع في اكثر الامر يتقدم التشنج ثم يكون
بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع
السبب الموذي او تحلل الريح عادت الافعال الحسيه والحركيه وربما ظهر
الخلط المندفع معاينة في المنخرين من الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلا
لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم وربما
ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم
زال ولا بقي ويجب ان يجتهد في ان يزول عنهم ذلك قبل الانبات والبعد
الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون
سايل المنخرين للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنقى فربما
تنقت في الرحم وربما تنقت بعد الولادة فان لم تنق لم يكن بد من صرع
واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول
بالبلوغ اذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان
فان كان بعد خمس وعشرين سنة لعله في الدماغ وخاصة في جوهره
كان لازما ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيفه من
عادته وابطا بنوايبه وقد قال بقراط ان مثل هذا الصرع
يبقى بهم الى ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي
وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التعدي
في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس بما يجذب من المواد

الى الراس وذلك لما يعرض من انتشار المواد في حميات البدن وتحركها الى فوق
والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابها التخم والسكون وقلة الرياضه
ومن اسبابها الرياضة على الامتلا لما تحرك به الاخلاط الى تحلل غير تام وكلا
التخاويف ومن اسبابها ما يضعف القلب من خوف ووقوع هدة او صيحة بغتة
ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضا
لما يوذي المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل
لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس سلخ عنز كان الحرى
ويسرع في الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحلتيت وكثيرا
ما يحل الصرع حميات نافضة صاحبه مخصوصا ما طال فالربع خاصه
اشد لطوله ولانضاجه المادة السوداويه حتى تحللها والنافض القوي فان
النفض القوي يزعج ما يلحج في الدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض
بعضه وكما ان السكتة تحل الى فالج فكذلك كثير من الصرع يحل
الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم
لا يبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد
سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب
فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل نفوذا والاقل نفاذا في المجاري
فجعل الامر بالعكس ولا شي من القولين مقطوع به قال روفس اذا ظهر
البرص بنواحي الراس من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرؤ
وكثيرا ما يحل الصرع الى فالج والى ماليخوليا ٥

المتهيئون للصرع

يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبير
كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة
والصرع للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق لعله

علامات اصنافه

نقول ان من العلامات المشتركة لاكثر اصناف الصرع وعن صفرة السنتهم

وخصته العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه
وثقل في الراس وخصوصا اذا اغتذى وحدث به نفخ في البطن وسقوط
في حركة اللسان واحلام رديئة ونسيان او فزع وخوف وجبن وخبث النفس
وضيق الصدر وغضب وحدة فليس كل صنف منه يقبل العلاج والمودي
منه هو الذي يتقدمه هم شديد واضطراب كثير وقي ثم يتبعه سكون
شديد بلا دليل وانتباه وصرير في النفس فيدل على كثرة مادته وضعف
قوته فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الدماغ او في الاعضاء الاخرى
فتامل ما تجده دايما من ثقل في الراس ودوار وظلمة في العين وثقل في
اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه واذا وجدت
ذلك مع اختلاط في العقل او نسيان دايم او بلادة ورعونة ولم يكن
يقل ويفتقر على الخلاء بما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم
ان ذلك من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال
والكبد ولا في شيء من الاطراف والمفاصل آفة ولا احس العليل بشيء
يصعد الى راسه من موضع صح عندك ان الآفة في الدماغ ۝

وعلامات الصرع

السهل ان تكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يتوب اليه العقل بسرعة
فيحل كما يفيق وان يسرع افاقته بالعطوسات وبالمشمومات وربما حرك
القي مما يدخل في الحلق كانه او لم يتقيأ فعلامة الصعب منه عسر النفس
طول الاضطراب ثم طول الجمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس و
دون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الجمود او يطول فيه الجمود ويقل
الاضطراب فعلامته ما كان سببه من ريح غليظة يتولد فيه ان لا يجد
معه وقريبا منه ثقلا ويجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا
وعلامة ما كان منه سببه البلغم ان تكون الريق حامضا زبدا غليظا
كثيرا ويكون في البول شيء كالزجاج الذايب ويكثر منه الجبن والفزع
والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف ايضا من القي ومن لون البدن
والسبات

وايضا من لون الدم وقد تتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من
الاغذية والتدابير مما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين
وسائر ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك حارا او كان
النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع
اشد ارتخاء واضعافا وهذا النوع رديء جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون
السبات فيها اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامات
ما كان سببه السوداء فان السوداء اما الشبيهة بالدم الاسود واما الحريف
المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا
الى الاختلاط في ذهنه والحال له كالماليخوليا ولا يصفو عقله عند الافراق
ويستدل على السوداء ايضا من لون الوجه والعين وجفاف المنخر واللسان
والتدبير المولد للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع
مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صلبا فكار
ساكنه هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترقة وهو الحريف
فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون
صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمى سيما اذا كان سواده
رقيقا فان كان عن سوداء دموي كان الحال مع ضحك وانت تقدر على
ان تعرف جوهر السوداء من البراز هل هو شبيه بثفل الدم فهو سوداء طبيعي
او شبيه بثفل النبيذ فهو سوداء محترق او خشن فهو عفص خشن الحلو ويدل
على غاية برده ويبسه او حامض دمي مع رغوة فهو يغلي على الارض او غليظ
لا رغوة له واما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان
فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل
في اللون والاوداج ولا حال الاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه
ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن
مع حرارة وحمرة في العين وكان على الراس دموي فان فعل بالكمية
كان مع العلامات درور في الاوداج وتقدم حال الاختناق وعلامة

ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل هو ان يكون
التادي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات
تكون فيه اشد اضطرابا او يدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط
العقل وصفرة اللون والعين فاما ما كان سببه من المعدة فعلاماته
اختلاج في فم المعدة لا سيما عند تاخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز
عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق
براز وكدورة بول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد يتقدمه
الصرع او يزول باستعمال القي واحوال تدل على فساد المعدة وزيادة
من الصرع ونقصانه بحسب حال المعدة وفسادها وربما انتقل هذا نوبا
الادوار وعند ذلك كان يفعل الخلط الذي فيها فعلا بكثرته وكثرة
تخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره
فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخوا
وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخم
فان كان مع ذلك يخالطها مادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا
واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في اكثر الاحوال
واحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلايل البلغمية
تكون اغلب من ذلك كان يفعل الخلط الذي فيه برداءته لا كثرته
فعلامته ان يعرض في اوقات الخوا ومصادفة المادة فم المعدة خاليا
وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان الخلط حادا
من جنس الصفراء عرفته بالدلايل التي ذكرناها واما ان كان من
المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر وموجعه بطنه السكون
والتهاب في المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول
الطعام يسيرا لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض
على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة
ان كان يجد تمددا في المراق الى فوق وبعده ويعرض لهم لا في الطعام
الغير

الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه
فمن ذلك ما يكون بخار المراق فاعل للصرع صفراويا فتعرف ذلك
بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الى الصخب والى التعنت
ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبيه من الماليخوليا من جبن وخبث
نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه خيالات ويخيل لهم خوف وساير
ما قيل في الماليخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد او من جميع
البدن فيدل عليه اللون والشعر وسوسنة الجلد وثقله او رهله وتمنه
وهنا له وكثرة تمدد بخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية
المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من
المقعدة والرحم والعروق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق رايت
حمرة لون وتوجه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان صفراويا او
بلغميا او سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ما كان سببه
الرحم فيكون لا محالة مع احتباس طمث ومني او رطوبات تنصب الى الرحم
ويتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما
ما كان سببه الطحال فيعرف بذلك بان العلة سوداوية وتحس الوجع
في جانب الطحال ويكون من نفخة الطحال او صلابته ومع قراقر في جانبه
ومع مشاركة البدن له في الاكثر واما ما كان من مادة سمية تطلع
من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما ان يكون مبداه من خارج وعلامته
ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور اذا وقع شيء من هذا اللسع
على العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الراس
تظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر
واما العانة واما شيء من الاحشاء كالمعدة او الرحم واما علامة ما يكون
من الديدان فتبيلان للجلب وسقوط الديدان وحب القرع ۝

في الاسباب المحركة للصرع

وهي الاسباب المحركة للصرع
الانتقال الى هوا معين للصرع كان من الاسباب المزيلة له الانتقال

الى هوا معين عليه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير
والصرع قد يثيره كثرة الامطار ورياح الشمال والجنوب معا اما الشمال
والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية
فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترويفه اياها وتثويره لها ويهيج في الشمال
كثيرا كما يهيج من الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد
الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروائح الطيبة
وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة
والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والجماع قبل الهضم وصب الماء
الحار على الراس شتا ولما يولد دما حارا او عكرا ومنها مثل الشراب الكدر
والعتيق ايضا يضره والذي لم يصف من الحشيش ولم يروق والصرف الذي في
الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا
اللهم الا ان يخلط بمثل الشعير والباقلي ايضا والثوم لملئه الراس بخارا و
البصل كذلك ولان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوي
وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقابض وبارد وكل حاد
وحريف والهيضة ايضا مما تحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكها اياها
والتخمة وسو الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب
والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل
الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الهائلة مثل صوت الجلاجل
والصرار مثل صرير الباب الحديد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل
البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسته حركات قوية كحركات
الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلا او بعد الطعام
التحليل او لم يرد والجماع ٥

الادوية الصارعة

قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول
امراض الراس بجملته مثل التبخير بالبنة والمر وعن الماعز واكل كبد

التيس ثم رائحته وكذلك اذا احتمل المرتبع انفه ٥٥

العلاج

اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذا المرضعة ويجعل مايلا
الى الحرارة اللطيفة مع جودة كيموس ويجتنب المرضعة كلما يولد لبنا مائيا
او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شي
فيه مخافة وذعر وانزعاج مثل الاصوات العظيمة والجرس كصوت
الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب السهر والغضب
والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسو الهضم وان تكلف الرياضة قبل
الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا
بالادوية المستفرغة للبلغم رفيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا ان يقيوا بما
العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشموا السذاب وساير
الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي نذكرها مما يكفي الخطب ثم المصروعين
كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ويحذروا
من الامتلا ويحذروا سو الهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن
لم يجر عادته بالوجبة فيقسم غذاوه الذي هو دون شبعه ثلثة اقسام فيأكل ثلثه
غدا وثلثيه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الجماع فانه شديد
الملا للدماغ ثم انه لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق
مروق والى العفوصة واضر الاشيا بهم الشرب عقيب الاستحمام وايضا البرد
المغاص بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط او برد مفرط ولا
يطول الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية
الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على
الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية
والقنابر والشفانين والحدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري
شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما بها من الخفة وقلة الرطوبة
كما نكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا

الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل
الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس واما الاسفاناخ فهو كثير
حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اراها
لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق فليسلق في الماء ثم المصلح بالزيت
والمري وما يجري مجراه اذا ادم تناوله على الغذا اللين الطبيعة جاز والسلق
من جملة البقول نافع برائحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم
كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه
الغليظة الا بعض القوابض على الطعام بقدر تحصيف لتشد
المعدة وتحدر الغذا وتلين الطبيعة وتمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية
الثقيلة الجارية مجرى اللفت والجزر والكرنب والجوز ويجب ايضا ان
يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيه بتبخيره وارساله الفضول
اليه وتوجيهه اياها نحوه بقرعه الدماغ بحرافته ويجتنبوا السكر
وهبوب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه
من الارخا واما البارد فيما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلا
من طعام قذفه والطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المسهلة
والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل
فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء
والاستكثار منه اضر شي والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير
ضار وخصوصا على امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح
ويحلله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة واول تدبير المصروع اجتناب الا
سباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدو اولى بهم فان
احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المتقدم ذكرها فيجب ان
يستعمل الاعلى المثل رياضة لا تبلغ الاعيا ثم يستريح بعدها ويجتهد في ان
يكون راسه ساكنا ولا يحركه ما امكن ولا الحركة كثيرا فيجذب اليه
المواد ويجب ان يحرك الاسافل في حركة الاعالي ومما يجذب المادة الى اسفل

دلكا للبدن متدرجا من فوق الى اسفل يبتدي من الصدر وما يليه فيدلكه
بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ثان اشد
من الاول ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب
ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدا اضطرابه وانما يفارق
موضعه بعد ذلك فاذا جذبا المواد كلها الى اسفل جاز له حينئذ ان يدلك
الراس ويمشطه ليسخنه بذلك ويحلل ما تحجر منه ومما ينفعه الحجامة على الراس
والكي عليه يسخنا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والادرار جميعا يا ما لا
باس ان يتخلوا الحمام وان يضع الحاجم على ما تحت الشراسيف منهم ويسخن
روسهم بما علمت وقد يلقى في وقت النوبة كي يقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر
ليبقى فمه مفتوحا ويجب ان يبدا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية
الراس بالغراغر الجاذبة فان كان يعتريه ذلك بادوار او يكثر مع كثرة
الاخلاط فليستفرغ مع الربيع للاستظهار ويخرج الخلط الذي يغلب عليه
على ما سنذكره وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان الفصد في
الربيع وخصوصا من الرجل مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما
سنذكره واذا احس بوقت النوبة وتمكن من تنقيته بريشة مدهونة
بدهن السوسن يدخلها فيه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل
لتقذف مواد رطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي الكثير
ضارا بالصرع الدماغي ومن المشروبات في حال الصرع وغيره فطبيخ وجند
سكنجبين عسلي ومن المنفوخات للصرع شحم حنظل وقثاء الحمار وعصارته
والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل
والمر والفربيون والجندبادستر والاسطوخودوس تفاريق ومركبة
والحلتيت والنفط والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب
في وقت الصرع وفي وقت الراحة ومما اختاره جالينوس ان يجرد قشور
شعير وخل خمر يتخذ منه نفاخات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين
العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا

بالسعيلا السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي يسقى في الشتا
بما حار وفي الصيف بما بارد ومن المروخات الجيدة لهم تمريخ ساق
الجمل بدهن الورد على الاصداغ والشؤون والفقار والصدر واما تعليق
الفاوانيا فقد جرب الاوائل منعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي
الرطب الخضر ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسساليوس
وسقوردريون واصل الزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه في كل وقت
بالماء وقد استوثقوا ان يشرب كل يوم بقية من الساذريطوس مرتين غدوة
وعند النوم فانه مما يرا عليه عالم واستحسن بعضهم ان يسقوا من زبد
البحر كل يوم مرتين ومن الجيدة لخاصيته في الجيدة والحسن ايضا ومما
ينفعهم دوا الاسقيل وهذه الصفة يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية
قد كان فيها عسل ويسد راسها بصمام فوق ثم يغلى بجلد ثخين ويترك فيه اربعين
يوما اولها والشمس قبل طلوع الشعرى بخمسين يوما وتنصب البرنية
في الشمس حتى زمنه الجنوب ويقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل من الحر
الى اجزايه متساويه الوصول ثم يفتح البرنية فيجد الاسقيل كالمطبوخ
المهري فيعصر ويأخذ عصارته ويخلطه بعسل ويسقى منه كل يوم قدر
ملعقة وان عجل الوقت طبخ الاسقيل في ماء وخل واتخذ منه سكنجبين
عسلي ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ من اسقيل اليوس ثلثه مثاقيل
ومن حب الغار ثلثه مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل
الفاوانيا مثقال الزعفران والجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد
مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما
ينفعهم الانتقال كان الانتقال في البلدان حتى يصادف هوا ملايما ملطفا
مجففا كالانتقال في الاسنان من الصبي الى الشباب في المنفعة للمصروعين
واذا عرض للمصروع عن التواء عضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والما
الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولى الاستفراغ
بالحقن وما يجري مجراه وشحم الحنظل والسقمونيا والايارج وطبيخ

الغاريقون

الغاريقون اسهالا لا بعد اسهال في السنة فاذا اوجب الفصد من كان خلط
كان فيجب ان لا يقتصر بالفصد ولو من القيفال بل معا ويتبع بفصد
العرق الذي تحت اللسان وقد يحجم على القفا فيجذب المادة في الاسبوع عن
الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتيج
ان يكرر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان يترك اسبوعا ثم يستسهل
بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير
ذلك ثم يترك ثم يحجم عند الكاهل والراس ونقرة القفا وعلى الساق
ثم يترك ثم يستسهل ولا تزال تستفرغ على ارتحات وتعاود الى ان ينقى ويستعمل
بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بما علمته واذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشا بابك وبما المرزنجوش كان نافعا ويجب ان يلقى
النوبة بتنقية المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن
مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك كله يعدل مزاج الدماغ
بالمقويات المسخنة من الاضمدة بالخردل وما يجري مجراه مما عرفته
والشمة السذاب ويجب ان لا يحمل عليه بالمسخنات وبدلات المزاج دفعة
بل يتدرج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فالارج وما كان
منه بسبب البلغم فافضل ما يستفرغون به ايارج شحم الحنظل وايارج
هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بحبه
ونصف درهم عشيه عظم لهم منه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي
فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتدبير والغاريقون
والاسطوخودس بالايارج ودفع حاصه واما السوداوي فيسهل بمثل
طبيخ الافتيمون والخربق وحجر اللازورد وحجر الارمني والاسطوخودس
والبسفايج والهليلج ومن المروخات مسح ساق الجمل بدهن الورد على
الفقار والاصلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتنى فيه
بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان يحتبر فانه في حكم
السوداوي ومن الصفراوي والسوداوي والبلغمي ام الصبيان عسى

ان تكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يومر في علاجه بالحزن
والسعوطات الباردة الرطبة وصب اللبن على الراس واستعمال الترطيب لقوى
البدن وان كان صبيا فانه يومر ان يسقى من صنعته ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن
موضعا باردا اسود ابيا ويشبه ان يكون هذا عند من ظن صبا رطبا او ما بيا
وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض اعضا المصروع
التوا وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليه بالغمز
واما اذا كان الصرع معديا فافضل ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودس
ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد تنقيه المعدة ان يتعهدوها
بالتقوية ولا يوردوا عليها الا اغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس و
يوردها على ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان
يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع
فليتدارك بما قيل في باب الصداع وغيره واما الذي يكون مع تصعد
شيء من عضو فيجب ان تربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ
الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليه
قوة الاستفراغ او بالتفريح والتضميد في وقته ليسكن بالادوية التي تفرح
وتسيل القيح وتحرق المادة مثل طلا بالخردل وفربيون وغير ذلك وهذه
الادوية نعرفها من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان تبلغ فيها درجة
استعمال الذراريح والكبيكج وخرو الباز والبلادر وغير ذلك وان
احتيج الى شرط العضو فاشرطه واما الذي يصعد عن البدن كله فقال
بعضهم لولا الخطر في فصد شرايين السبات وان كان يمكن حبس الدم و
بما حدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح وشبه من السكتة لكان
فيه برء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله ونما يتصعد الى الدماغ
منه ونقول اذا كان ليس يمكنه ما افضا كان من الشرايين الصاعدة
ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم ببتره النفع فاعلم ذلك

في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ
وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه الات الحركة والتنفس او
ضعفت فلم يسهل التنفس بل هناك زبد او كان ذا اقتراب كالاختناق او كالغطيط
فهو صعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس واصعبه ان لا يجهد
النفس ولا الذبذبة ولا الغطيط فان لم تظهر الا في التنفس ويتعذر في حلقه او حرة
ولم يخرج من الانف فهو وان كان نادر من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم
فقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت
ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلا
والانطباق هو ان يصل الى الدماغ ما يولمه ويوذيه فيتحرك حركة الانقباض
عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة بطبعها كالبرد الشديد
واما الامتلا فاما ان يكون امتلا ورميا واما ان يكون غير ورمي والامتلا
الورمي هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتشد من جهة
التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة وسوا كانت المادة حارة او كانت
باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر اما ان
يكون في نفس الدماغ وبطونه في مجاري الروح من الدماغ واما ان
يكون في مجاري الروح الى الدماغ والذي يكون في مجاري الروح من الدماغ
وفي الدماغ فاما الخلط دموي ينصب الى بطون الدماغ دفعة واما خلط
بلغمي وهو الغالب الاكثري واما الذي تكون في مجاري الروح الى
الدماغ فذلك عند ما ينسد الشريانات العروق من شدة الامتلا
وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذا فلا يلبث ان يختنق ويعرض من
ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة
فان مثل ذلك اذا وقع من سببه شيء فعل ذلك الفعل وهذه انواع السكتة
واسبابها وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين ان كان
اعضا البدن سليمه وربما قالوا الاستبراخ سكتة وذلك الشق وقد جا
ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين

الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وانه ليكون التنفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون البخار الغريزي فيهم ليس يشتد به الاختناق الى النفوخ وبعض البخار المتحلل عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يوخر دفن المشكل من الموتى الى ان يستبرا حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في اكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من البطنين جميعا دفعتها الى اقل البطنين للوصف واضعفهما ونفذتها في خلال المجاري يبعدها ايا ما عن الدماغ و بطونه وقد يدل على ان السدة في السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الراس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الا ان يعرض به حمى وزعم اي ان الحمى يرجى معها ان تحلل لفضله واعلم ان اكثر من تعرض له السكتة تعرض لذوي الاسنان والابدان الممتلية الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج في الشباب فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقل ما تعرض السكتة عن حرارة فاذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطن المؤخر واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يعتادون الفصد كثيرا تسود اوتيه دما لهم فينتفعون بكثرة الفصد ويحرزون في العقبى فيقعون في السكتة ونحوها والاستعداد للسكتة الثابرة تناول الادوية الحادة الحارة مع استعمال الاخلاط المواتية وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فليتفهم من هناك

العلامات

الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط ويدخل نفسه افه والمسبوت ليس كذلك والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض له ذلك دفعة والسكتة يتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدد وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وثقل وكسل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود فيه رسوب نشاي ونخالي اما ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكررت عليك واما ما كان من ورم فلاحظوا من حمى ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ممتلية ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد الدم سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبله الخياشيم وغير ذلك مما قيل اذا احدث بالشيخ دوار لازم او تكرر فذلك نذير سكتة

العلاج

اما علاج الكاين من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب اخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وان سال دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد يحقن بما عرفت من حقن لسيل المادة عن الراس وتلطف تدبيره وتقتصر به على الجلاب وما الشعير الرقيق وما الجبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يحس مما قد عرفت واما الكاين من البلغم فان لم يوجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية ويعمل شيافات قوية ينفع فيها الصموغ ومرارة البقر بحرج ما اسهل ان تعذر فيه ومن الحبوب المتخذة في سقيهم حب القوقايا وبعد ذلك على راسه واعضايه بالكمادات المسخنة والنطولات المسخنة من مياه طبخ فيها الحشايش المسخنة مثل الشبت والشيح والمرزنجوش وورق الاترج

والفوذنج والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيسوم وبادهان فيها قوة هذه الحشايش كدهن السذاب ويدفن فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وفتة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والعود كان صوابا ويدلك رجله بالدهن الحار المسخن والملح ويمرخ بالحور بالميعة والزيبق ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للترطيب فيه اربعين يوما او طبخا اياه فيه بان يؤخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتى يتهرى وكذلك دهن العاقرقرحا على التي من المذكورين واي دهن استعمل عليه فاصلح ذلك ان تخثره بالشمع حتى يقف ولا يزلق وينبغي ان تبتدي بالاضعف من المروخات فان انجح والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا باس بعد استفراغه بالحقن وغيرها من ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية والادهان القوية وان خشي الجذبة وحاذى به راسه وان لصق راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها وان امكن تقنية بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزيت وخصوصا اذا احس ان في فم معدته امتلا ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فايدة اخرى فان التهوع وتكلف القي يسخن مزاج راس من به سكتة باردة او رطبة ويجب ان تسهل ذا ربما يخرجها بحدون به نفعا وقد تبادر الى القايهم ما تقدم ذكره لئلا تفسد اشياهم بعضهم ببعض ويجب اذا افاقوا ايضا ان يتقوا بدهن الخروع المطبوخ بما السذاب كل يوم درهمين مع ما الاصول ويتدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم فان امكن بعد الاستفراغ ان يوجروا الترياق او المثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والبحنبا وما اشبه ذلك ومن البسيط الجندبيدستر مثقال بما العسل والسكنجبين العنصلي نعم والسكبينج ايضا اذا اشرب

منه باقلاة وسقوا بهم ما العسل الساذج او بالافاويه بحسب الحاجة واذا رايت خفا عن عرق وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط او بغير شرط على حسب المادة ويحجمهم في ارجحهم بعد ثلثة اسابيع ولم يرحمهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد التنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوذنج والصعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ما سلق وطبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك ان يوخذ الفلافل والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق وينخل ويجبح ويتخذ منه شيافات ثم يستعمل مضوغا او غرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل نحو ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوذنج ومن الممضوغات الفوذنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لا يدمنه والوح مما ينفع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الراس فانه يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد نقع من الزوفا والصعتر والفوذنج والحاشا ونحو ذلك وتغذيه اصحاب السكتة الطف من تغذيه اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من اضر الاشياء لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلا باس لو تقدموا قبله برياضة خفيفة او حركوا الاعضا المسترخية تحريكا ما واذا تناولوه لم يناموا عليه لساعة بل يصبرون ريثما ينزل عن معدهم الطعام ولا يسهرون ايضا كثيرا فان ذلك يعين الدماغ وحلل من الاغذية ما كان غير منفخ ولا مانعه الهضم وقوم يستحسنون لهم الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال لموافقته لهم والشراب الحريف لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ

الى الدماغ وملينه بل ادوية الشراب لهم ما بين من اذاخر المسكوت موقف
في امره حتى يكشف فربما كان بحرانا او المهلة فيه الى اثنين وسبعين ساعة
فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة
والفالج تضيق المجاري لها فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من
المادة الفاعلة لها خاصة

الفن الثاني في امراض العصب وهو مقالة واحدة

امراض العصب

اما نفس العصب فقد عرفت منشاه
ونوعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه قد يعرض
له اصناف الامراض الثلثة اعني المزاجية والآلية وانحلال الفرد المشترك
وتظهر الآفة في افعاله الطبيعية والحاسية والحركية والحركات
العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها
الات الحركات والحركات العنيفة هي مثل التمدد بالحمل ورفع الشيء
الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي وعصر وتقبيض وماخذ الاستدلال في احواله
من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة
الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلل
التي توصل منها الى معرفة احوال الدماغ من جنس الافعال ومن اللمس
واذا اشكل في مرض من امراض العصب انه رطب او يابس فتامل كيفية
عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشكل انه رطب وايضا
يعتبر انتشاف العضو المهزول فانه ان تشنج بسرعة لم يشكل انه يابس
بعد ان لا يكون العضو قد سخن بحركة عنيفة والرياضة بعد التنقية
انفع شيء للمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب ان يبدأ بالادلك

ويتدرج

ويتدرج الى ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب
وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد
انما هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل
والخربق خصوصا الابيض اذا قوي به والقرسود والاشق والسكبينج
وساير الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن مستفرغاتها اللطيفة
الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة
في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان دهنا واذا استعملت
الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت
وعكر دهن البان كان موافقا لامراض العصب الباردة ولا سيما
لصلابته ودهن القسط ودهن الحندقوقي شديد الاختصاص بالاعصاب
ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان تكون اقوى
جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام
مبالغة اشد في اصلاح مزاج العصب واكثر ما يحتاجون اليه من
المدلكات ما يسخن مثل ضماد الخردل والناهسا وضماد الزفت واستعمال
الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذي نصفه في باب اوجاع المفاصل وكذلك
المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بصمغ الصنوبر جدا واعلم ان اكثر
امراض العصب فيقصد في علاجها قصد مؤخر الدماغ الا ما كان في
الوجه ثم بعد ذلك مبدا العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه
والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا اكثرها في
الالواح للادوية المفردة وانما نعتبر ذلك في احواله وامراضه التي
تخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربا وجند
بيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب المشوي والاسطوخودس خاصته والشربة
كل يوم منه وزن درهم بحبا او بشراب العسل او بماء ... لهم ما
المطبوخ وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة
بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلا وشرب الماء البارد

من

بيدستر

اي كشرب الماء الذي ... شديد البرد وبكمية كثيرة

المملوح الكثير والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته
الى الخلية فيبرد مع ذلك وتضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد
الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض
العصب آليا او شديدا واما اوداؤها وفروعها فنحن نؤخرها الى الكتاب
الذي يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد ضار بالعصب لما يجمع عن عظم
الرطوبات فيه فيتلبث فيها واعلم ان الغار يقوي العصب ويسخن مثل

في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما
لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخا في اي
عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا عاما لاحد
شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه
والراس معه صحيحا ومنه ما يبتدي في جميع الشق من الراس الى القدم
واهل العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفالج قد يشير في لغتهم
الى شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخا مطلقا فقد يكون
منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الراس التي لو عمها كان سكتة
كما يكون منه ما يخص اصبعا واحدة ومعلوم ان بطلان الحس والحركة
يكون لان الروح الحساس والمحرك اما يحتبس عن النفوذ الى الاعضاء
واما انما قد لا تكون الاعضاء لا تتاثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد
اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير
الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما يرى في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع
حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل
المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس
ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو حار والرطوبة لا يبعد ان يجعل
العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة

الفلج

اليها

ما

بلادة

بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم
اكثر البدن او شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو
واحد فيشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري ما يكون بسبب
احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد او افتراق المسام والمنافذ المؤدية
الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل
امتلاء من خلط ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب
الاسترخا والفالج اما على الانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام
او امتلا او ورما او خلا لفرد والانقباض من المسام قد يعرض ايضا لربط
رابط من خارج بما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من
الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد
كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات او الخرزات
الى احد الجانبين يمنة او يسرة فيضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة
واما الى قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد لا انضغاط لان التفات الفقرات
نحو جانبي خلف وقدام ليست على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت
ليست من جهتي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو
واما الامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي تنصب بها العضو
محتوية في خلل الاعصاب كلها وتقع في مبادي الاعصاب او شعب الاعصاب
ويسد طريق الروح السارية فيها واما الورم فقد كان يعرض ايضا في منابت
الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب
فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس
والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة
بينه وبين الطرف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه
الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو نبت ايضا
عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى
الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له

او

او ينفذ

المجاري

الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه
من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص آفة بشق دون شق فان
الطبيعة باذن خالقها قد تدبر ما هو ادق من هذا وستذكر هذا من اصول
اعطيناها في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما يندفع المادة الرطبة
الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة مفاجئة من خوف او فرح
او غضب او لذة او غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج
في احد شقي بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك — في شق من بطون
وكذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد كما لو كانت في شقي بطون
الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن
كله مفلوجا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة
الراس اذا منع نفوذ الحس الى جلدة الراس يا تيها العصب الجائي من العنق
كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان
كان نازلا عن المنبت مستغرقا او في شق استرخى وفلج ما ياتيه العصب منه
من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب
ان كان في كل العصب او في نصفه او في بعض منه استرخى ما يتحرك بما ياتيه
من ذلك الماووف بسبب مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون
بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون دفعة في
اعصاب الحركة دون الحس ذكر بعضهم انه راى ان القولنج يعم بعض
السنين فقتل الاكثر ومن تخلص تخلص بفالج مزمن اصابه كان الطبيعة نفضت
تلك المادة التي كانت تاتي الامعاء وردتها الى الخارج وكانت اغلظ من
ان تنفذ بالعرق فاحتبست في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من
هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض
الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للين
او للضعف على استفراغ تام فبقيت بواق من المادة في نواحي الدماغ
فيها بعد المنتهى صداع وثقل راس ثم دفعت الطبيعة دفع ثقل لا دفع

استفراغ

استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في
شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد — من
الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤوسهم
لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطيء متفاوت
فاذا اهلكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر وتقطع فترات واحتبس
البول وقد يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر من الضعف الكبد
عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العضو وقوع جذب الدم او الوجع وربما
كان معه او المرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من
الفالج مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون
نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد ساقطا لما توجبه
احكام البرد وربما تادى الى ان تصغر العين من ذلك الشق ومما كان من
الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس يضمر ولا
يضمر فهو ارجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع
ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران
ايضا والفالج الحادث عن رض او انفكاك فقار في الاكثر والذي عن صدمة
لم يدق العصب دقا شديدا افتقد برا فان فرط لم يرج ان يبرا والذي يرجى
منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف ينبسط ما حده
الفالج الى السكتة وبالعكس

العلامات

اما ما كان عن التواء او سقطة او ضربة او قطع فالسبب يدل عليه وربما
خفي السبب في القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا يتبعه
تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع او مع ورم ونحوه
وان كان عن ورم حار فالحمى والوجع والحمى يدل عليه وان كان
عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم

فانه في الاكثر بعد ضربة او التواء او ورم حار واما ان كان عن ورم رخو
فالاستدلال عليه شاق لانه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وعن حد
وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية
ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة
كان ثم مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة
الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج واما الكائن
عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل
ان امكنه او يفعله غيره الى الانبساط والاسترخاء ولا تكون الاعضاء
لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج و
العروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من
رطوبة مجردة دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او حميات
حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سوء مزاج مفرد
بارد او رطب فانه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى تدل
عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو قالوا واذا رايت بول الصبي اخضر
فانذر منه بفالج او تشنج

المعالجات

عنه

يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة
والفالج والاختلاج قصد مؤخر الراس ولا يعجل باستعمال الادوية
القوية في اول الامر بل اخر الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية
فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين ويسخن
ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات — اسهال ...
القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يعالجه
على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين او ثلاثة فان احتملت القوة الى الرابع عشر
وان لم يحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه والحماية
لا غذية اليابسة عليه ثم تعطيشه تعطيشا طويلا وينفعهم الاستقال

بلب حب الصنوبر الكبار خاصية فيه واعلم ان المأخوذ له من الشراب
فان الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما احدث في ابدانهم
فضار خلاء والخل اضر الاشياء بالعصب فهذا واما ما كان عن التواء وانضغاط — ط
فيعالج بما اوردناه في باب الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة
او ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث
ذلك التواء او ورما او جذب مادة فيعالج كلا بما يوجبه ويجب ان توضع
الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدا
الذي يخرج منه العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية
على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينفع نفعا يعتد به بل عليك بمنابت الاعصاب
سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به التسخين — سواء — به الارخاء لو كان مقصودا
وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمنور
الاخذ في الاخلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة او الى ظاهر البدن
واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي — وذكرناه
يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما رسمناه وحددناه
في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان ومما انتفع
به حب الفربيون وحب اليمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس
والسقية بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيها قوة وكذلك شراب — والقيصوم
المقلياثا نافعة له وربما زيد عليه في ذلك يسقى الترياق منه دانق
دانق ثم يزيد يسيرا يسيرا او لا يزاد على الدرهم وقد خلط بشحم
مقشر وسكر وقد يتناول السكبينج بحاله والجاوشير بحاله والجند — بيدستر
بحاله بشراب العسل والسذاب بمقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا
ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية وتحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم
الى اسفل وتمرخ فقاراتهم بالادهان القوية وتسعطهم المروخات الحارة
من الادهان والضمادات الحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا
اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة للتحمية تحكك

ولكن

بحكيكا قروحيا وينفع وضع المحاجم على روس العضل من غير شرط ولكن بعد
الاستفراغ وانما ينفعهم من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الى شرط
ما وبجب ان تكون المحاجم ضيقة الروس وبلا صوت كثيرة ومص شديد
عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان تستعمل متفرقة على
مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا ا متفرقا وان كان غير كثير فموضع
مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليها الضماد
الحاد المحمر مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بخل وضماد الخردل ايضا
مما ينفعهم وتبدل كلما ضعف الى ان تحمر العضو والى ان يسقط وضماد
الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مجرب النافسيا
والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك
بالزيت والنطرون والمياه الكبريتيه وما البحر والنطولات الملطفه
واذا كان الحس ضعيفا فربما الى الضماد الفقي ولم يحس به ويادي ذلك الى
آفة وتقرح شديد فيجب ان تحترز من ذلك وان تتامل حال اثر الضماد
فان حمر ونفخ حميرا او نفخا لا يتعدى الجلد ويتعرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا
ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة
اظهر فامسك وجه تعرف هذا ان تزيل الضماد كل وقت وتطالع الحال
فان وجبت الامساك امسكت وان وجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس
في الانف نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويحرك
المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب القليل الرقيق العتيق
نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب
واستعمال اللوح المربا مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارج
مخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن ستة دراهم
بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن الناس
من عالج الفالج بان سقي كل يوم مثقالا ايارج مثقال فلفل مثقال حب
اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ما لا يطول بقاوه في المعدة وربما مكث

شتر

يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا استفا الامر فلفل مع مثقال جندبيدستر
ولا شي لهم كالترياق والمثرود يطوس والسليثا والانقرديا خاصته والحلتيت
ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والترنه
عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان يروضه بعد ذلك ويقبضه ويبسطه
ليعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراه
الجهيره وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام
الطويل اليابس واما الحمات وفي اخر الامر بعد الاستفراغات وحيث
يجب ان يحلل ينبغي الا تكون التحليلات الملينة الساذجة ولكن مع ادني
قبض وكذلك يجب ان تكون التحليل بمثل الانيسون والميعة والجندبيدستر
والاذخر وما اشبهه من الحالية القابضة واما الكاين بعد القولنج
فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في اقرابادين وينفعهم
الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثيرة التركيب ولكن مثل دهن
السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق
وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس والمتخذ بصمغ البلاط فوجد
جميعه نافعا بخاصية وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد
ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة
الرقيقة كانت تنبسط بها اكثر فكان اذا برد العضو تقوى العصب بالبرد
واصعد حجم المادة وصار الى التدبير ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن
يحتاج ان تكون الادوية مقواة بمثل البابونج واكليل الملك
والمرزنجوش والنعناع والفوتنج ويخلط بها غيره ايضا مما له ادنى
تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا اذا استعملت
نفعتهم واما الكاين عن القطع فلا علاج له واما الكاين عن مزاج
بارد فالمسخنات المعروفة ومن كان سببه اجمد كثرة شرب الماء الكثير
فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الحمى والفالج فاخر الفالج
والسكنجبين مع الجلنجبين ثم الدوا الهذا الى وقت

صمغ البلاط مركب من اشياء
قابضة ومغرية ... والصمغ العربي ...
وقد يوتى من الحجاز ... يشبه بعض الحجارة المخلطة ويسمى
صمغ البلاط ايضا

في التشنج

التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مبادئها فتعصي في الانبساط
فمنها ما يبقى على حاله فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتثاوب
والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة
التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية
وذلك في اورام العضل اذا تخللت المادة المورمة فرج ليف العصب فزادت
في عرضه وتقصر من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة
له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان التشنج بلا ورم واما ان
تكون حاصلة في موضع واحد ومنها سائر الاجزاء كما يكون عن
التشنج الكاين الورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من
اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ريح نافخة
كثيفة وارى انه مما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد
يعرض كثيرا على سبيل استفراغ من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب
ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي يكون من التشنج لافتقاد
المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض منه كان تنقص طوله وعرضه
ويتشوى فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار
انها تقصر في الشتا للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال
العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة ما يقع بسبب كي
موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب
موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتادى
الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبه واما كيفيته
غير سمية مثل ما يعرض للتشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل
ويكثفه فيقلص الى ذاته وكما ان الاسترخا قد كان يختلف في
الاعضا بحسب مبادي اعضايها فكذلك التشنج والقياس فيهما
واحد فيما يكون دون الرقبة فالتشنج الاشتراكي الرطب سببه الذي

اما الرطوبة والبرد فبعينه على احماده وتغليظه فلا ينبسط واما اليبوسة
والحر فتعين على مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما
تشنج لا بان تغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية
منتفعا فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج ضرع عضو كما ان
الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع
يحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق بعلمها ومن التشنج الرطب
ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبن للاوتار وجمود اللبن
فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا
ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سرهم وكثرة
بكايهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة
فان الصبيان تسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم
وضعف عضلاتهم وتسهل حركة وجهم عنه لقوة قوى اكبادهم وقلوبهم
ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يحامون عن
التشنج اليابس بسرعة لرطوبته من اجهم ورطوبة غذايهم واما
البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان
تشنج ردي عقيب الحميات الحادة وقد يكون معه العلامات
التي تذكر وقل ما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج
الا بحمى صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان
الروح الباسط يغور دفعة وتستتبع العضل متحركة الى المبادي
ثم يجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضا
وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلى هيئة ادام
انقباضه وربما كان عرض ذلك عن تعب ذلك او حمل حملا ثقيلا او
نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا الحذر
نصيب العضو لامتلا من مادة منصبة براحم الروح المحرك ويمنع نفوذه فلا
يمكن ان يحرك الى الانبساط واذا عادت القوة وتفرقت المادة انبسط وقد

تفرقت

يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند
الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة لا تمتد لان الروح ايضا في النوم
اكسل فلا يلح في الانبساط لميله الى الاستبطان واما التشنج اليابس
فمنه ما يكون عقيب لذع الاسهال وهو رديء جدا وكذلك عقيب كل
استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات
السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر
والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما
يعرض في الحميات مع ذلك وليس برديء جدا وهو الذي يكون من
تشبثها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا
وربما عرض ذلك فيها لمشاركة فم المعدة ويزيله القيء ومثل هذا
التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الرديء انما الصعب الرديء ما كان
في الحميات المحرقة والسرسام الذي يجفف العصب والعضل ويشوي
الدماغ وما كان في الحميات المزمنة التي تجفف العصب والعضل بل الدماغ
وتفني الرطوبات الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون
ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة
الاعصاب فاذا اصاب الدماغ ادنى سبب يجفف استرجع الرطوبة
من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا اعينت الطبيعة بامادة
الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف
وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ
ومشاركة العضل له والتشنج المودي هو الكائن عن اليبوسة
ومن التشنج الكائن اليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها
وتتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب
الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكائن بسبب الاذى فكتشنج
شارب الخربق فانه يتشنج بعد الاسهال باليبوسة ويتشنج ايضا قبله
لمضادته وسميته فيؤذي العصب اذى شديدا فينقبض معه ومن هذا

فمثال هذا التشنج الذي يعرض لصاحب ... ويزول اذا رطب الدماغ وصلح ... ٥

العليل يتشنج من اخلاط زنجارية تكاثف في فم المعدة والتشنج الكائن بسبب
قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرار والتشنج الكائن بمشاركة
الدماغ للرحم في امراضه وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكائن عن
لسعة العقرب والرتيلا والحية على العصبة او قطع نصف العصب او كله
والكائن لعلة في فم المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج
العارض بسبب الديدان ومن التشنج الرديء ما كان خاصا في الشفة
والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه
الى قدام فالتشنج في العضلات المتقدمة وان مال الى خلف فالتشنج في
عضلات الخلف وما مال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان
في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوي العنق وينطبق الاسنان
فكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق
وانما يقتل بالخنق لان عضل النفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج
يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في الاكثر ٥

العلامات

نبض المتشنجين متمدد مختلف في الوضع يصعد وينزل كانهم تنفلت
من قوس او سهم ويختلف حركات بعرانه في السرعة والبطء ويكون العرق
حارا اشتد من ساير الاعضاء ويكون نجر العرق مجتمعا لا كاجتماع
العروق في النافض لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العروق
لطول المرض او الكائن مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء ... عن يمدد
من طرفيه وسنذكر امارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما
التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا سيما سريعا
ما يحصل عليه من دون ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما
الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية
اي جنس كان او استفراغ بادوية او هيضة واستفراغ من ذاته واما
الكائن عن الاذى فيعرفه بالسبب الخارج او المشروبات مثل الافيون

والحق ان المصران جمع مصير والكلمة اسقط كما ينطق به المولدون على انه واحد

والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فشاركها الدماغ
ثم العصب لحس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان
بعد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قيء كراثي
او زنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصبت
اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذى في فم المعدة ولذع وقد
يقع مثل ذلك في الرحم والمثانة وغيرهما اذا اوذيت ويكون مع الم امراض
ووجع شديد وافة واضحة في ذلك العضو يتقدم التشنج واما سائر
التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا
التشنج حادثا عن الالم واما الكائن عن الورم فتعرف بما قلناه ومن
الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته او الام اثقاله
الى ما قيل وكثيرا ما حمرة الوجه ويظهر في العينين حول وسيلان وفي النفس
انقطاع وابتهار وربما عرض ضحك لا على اصل ويعتقل الطبيعة ويجف
البول ايضا كثيرا اما يحتبس وكثيرا اما لا يحتبس ويخرج كمائية الدم
ويكون فيه انفتاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة
ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص
ودون ذلك ويدل على التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات
عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد
اللسان وامتداد جلدة الراس واحمرار البول ولا ثفل فيه ابيض لصعود
المادة الى الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف البطن
وقد قال بقراط ان تعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض
التشنج بعد الحمى معناه ان الحمى اذا طرأت على التشنج الرطب
حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو اليابس الذي قلما يقبل
العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحدوث لون اللون الى الحمرة والخضرة
والكمودة واعتقال من الطبيعة والبول الفجية في الحمى المستعرة
اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على تشنج سببه دبيلة في

الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها
ان حرق الرطوبات او نقصها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك البأس كله
ومن العلامات الرديئة في التشنج الرطب ان يكثر الرجيع في الاعضاء وخصوصا
اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدائه والبول الحاد في التشنج
وفي التمدد رديء يدل على ان السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج
ضربان في الاحشاء او اختلاج فذلك دليل رديء فان الضربان يدل على
... ورم في الاحشاء معظم للضربان ... فيها فيظهر النبض
العظيم الذي للضارب الكبير والخوانيق اذا مالت موادها الى العصب ينتقله
اليه لحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت
بمادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا يكون الحمى شديدة
جدا فاذا انتقل مادة السرسام الى ذلك ابتدأ بكثرة طرف وتصريف
اسنان ثم حولت العين واعوج العنق ثم نشأ التشنج ٥

العلاجات

اما الكائن عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة
بحسك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد
بينا في القانون موضع استعماله واما الكائن عن الاذى فان كان
لشرب شيء فيعالج بما نعرفه في ابواب السموم وان كان لحمى فعالج بالترطيب
الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمرخيات الشديدة الترطيب مما
قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو
ويقطع سببه وان كان من لسعة فعالج بما نقوله في ابواب السموم وان كان
عن ورم فيعالج بما نقوله في باب علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه
بصب الماء الفاتر عليه والتمريخ بالدهن المرطب بعده وتكريره مرارا
فان كان لم تكن حمى بحيث لا يفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك والاولى
وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وعمل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف
والكشك والبنفسج واللينوفر والقرع والخيار او يتخذ له ابزن كله من

عصارة القرع وعصارة القثا او يكون كل ذلك من ما الورد الذي
طبخ فيه شي من هذه او ما البطيخ الهندي وما الخلاف وما اشبه ذلك
واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدمنة
كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل وعلى منابت العضلات الادهان (الاعصاب)
تحزق تحزيقا بعد تحزيق مع عناية بالدماغ جدا او ترطيبه بما علمناكه
في ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم تكن حمى وما
الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي في الجلاب ان كانت حمى او لم تكن
حمى وان مزج شي من هذه قليل شراب ابيض رقيق ليبعد كان صالحا و
كذلك يجعل ماوه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج
من غير ان يحرك او يلزمه باحته وان امكن ان يغمس كلية بدنه في دهن
مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب راسه
بما عرفته من المرطبات ويجب ان يسقوا على برد قطونا او دهن الورد ومما
ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يكن فالمرضعات
وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم تقطع عنه اللحوم
ولكن يجب ان يجعل حميته من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير وفراخ القبج
والقنابر والطياهيج فان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز
بالعسل وما الحمص بالشبث وبالخردل وايضا المري بالزيت ويجعل فيما
يتناوله الفلفل. واما غذا اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب
ويلين وجميع الاحسا الدسمة اللينة المتخذة من ما الشعير ودهن اللوز
والسكر الفانيذ وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجدا وقد يجعل فيه
من البقول المرطبة ما يكثر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان
مزج الشراب القليل بذلك ليبعده لم يكن بعيدا من الصواب وخصوصا
اذا لم يكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الما
واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية
المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن

الحادة فان انت رايت علامات غلبة الدم واحمرارا فافصد اولا و
خصوصا ان كان سببه الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما تحتاج
اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج او بسبب علة اخرى تقتضي اخراجه
بل ابق منه شيا ليقاوم التشنج وتحلل حمى تحليل حركات التشنج ومن علاجها
الانغماس في مياه الحمات والجلوس في زيت الثعالب والضبع الذي ذكرته (تذكره)
في باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك الممرخ بشحم الضباع وبدهن (يكى) (السوسن)
المبسوس ان لم حمى وكذلك طبيخ جرا الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها
العقاقير الملطفة مثل القيصوم وورق السذاب وقصب الذريرة وورق الغار
والمطبوخ المتخذ من اصل السوسن الهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة
المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق منه دهن كبيرة واعلم ان طول (زنيا)
مدة المقام في الابزن مما كان او غيره مما يضره لسبب رخا القوة فاجعل
كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به
التشنج العام المسمى طاطانوس والممتد الكاين عن مادة ان يغطس دفعه
في الما البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به
ويتحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوى ويحل المادة وليس كل بدن
يحتمل هذا انما هذا البدن القوي للشاب اللحيم الذي لا قروح (الشاب)
به في الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي
تمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك
احتجت الى شرط فان كان لم تشرط حينيذ ربما اضررت بجذب المادة
ومواضع المحاجم في الرقبة وفقارة الظهر من الجانبين والاجزا
العضلية من الصدر واما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما
يفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان
لا تستعمل المحاجم كثيرة لا دفعة معا وتراعي مواضع المحاجم فتحفظ
ان لا تبرد فيبرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسقى من التشنج بالرفق (السعفات)
ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة فلذلك قال بقراط ان
حمى

عروض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى والربع تنفع
في ذلك لزعزعتها ونفضها ولكثرة تحريكها ومن تجربها الربع نقل ما يعتريه
التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق
على العضو المتشنج الالية ويترك عليه حتى تنتن ثم تبدل فيجرب والتشنج الذي
يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالنفشة بالعطوسات منفعة (رسه)
عظيمة وان يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا
بالتزميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السايلة والفربيون
والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين
والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان
ولعاب الحلبة ومن ضماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما
يسقونه مما يجلب الحمى الجندبيدستر والحلتيت معجونين بخل قدر حوزة
فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع (وتمل)
وما العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياقات
والمعاجين الكبار وقد ينفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدوا
يسقى من اصل القطن عشرين درهما يطبخ برطلين من ما حتى يبقى الثلث ويشرب
منه اربعة اواق فانه بدهن اللوز فذلك نافع وخصوصا
التشنج الحلفي وقد يطبخ بدل اصل القطن حب البلسان عشرة دراهم
والشربة ثلثها اواقي وكذلك الفودنج البري ومما هو شديد النفع
سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما
واحدا والضعيف ما يلي ربع درهم ولتراعي حينيذ المعدة فانها
تضعف به شديدا والحلتيت ايضا قد نجح بسقيه في قدر اربع
اواق ماء عسل وكذلك الحسك وقد يسقى ذلك كله وطبيخ (الاشق)
الزوفا وطبيخ الانجدان واما الجندبادستر فهو اكثر نفعا وافضل
حدودا والشربة منه قدر ملعقتين الى ثلاث يسقى في مرار كثيرة
يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد
بينهما

وقد جرب علاجهم ان يقلا وا قلادة من صوف كثير رخو و يرش عليها كل وقت دم ساحارا الحام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة صح

الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية
التحليل المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن
القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة
ودهن النرجس ودهن هذه الصفة يوخذ من دهن الناردين قسط واحد
ومن دهن الخضض قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحماما والميعة
والمصطكي من كل واحد اوقيه ومن الفلفل والفربيون من كل واحد
اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقيه ومن دهن البلسان اوقيه ويجمع ومما
ينفع ان يستعمل عليها اضماد الفربيون فانه نافع جدا واما العارض
من التشنج للمرضعات فيكفيهن فيه ان يضمد مفاصلهن بحسيل عجن به زعفران
واصل السوسن وانيسون على ان يكون اصل السوسن اكثر ما ثم الانيسون
ويكون من الزعفران شي يسير ويدام وضع اعضايهم في مياه طبخ فيها
البابونج واكليل الملك وحلبه وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب
القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب محلله كما يحلل الحمى واما الكثير (الاشياء به)
فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقى الماء العتيق وعلى غذاء قليل واعلم
ان التشنج اذا كان عاما البدن دون اعضاء الوجه فان الاطبا
يقصدون بك الاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان في اعضا الوجه
ايضا فصدوا الدماغ ايضا مع ذلك واذا كان التشنج من شاركه
المعدة ورايت اعلامه المذكورة فبادر الى تنقيتها ذلك الانسان
فانه ربما قامت حادة او خلطا عفنا ويبرا في الوقت

في الكزاز والتمدد

التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من
شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد
يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان
ممتدا من عضلات الترقوة فيمتد بها الى قدام والى خلف واما في الجميع
جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه

وربما قالوا التشنج الحنو خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون
من تشنجين او من تمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز
ما كان من التمدد بسبب تجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل
في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد واعتبر انما الى سبب واحد
يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع
تشنجان في جهتين متضادتين صار تمددا كمن يعرض له التشنج من قدام
وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين في اعضاء بدنه ان يتمدد
ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج
البسيط فيكون نحو انه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من
تشنجين بل من تمدد يمنع لا يخلو التشنج في اكثر الامر من وجع شديد
واسبابا بالكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه
اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون
من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من
اورام واما مخالفته له فلان التشنج في النادر يكون عن الريح والكزاز
كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من التشنجين
فقد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن وقد يكون مع ذلك
علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من
الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على
البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان
هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر
وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا
على هيئة تمنع الانبساط لانه يمد الليف عرضا او يقبضه الى اصله
فيتشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه بالخلاف فانه
اما ان تكون الرطوبة الكائنة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على
الصلابة فعسر رجوعها الى الانقباض او تكون وقعت دفعة مملئة لليف

من غير ان تخالف نسبها من نسب الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت
من غير ان نقصت من الطول نقصانا لكنها حفظ الطول مثلها الفرج و
اما التشنج فان المادة الفاعلة له مخالفة الوضع في خلال العصب غير
نافذة فيها نفوذا مستقيما ولا نفوذا اكثر او يشبه ان يكون نفوذ مادة
الكزاز الذي على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاستسقاء الا ان تلك
المادة رقيقة رخوة وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض
واما ان تكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة او الوتر و
فاما العصبة ولكن في مبدأ مخرج العصب او الوتر طولا فعمل لا يقدر على ان
ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال
الليف وقوعا اذا قبض احتاج الى ان يتمدد اعظم لها الليف ويتأذى
ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذي مادة او غير مادة وقعت
في مبادي العضل والاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز
عقيب القيء العنيف والاستفراغ الكثير الذي كان للاوتار والعصب مادة
عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل
لما انقبض عرضا باخلال الرطوبات ازداد طولا وتقصر منه المنافذ فعسر
نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى القبض وخصوصا
اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج
الاستواء اليابس فقد ينقص من الطول العرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك
كان التشنج اليابس ابعد من الكزاز اليابس وكان الاستعداد ربما وقع
للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فادت العضل عن
الانقباض والكزاز قد يقع منه شيء عظيم قوي بسبب قوي ومادة
كثيرة وقد يقع على نحو وقوع التشنج لحدة امتلاء يسد مسالك الروح
فتبقى الاعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى
ان يحل الروح سبيلا ومنفذا وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان
الروح اذا ذهب منه الى الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة

غير طبيعية سابقة تعرض للعضل فيقل قوتها او يصير وجعة غير
محتمله للتحريك فيبقى على ذلك الشكل كمن يمد حبلا او يرفع شيئا ثقيلا
او حمل على ظهره حملا ثقيلا او نام على الارض فاذت الارض عضلة منه
ورضها او اصابته سقطة او ضربة ناصة للعضل او قطع او حرق نار
توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة
اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صائرة اليها تمددها وكان التشنج
الخاص باعضاء الوجه رديا كذلك التمدد اذا لحق الجفن او اللسان
او الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يوني يقدمه حميات
لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر لها اللون وييبس الفم والشفة
ويسود اللسان ويحتقن الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد فهو ردي وكل
كزاز عرض بعد تصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو
قتال يصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى تمددها طولا ثم تحفظ
ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيات والكزاز يعرض كثيرا
للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلى ما قيل في التشنج وقد
يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة
العضلات في العضل وفي ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا
حكوه لم يلتذوا به واذا كان في البول كالمدة والعسر وكان قشعريرة
وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل على امتداد في الجانبين
لان مثل هذه المدة يكثر فيها ان لا يستفرغ من اسفل التمام بل يصعد منه شيء
فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكثر البول واذا ابتدا الكزاز العام
انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما يجرعه
ويكمد الطرف وتدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد في ابتدائه
ان التشنج يبتدي في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه
في العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب
والسرسام على نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية

للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد
الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للمشايخ فانهم اضعف عصبا ٥

العلامات ٥

اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض واما علامة
الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الرجل كالمخنوق محتقن الوجه
والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون راسه منجذبا
الى قدام بازراع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان
يبول لتمدد عضل البطن وضعفها للدافعة وربما بال بلا ارادة لان
عضلة المثانة منه تكون ممتدة غير منقبضة وربما بال الدم
لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان
والعضل الكزاز الى خلف وجدت الراس والكتفين والعضل منجذبة الى
خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد
عضلة المقعدة ولا يقدر ان يحبس ما في المعا المستقيم ولا يقدر
ان يستنزل ما في الامعاء الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر
والوجع وعاسية البول وكثرة نفخات فيه للريح وفي السقوط عن
الاسرة واما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الاذى
فعلى قياس ما قيل في التشنج فكثيرا ما يصيبهم القولنج البرد ان كانت
العلة باردة ٥

العلاج

علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل هاهنا من المروخ على الا
عضل اكثر ما يستعمل في التشنج وذلك ليستخرج الحرارة وان
تكون مشروطة خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب
ان يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه لشدة الوجع او من العلاج
لم يترك ان يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول
وربما اجلس في زيت سخن فانه قوي النفع وليسقى الجاوشير الى درهم
بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من

التشنج لان الكزاز نوع خاص من التشنج ومما ذكرناه نافع جدا
في علاج الكزاز والتشنج ان يغلى سلاقة السذاب ويطرح فيها جندبيدستر
او جرو كلب او جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين
وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم الايل وشحم الاسد
والدب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب
مع جندبيدستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي
فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احتمل المحموم بافراط الحقن بعد
بلبن الاتن والسمن او دهن الالية مفردة او مع شحوم الشحوم المذكورة
وانفع الاشيا للتمدد البارد والطلي بجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد
واذا غذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا
صغارا فاجدا او ان يوجروا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيرتد في
مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في عليهم وقد ذكرنا ادوية
يسقونها ويمسحون بها اعضاوهم ومقاعدهم في انقراباذين وكذلك
المروخات النافعة لهم مثل دهن الحناء وغير ذلك مما قيل وكذلك
السعوطات والعطوسات وخير السعوطات لهم موا الموميائي ببعض
الادهان والحمى التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا ه

في الرعشة وعلاماتها فيها وعلاجاتها

هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال
مقاومة للثقل العاوق في المفاصل بتحريكه لتحريك الارادة فيختلط
حركات ارادية بحركات غير ارادية او ثبات ارادي بحركات
غير ارادية وهي آفة في القوة المحركة كما ان الخدر آفة في الحساسة
وهذا السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة اذا
ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شي يقطع بها بذلك كالنظر من موضع
عال والمشي على الحايط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يفعل القوى

النفسانية او غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة
والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلا والشبع واما الكاين عن
الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخا ولا يبلغ به الفالج فلا
يتماسك عنه عند الحركة كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر
وكثرة شرب الماء البارد وشربه في غير وقته او بان يقع في الاعصاب
سدد لامتلا كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة
فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة الساددة اما منقلعة عن الجادة
متحركة بها تارة يطرق للنفوذ وتارة يمنع واما غير منقلعة البتة
وقد يكون بان تجف الآلة فتجفو فلا تنبسط وعن العطف مطاوعة سلسلة
واما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما
يصيبها برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد
كما عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة او يصيب القوة على
حدتها آفتها التي تخصها او يصيب العضو على حدته آفة تخصه ويتوافى
الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع عضل الاعضاء وربما
كان في اليدين وربما كان في الراس وحده لحسب وصول الآفة الى
عضل دون عضل وقد يكون الرعشة في اليدين دون الرجلين الا ان
السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين من العصب
واما لان السبب في اصل النخاع لكنه يقصر الى اقرب المواضع واقرب
الجوانب والطبيعة محوط النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ
اقصاه واما لان الروح المحرك في اسافل البدن اقوى واشد لحاجة
تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية
جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة فقوي على قهرها والبدليس كذلك
والسبب الغالب في احداث الرعشة الثانية بعد ضعف العصب والروح
معا او رطوبة بالة مرخية دون ان تحل الرطوبة الفاعلة للفالج وقد

قال بقراط من عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها
ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة
ما يبتدي في الشتا والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج ه

العلامات

هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة ه

العلاج

يجمل ما قيل في ساير الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخا والا
وتقوية العصب والرطيبات ان احتيج اليه والانعاش ان كان لضعف عن
مرض او سخن ان وقع لبرد معافص او مسترو سوء المزاج والدلك والفصد ان
اوجب على ما سين في القانون والاستحمام بمياه الحمات مثل ما النطرون
او الزرنيخ او الكبريت فيما الحمة نافع ايضا وان كان بسببه
الماء البارد كمد بالنطرون ومرخ بدهن القسط وان كان بسببه شرب
الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثا الحمار وما يجري مجراه وادم
التمريخ بدهن القت ودهن الخندقوقي في خاصيته عجيبة في ذلك وكذلك
ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان من اخلاط مسرية او غليظة او دم سخت
العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى وليطلي ابزن دهن
وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر
يسقى جندبيدستر في شراب العسل او بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ
بالسذاب وسقولوقندريون وينفعون بدماغ الارانب قليلا كلوا
منه مشويا ومما ينفع المرتعش ان يسقى شراب العسل مما طبخ فيه حب
الخطمي وزن قد انبون نصفا او فيه وكذلك يسقون عصارة الغافت
مع الماء ويستعملون علاج الاسترخا بعينه وان كانت الرعشة خاصة
في الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودس وزن درهم او درهمين وقد
ادمع ايارج فيقرا ايضا مجربا واما في شراب العسل وجرب له شربه
حب الغوقايا من درهم الى درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون
الى درهمين ونصف

الغذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد واسلم
المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويضر زوال
بكثرة الفصد ه

في الخدر

لفظة الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادا
للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر
علة آلية تحدث في الحس اللمسي فيه اما بطلانا واما نقصانا ويتبعه
ان كان ضعيفا او استرخا ان استحكم لان القوة الحسية لا تمنع عن النفوذ
الا والحركية تمنع كما او ضعف امر او ان كان في الاحايين قد يوجد
خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما
من جهة القوة فان تضعف كما في الحميات القوية والحادة المودية الى الخدر
وكما في الذي يريد ان يغشى عليه وعند القرب من الموت واما من جهة
الآلة فان يفسد مزاجها ببرد شديد او حر شديد او دوا او لسع حيوان
كالعقرب المائي او مس الرعادة المسمى بارما او شرب دوا كالافيون
فيحدث لذلك غلظ في الروح التي هي آلة القوة وضعفا او يفسد مزاجها
بحر شديد كمن تلسعه الحية او بقي في حمام شديد الحر او في الحميات
المحرقة او تغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك
ما يجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او يكون لسدد من
اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان تكون من الصفرا
او لسدد من ضغط ورم او خراج او ضغط شد ورباط او ضغط وضع ملوي
العصب او عصر شديدا او لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم كثير
او خلط غيره كثير فيسد المسالك ومنها اكثره عن الدم ولذلك اذا
بدل وضعه زال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض لكل
من الجفاف واليبس فتسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا ردي
وقد تعرض السدة للاسترخا الكاين عن رطوبة مزاجية دون مادة تتبع

ذلك الاسترخاء انطباق المجاري لاسباب الخدر وقد تكون في الدماغ نفسه فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فاذا ازمن الخدر البارد وطال ادى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة او صرع او تشنج او كزاز او فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرية وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة ۞

العلامات

تعينها من الاسباب وكما قيل في الرعشة فيدل على ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه ۞

العلاج

على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وكانت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان تفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده مع اصلاح التدبير وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق وباد مثل برد او غير ذلك نال مبدأ العصب السالك فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكون وكذلك علاج مبدأ العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب ۞

في الاختلاج

الاختلاج حركة عضلانية قد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال فانه لا تكون الا في الابدان الباردة وللاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة وليكنها المسخنات والنفوذ واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا تحلل الا تما

تحريك العضو والدليل على انها عضلانية لحمية عصبية ان الالات حيث مثل الدماغ فان الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض لما يتوسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا وخصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بماليخوليا او الصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف مما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه ۞

العلاج

علاج الاختلاج المتواتر ان يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة والجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولاستعمال الحمد والخمر الكثير مما له نفع وتنبيه ويقرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام في امراض العصب ها هنا ولنقتصر على الحسية والحركية والموضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنؤخر الى الكتاب الرابع ۞

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها

وهو اربع مقالات المقالة الاولى في اوايل احوال العين ولا الرمد ۞

فصل

في تشريح العين

قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية الى بلا الحجاب اتسع طرف كل واحد منهما وامتلا وانبسط انبساطا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة

صافية كالبرد والجليد مستديرة بنقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتشبح فيه ولذلك فان موضعها استدق قليلا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقمة لها المستعرضة المستوسعة عن دقيق ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة اخرى تاتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو الصافية واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم لم يستحل الى مشابهه ما تغتذي به تمام الاستحالة وانما احتيج الى هذه الرطوبة غذاء لانها من بعيد الدماغ البطن بتوسط الشبكي فيصان تلك جهته وهذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية الى العظم دائر فيها وقدامها رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي فصار في موضعه من قدام لسبب مقدم ولسبب كالتمام فالسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابل الجهة الغذاء والسبب التمامي ان يتدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة تحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك تسمى شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد عنه صفاق لطيف ينفذ معه خلطات من الجزء المسمى الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزا ما ولما انتهى اعنا من امامها نافذ اليها من الشبكي والمشيمي وانما كان دقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يسعد ان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يتلي وينسج عروقا وتلك المشيمية لانه منفذ

يمتد

الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى ان تكون جميع اجزائه بهيئة المنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا واما ما جاوز ذلك الجزء الى قدام فيحدث صفاقا يتأدى الى الغلظ ما هو ذو لون اسماجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل الطبقات البصر عند الكلال الى التحالي الى الظلمة او الى التركيب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط المعدل وليغذو القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا تتم احاطته من قدام لئلا يمنع تادي الاشباح بل يخلى قدامه فرجة وثقبة كما بقي من الحب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منعت الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث يلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين وليقل اذى مماسته واصلب اجزائها مقدمها حيث يلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث ثقب ليكون ما يحيط بالثقبة اصلب الثقبة مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا الحسن الضبط ويسمى موخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة دسف لئلا يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالحك والجرد ويسمى لذلك قرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الافة ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج واما الثالث فمختلط بعضل حركة الحدقة ومتلي كله لحما ابيض دسما اللين العين والجفن وينبعث ان تجعله ويسمى جملتها الملتحمة واما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق ليدفع ما يطير الى العين ويحدد اليها من الراس وليعدل الضوء بسواده وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم

يحسن تحريكه وأجزاء الجفن حادث ثم احوطها في الغشاء ثم شحمه ثم عضلة
ثم الطبقة الأخرى وهذا هو الأعلى وأما الأسفل فيفقد من الأجزاء العضلة والموضع
الذي في شفته خطره هو مما يلي فوقه عند مبدأ العضلة ۞

تعرف أحوال العين وأمزجتها
والقول الكلي في أمراضها

تعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن
مقدارها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فأما تعرف
ذلك من ملمسها فإن يصيبها اللمس حارة أو باردة وصلبة يابسة أو لينة رطبة
وأما تعرف ذلك من حركتها فإن سهل حركتها خفيفة فذلك على
حرارة أو على يبوسة يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فيدل على برد ورطوبة
وأما تعرف ذلك من عروقها فإن تعرف هل هي غليظة واسعة فتدل
على حرارتها أو دقيقة ضيقة فتدل ذلك على بردها وإن تعرف هل هي
خالية فتدل على يبوستها أم ممتلية فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما
تعرف ذلك من لونها فإن كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب
أعني الأحمر والأصفر والرصاصي والكمد وأما تعرف ذلك من شكلها
فإن حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها يدل على ضد
ذلك وأما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس وأما
تعرف ذلك من فعلها الخاص فإنها إن كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب
معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج
معتدلة وإن كانت ضعيفة الإبصار وعلى خلاف ذلك ففي مزاجها
أو في خلقتها فساد وإن كانت لا تقصر في إدراك القريب وإنما
تقصر في إدراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل يدعي الأطباء أنه
ناقص بالانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون

يحسن — خفية — رطوبتها وكثرة المادة فيها — للانتشار

أنه من جملة الروح وأنه يخرج فيلاقي المبصر وإن كان لا يقصر في إدراك
البعيد فإن أدني منها الدقيق لم يبصره وإن نحي عنها إلى قدر من البعد أبصرته فروحها
كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب يدعي الأطباء أنه لا يرق
ولا يصفو إلا بالحركة المتباعدة فإذا أمعن الشعاع في الحركة رق ولطف
وإن كان يضعف في الحالين فروحها قليل كدر وأما تعرف ذلك من حال
ما يسيل منها فإنها إن كانت نشافة لا ترمص البتة فهي يابسة وإن كانت
ترمص بإفراط فهي رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فإنها إن كانت تتأذى
من الحر وتستشفي بالبرد فمزاجها سوء مزاج حار وإن كانت بالضد فبالضد
واعلم أن الوسط في كل واحد من هذه الأنواع معتدل إلا المفرط في جودة
الإبصار فهو المعتدل والعين تعرض لها جميع أنواع الأمراض المادية والساذجة
والتركيبية والآلية والمشتركة وللعين في أحوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف
والتغميض والتفتيح واللون والدمعة أحكام متعلقة بالأمراض الحادة يجب
أن تطلب منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة
وأقرب ما يشاركها الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة
وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الغشاء الخارج فهو أسلم ۞

والفتح — الحجاب

فصل
في علامات أحوال العين

علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون في الدماغ بعض دلائل
آفاته المذكورة وإن كان بواسطة الحجب الباطنة يرى الألم والوجع يبتدئ
من غور العين وإن كانت المادة حارة وجد عطاسا وحكة في الأنف
وإن كانت باردة أحس بسيلان بارد وقلما يكون هذه المشاركة
بسوء مزاج مفرد فإن كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت
المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ من الجبهة والعروق الخارجة وتظهر
المضرة فيما يلي الجفن أكثر وإن كان بمشاركة الدماغ للمعدة وإن كانت
هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخلاء وكثرت في الامتلاء وأما

المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة

٢

علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فإن الدموي يدل عليه
الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين
والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا إذا اقترنت به علامات
دموية الرأس وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد بلا حمرة أو حمرة خفيفة مع رمص
ما والتزاق ورمص وهيج وقلة دموع وأما الصفراوي فيدل عليه
النخس والالتهاب مع حمرة إلى صفرة ليست كحمرة الدموي ودمعة رقيقة دمع حاد
وقلة الالتصاق وحرارة ملمس وأما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة
وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها عدم الثقل مع الجفاف
والدمع ووجود دلائل ذكرناها في باب التعرف وأما الأمراض الآلية والمشتركة
فيأتي لكل واحد منها باب ۞

خفية

قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لأمراض العين فلما كانت الأمراض إما مزاجية
مادية وإما مزاجية ساذجة وإما تركيبية وإما تفرق اتصال فعلاج
العين إما استفراغ ويدخل فيه تدبير الأورام وإما تبديل مزاج
وأما إصلاح هيئة كما في الجحوظ وأما إدمال والحام والعين تستفرغ المواد
عنها إما على سبيل الصرف عنها وإما على سبيل التحليل منها والصرف عنها هو
أولا من البدن إن كان ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ
ثم النقل عنها من طريق الأنف ومن العروق القريبة من العين مثل عرقي المأقين
وأما التحليل منها فيكون بالأدوية المدمعة وأما تبديل المزاج فيقع
بأدوية بخاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بأدوية
لها تجفيف غير كثير وبعيدة من اللذع وأنت تستطلع على هذه الأدوية
من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب أن تعلم أن الأمراض المادية
في العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود
واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه وإذا كانت المادة منبعثة
عن عضو قصدت قصد ذلك العضو وإن كانت المادة تتوجه من الحجاب

خاصة

الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ
للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تقصد للعين مثل القيفال ثم العروق
التي في نواحي الرأس فما كان من قدام كان أنفع في النقل من الموضع وما كان
من خلف كان أنفع في الجذب واعلم أن ما يحدث في العين من المواد ويحتاج إلى
نقلها عنها إلى عضو آخر فأصوب ما ينقل إليه هو المنخران وذلك إذا لم يكن
في طريق الانصباب إلى العين وهذا النقل إنما هو بالعطوسات والسعوطات
المذكورة في مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين
منها مسكنات للمزاج إما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي
وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارة لعاب بزر قطونا ومنها
مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففة
مثل التوتيا والإثمد والإقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا
والصبر والهليلج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن ولعاب
اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل الحلبة والزعفران
والميبختج خصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الأنزروت وماء
الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والأفيون واعلم
أنه إذا كان مع علل العين صداع فلا بد من علاج الصداع ولا تعالج
العين حتى تزيله وإذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم
أن في العين مزاجا رديا أو مادة خبيثة لحجة في الطبقات تفسد الغذاء
النافذ إليها أو هناك ضعف من الدماغ وفي موضع تنفذ منه
النوازل إلى العين ۞

فصل
في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها

يجب على من يعتني بحفظ صحة العين أن يتوقى الدخان والغبار والأهوية
الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المهيجة والباردة والسموم
ولا يديم التحديق إلى الشيء الواحد لا بعده وربما يجب أن يتقيه حتى لا تقع

كثرة البكي وبجا ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا علي سبيل الرياضة
ولا يطيل نومه علي القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شي بالعين وكذلك
الاستكثار من السكر والتملي من الطعام والنوم علي الامتلا وجميع الاغذية
والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الي الراس ومن جملتها كلما له حرافة
مثل الكراث والخردل وجميع ما جفف بافراط ومن جملتها الملح الكثير
وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح
الادوية المفردة ونسب الي انه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة
النوم والسهر شديد المضرة بالعين وان قلة المعتدل من كل واحد منهما
واما الاشيا التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من
الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بما المرزنجوش وما البابونج
والاكحال كلها وقد يتخذ بما الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان
عجيب ايضا وايضا البرود المتخذ من ما الرمانين يطبخ فيهما مسحقين في السود
مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو البصر الغوص في الما
الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال
وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال
والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المصات
وقراة الدقيق جدا بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال
الدقيقة والنوم علي الامتلا والعشا بل يجب علي من به ضعف في البصر
ان يصبر حتي ينهضم ثم ينام وكل امتلا ضره وكل ما يجفف الطبيعة
يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها
يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث
حرك مواد الدماغ فيدفعها اليه فان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد
الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الكثير
وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية مضارة واما الاغذية
فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يوذي فم المعدة والكراث والبصل

والثوم والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس
واما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث يفسد هضمها وكثر بخارها
علي ما تبين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شي حقيقي ومنه شي يشبهه ويسمي التكدر والتحرز والحرف وهو تسخن
وترطب يعرض للعين من اسباب بادية تثيرها وتحركها مثل الشمس والصداع
والاحتراق في حمي يوم واحتراقه والغبار والدخان والبرد في الاحيان
لتقبيضه والضربة لتهيجها والريح العاصفة لصفقها وكل ذلك اثاره
خفيفة تخصها السبب ولا ترسب بعده ريثما تحدثه ولو انه لم يعالج لزال مع
زوال السبب في اكثر الامر ويسمي باليونانية طاركسيس فان عاونه
سبب بدني او باد معاضد للبادي الاول امكن حينئذ ان يستحيل ويتقل
وربما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات اليوم الي حميات اخرى واذا انتقل فهو
في بدء ما ينتقل يسمي باليونانية ابوبكيما ومن اصناف الرمد ما يتبع الجرب
في الجفن ويكون السبب فيه محسه للعين وهو يجري في اول الامر
مجري التكدر وانما يأتي علاجه بعد حك الجرب واما الرمد في الجملة
فهو ورم في الملتحم فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز لحد دور العروق
والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز الحد في العظم يربو فيه
البياض علي الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمي كيموسيس ويعرف
عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف
اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط وعن البلغمية والسوداوية
ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكان كل ورم اما
ان يكون عن دم او عن صفرا او بلغم او سودا او ريح فكذلك الرمد لا يخلو
سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها
وربما كان منصبا اليها من الدماغ علي سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج

المجلل للراس او من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه
فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا فاقمن بالعين ان ترمد الا ان تكون
قوية جدا وربما كانت الشرايين هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول
تكثر فيها كانت الشرايين من الداخلة او من الخارجة وربما لم تكن صايرة
المادة صايرة الهامن ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرا اليها من الاعضا
الاخري وخصوصا اذا كانت العينان قد لحقهما سوء مزاج فاضعفهما
وجعلهما قابلين للآفات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف
الرمد ما له دور ونوايب بحسب دور انصباب المادة ودور تولدها واشتداد
الوجع في الرمد ما لحدة الخلط اللذاع بكل الطبقات واما الخلط كثير ممدد
واما الخلط غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم
فمواد ذلك كما علمت اما من البدن واما من الراس نفسه واما من العروق
التي توري الي العين مادة ردية حارة او باردة وربما كان في العين نفسها
وذلك ان تعرض لطبقات العين فساد مزاج الخلط فيحتبس فيها او ربما طال
عليها فيحيل جميع ما يأتيها من الغذا الي الفساد ومن كانت عينه جاحظة
فهو قابل لعظم الرمد لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر الرمد في
البلاد الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحلل الرمد بالاختلاف
الطبيعي واعلم ان مدة الرمد بحسب كمية المادة وعظمه بحسب كمية
المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما
حدوثه فيهم سريعا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤه
فيهم سريعا فلتخلخل مسام اعضائهم وانطلاق طبائعهم فان ماجتهم
برد صعبت ارمدتهم لانقلاق ما طري من ماء ع ما نض علي حركة سيالة من
ثابرة واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها
ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما
صعوبته فلانه اذا حصل في عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجاري
فمدد مديدا عظيما حتي يعرض ان ينفطر سمه الصفاق واذا سبق شتا

شمالي ثم تلي ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان
الشتاء جنوبيا يملأ البدن اخلاطا ثم تلاه ربيع شمالي يحفزها والصيف
الشمالي يكثر الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف
كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شماليه وقس لان الابدان الصلبة علي البلاد
الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة علي البلاد الجنوبية وكما ان البلاد
الحارة ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان لا شك ان يرمد
واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال الجفن يلزم مع العلاج الصواب والتنقية
البالغة فالسبب فيه مادة ردية مختفية في العين تفسد او نوازل من
الدماغ والراس علي نحو ما بيناه فيما سلف

العلامات

اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها اللداعة اكاله ومنها ممددة
واللداعة تدل علي فساد كيفية المادة وحدتها والممددة تدل علي
كثرتها او علي الريح واسرع الرمد منتهي اسيله دمعا واحده لذعا وابطاه
ايبسه وللرمص دلالة علي النضج وعلي غلظ المادة فالذي يسرع من الرمص
مع خفة من الاعراض الاثقل العين في الاول قليلا وتحلل سريعا فهو المحمود
والذي حبه صغارا قل دلالة علي الخير فان صغر الحب يدل علي بطء النضج
واذا اخذت الاجفان تلتزق فقد حان النضج كما انه ما دام سيلان
ما يجري فهو ابتدا وبعده هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته و
سببه وفقدان الورم البادي وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل
عليه الصداع وثقل الراس فان كان من طريق النزلة من الدماغ الي العين
انما هو من الحجاب الخارج المجلل للراس كانت الجبهة متمددة والعروق
الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الي الجفن ويكون في الجبهة
حمرة وضربان وان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس
وحكة في الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة رافقه تهوع
وكرب وعلامته ذكا الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه

لون العين وذرور الجرح وقد وضع بان الصداع غير وشابر علامات الدم
في نواحي الدماغ ولا تدمع كثيرا بل ترمص قليلا وعند النوم واما الصفراوي
فيدل عليه حس لدغ ووجع محرق لهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة
حادة ربما قرحت وربما اكلت عن الدمع حلو الدموي ولا تلتزق عند النوم وقد
يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهي من جملة الامراض الخبيثة
وربما كون العين وقرحتها وقرحة دائبة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس
حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر للورم منه حجم يعتد به
ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد
وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان ان يكون فيه للبياض ويكون
رمص التصاق عند النوم ويكون معه تهيج وتشابه كه الوجه في اللون
وان كان ابتداءه المعدة فلخصوصيته تهوع وقد يبلغ البلغم ان يتوافيه
الملتحمة على السواد عظما من الورم الا انه لا يكون من الحمرة شديدها
ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع
كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط
بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة ۞

علاج التكدر

التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب
فان كان مع سبب معين من امتلا من دم او غيره استفرغ وربما كفي
تسكينه كلها وتقطير لبن او بياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر
من صدمة او قطر في العين دم حار من حمام او غيره او من دم نفسه وربما كفي
تكميده باسفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس
او يقطر فيها لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة
والشياف الابيض والذي يحرض من زرد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع
دمدا او دوما او لم يكن الراس والبدن ممتليا ويقع منه التكميد
بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم

الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او غيره
وما كان من الرمد يشبه الجرب بما كان خفيفا فليحك الجرب ولا ترفع عاج
الرمد وربما زال بحك الجرب من تلقا نفسه وان كان عظيما لا يحتمل
مقاربة تدبير الحك استعمل لرفق والتليين والتنقية حتى يقارب ويحتمل المقاربة
بينه وبين تدبير الحك ۞

فصل
في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين ۞

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر امراض العين المادية
تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر
واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وكد من الراس والشراب
واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال
فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع نظر الرمد على البياض ولا على الشعاع
بل يكون ما يفرش له وحطيطه اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة
سوداء اللوح لعينه والاسود في حال المرض والاسمانجوني في حال الصحة
ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه
علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد حتى الا ان
يكون الشعر مسلسلا في الاصل وذلك ينفع من حيث يجفف الرطوبات
ويميل الغذائية واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشيا في
العروق ويمنع من حبس الدم الغليظ وخصوصا في آخر الرمد فان الاستحمام
ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليحللها ويخرجها نافعان والحمام بعد
الاستفراغ افضل علاج للرمد وخصوصا ان كان التكميد يسكن الوجع
ومما يجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين المادية هو اعلاء الوساد
والحذر من طأطأة ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة
له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد في الاذن فعظيم المضرة جدا وربما

عظم الرمد حتى ينتو على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي
ان تستفرغ من ذلك العضو وتجذب الى ضد الجهة باي شي كان بفصد وحقنة
وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ او
الاذن ليقطع الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين
من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذين الشريانين فيجب ان يحلق الراس
بدءا اي تلك الصغار اعظم وابيض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله
ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ
فيجب ان يجزم ولا ثم يقطع بعد ان يختار مما سلف ذكره من ان كون ما يتبر
او يقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل القطع ان يشد ما دونه خيطا
ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه واذا عفن
جاز ان يبان الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم واما الصغار فيكفي
ان تشرط شرطا عميقا ليسيل ما فيها من الدم وقد ينفع ذلك
النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد
من الماق ومن عرق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت
العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما
كفى الاكحال الصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي فاعلم ان في
طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا
المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج والبلقيس والذهب المغسول
والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة
فانه ربما كان دوامه لدوام نزلة وان كان المراد الجلي لباطنه
كان العلاج ضعيفا الا ان معاودة على الاستفراغات القوية مع
استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل
الضماد المتخذ من السنبل والورد ولا فيما الكزبرة الرطبة والكزبرة
الرطبة نفسها والبابونج مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة
او ساعتين ثم سال وقد يستعمل فيها المعريات ومعولات لان المواد الحادة

والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك المقطور منها في العين زمانا طويلا بل
يجب ان يراق ويجدد في كل وقت ومنها بياض البيض ولبن من الواجب ان يجدد
كل وقت بل ان يترك ساعات لم يضر وهو احمد من اللبن وان كان اللبن اجلى
وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه انه لا يلحج ولا يسد المسام وطبيخ
الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه ان يلين ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل
وبالجملة يجب ان يكون الذي يستعمل في العين وخصوصا في الرمد لا خشونة
فيه ولا كيفية طعم كدر او حامض وحريف ويجب ان يتوخى التدبير الحنونة
وما امكن كان يكحل بالشيافات العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه
السعوطات السلقية وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة
وذلك عند ما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر
ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة باسفنجة او صوفة
وربما اغنى استعماله مرة او مرتين غناء كثيرا وربما احتاج الى تكرير
كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك
والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع وخصوصا اذا كان
الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر الطبيخ
خاصة ومثل شياف الماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران
والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب ومثل عصارة عصا الراعي وكذلك
العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة
الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالحضض والجلنار والحلب
والتضميد بمجاري النوازل فله تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة
وان كانت باردة فيما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع التسخين مثل اللطخ بالزيبق
وبالكبريت والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلين يقطر فيها
فيغسله او بياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان
كان الرمد شديدا ان يفصد الى ان يكاد الغشي فان ارسال الدم الكثير
يتدارك في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الى ثالثه ايام

ولنقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف
ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شيئا بعد ذلك فلا
باس به وكثيرا ما برأ الرمد بهذه الاشيا من غير علاج آخر فاما ان الطبيعه
فامر لا بد منه بل لا بد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير
في التكميد قبل التنقيه ولا في الحمام فربما صار ذلك سببا لجذب مادة
كثيرة تعظم طبقات العين ويجب ان لا يستعمل في الابتدا المكمدات القويه
والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحلل وتعظم الوجع خصوصا
اذا كان الوجع شديدا والضعيفه القبض ايضا في الابتداء لا تعين في منع
المادة وتقصر تكثيف الطبقة الظاهرة وتحتقن فيها المادة فان لم تفق شي
من هذا تدورك بالتكميد بالما الحار دايما والاقتصار على الشياف
الابيض محلولا في ماء اكليل الملك صواب فان لم تقوا من ذلك مع امتلا الراس
ربما اضر واما المحلله فاجتنبها في اول الرمد واجتنب ما اشتد يدا وربما
احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات
الى تقطير ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا ان العله
يردته مما لا كيف فيه ليداركه به وجب ان تعني كما قلنا قبل هذا
بتنقية الرمص برفق ولا يوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع
وجلا العين وتمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع
الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشي من السماق
فدافع بذلك ما امكنك فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمل
على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض البيض مضروبا بما قد طبخ فيه
الخشخاش فافعل وربما وجب ان تجعل معه حلبه لعين في تسكين
الوجع من جهة التحليل وحلل ايضا وزيل آفة المخدر فاما ان كانت
المادة رقيقه اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات
فانه شفا ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان تحفظ انه من حيث يضر
بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما يحدث من الاوجاع عن مادة اكاله ليس بمحذوره

سفا عاجل وعلاج اللذع المعديه والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد
اذا العين والتحليل بما نذكر كلا في مكانه ونقل المادة واذا ازمنت
العلة ففصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب (اسماء)
صاحب الرمد واصحاب النوازل الى اخره كما قلنا مرارا التدهين الراس و
تقطير الدهن في الاذن وجملة علاج الرمد كعلاج ساير الاورام من
الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق
وهو ان يكون ما يقمع ويردع او يلطف او يحلل في جلوا البشرة غير عنيف المس ولم
تحتمسه الخشونه وذلك لا يتم الا بان يكون فيه عما يردع شي يغذو لا
والذع ما حلل حصا بل الاولى ان يكون في ذلك تخفيف للذع وان
يكون بكسور العنف بما يخلط به من مثل بياض البيض ولبن المراة محلوبا
على محك الشياف الذي يحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم
تكن الاوجاع في غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف بالبومي مخلوطا
بمثل صفرة البيض فلا يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسايه
ويكون الذي يفي بتحليل بقية المادة مثل الشياف السنبلي وربما اوجب (في القليل البقية للمادة)
الوقت ان يتمه من الشياف الاسطفطيقان في اليوم الاول شيئا يسيرا
ويزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرو واذا استفرغت المادة
في الرمد المنقاد على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثا الحمار

علاج الرمد الحار الصفراوي والدموي والحمرة

التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية
الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا او كان السبب
صفرا وحده نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه
ترنجبين وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة مسرعه في حجب الدماغ فقو (يته)
بالايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على نقيع الصبر فان كان هناك حراره
كان الماء الذي ينقع فيه ما الهندبا او ما المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدي

فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصا
ورق الخلاف والطحلبات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ويفرد
ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ
بها مبلغا يتكثف له الطبقات ويحتقن المواد وليشتد الوجع واذا ازمن
المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج في المنضجات لكن اولا
مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولكن ولا مرفقه مخلوطة بمثل ما الورد
والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ما
ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبه جيد الانضاج
مسكن للوجع وهو اول ما يبتدا به من المنضجات وليس فيه حيث فان احتيج
الى تغليظ شي من ذلك فبالمعابات او الى تبريد فبالعصارات وقد
جربت عصارة شجرة تسمى اططاطا باليونانية وبالفارسية اشك في (بطاباس)
ابتدا الرمد الحار وانتهايه فكانت ملايمة بالخاصية القوية وقد
يحقن هذه العصارات وتخلط ثم تجفف امثال ذلك الى طبيخ اكليل
الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربا بالبان النسا والاتن (مداني)
واذا اخذ يخط ردت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت
في ما الحلبه والرازيانج والتكميد بما قد طبخ فيه الزعفران والمر وف
استعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل نبيذا
شيا من الشراب الصرف القوي العتيق القليل المقدار فان استيج بعده
بما حار او كمد كان ذلك انفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة
الموصوفة في الانقضا باذن الله بخطاط الرمد واخره فان كانت المادة
دموية جمعت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما
في غيرها واستعملت في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت
بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في المبيختج وخلطته به وربما وجب
ان تخلط بذلك قليل افيون ان اشتد الوجع وان كانت المادة صفراويه
استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفرا واستعملت الاستحمام بالما العذب

وربما انتفع بصب الما البارد على الراس والعين وربما غسل الوجه بما بارد مع مزج
قليل من الخل ينفع ويجب ان يكون في الصفرا اوكا اجرا على استعمال القابضات
في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل الشيافات القابضه محلوله في العصارات
واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن
الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على الجمر مسحوقه بمخيخ او عسل
ويدام تكميدها باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنه والحنطة مطبوخا (حا)
بشراب العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين
باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريد مما يبطي وسلامه (المثوية)
فاذا انحلت العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض مسحوقة بزعفران
وغسل وبساير ما كتب للحمرة في انقضا باذن الله

علاج الرمد البارد

واما الرمد الكاين من المواد البارده فيجب ان تستفرغ الخلط البارد
وربما احتيج الى التكرير مشدو بالكال او محتفضا او غرغرة وان يكون اول
العلاج بالروادع التي ليست بالبارده جدا ولكن التي منها تلطيف ما مثل
المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدله
كان صالحا واذا لم يكن في طبقات الحدقه آفة كحلت بما اغلي فيه الزعفران
والقلقديس وغسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتدا بالقلقديس وخصوصا اذا
كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا باس بغسل الوجه بما
اديف فيه القلقديس وان تلطخ الاجفان في الابتدا بالتوتيا والكبريت (الشراب)
والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق
الخروع مدقوقا مخلوطا بشبت وورق الخطمي مطبوخا بشراب وبخر
تذكره في الانقضا باذن الله ايضا صالح الا ان تلطخ الاجفان بها وما الحلبه
ولعاب بزر الكتان مما ينفع بقطره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف
الاحمر اللين والشياف الاحمر الاكبر وشياف الامزدحيانا والانزروت
مدقوقا في عصارة اوراق الكرم والتضميد باوراق الكرم وحدها وينفع هو لا
حلاقا

كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض

فصل في
علاج الوردينج

وما كان من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريانين وان كان من رمد حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس واحتجت فيجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومثل العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران ودقاق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المحدرات شي والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة البيض مع شحم البط يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الورد منقوع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع نفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة يقطر في العين ويستحب في الوردينج ان يشتغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جربت الكالون في الوردينج والوجع المتفرج ان يكحل بالعنزروت والزعفران وشيافا من ماميثا والافيون فان كان الوردينج بعقب الرمد الغليظ البارد واستفرغت فلا باس ان تضمد واستعملت اللعابات اللينة ماخوذة بعصارة الكزبرة وشلاثه وربما احتجنا ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجنا ان تمزجها بمر وزعفران

علاج الرمد الريحي

واما الرمد الريحي فيعالج بالانطلة والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدموا المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة هيجا اشد مما كان لمنعه الريح عن التحلل

كلام في ادوية الرمد المستعملة

اما الشياف الابيض فانه مخدر مسكن للوجع منضج للخلط اللذاع وقد خلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول العلة للتخدير والتغليظ ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وجد في الانقرابادين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وجد في جداول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض والورد والاثمد الاصبهاني والاقاقيا والماميثا والصندل والعفص والطين المختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك ومن المفردات التي تخص المواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل والجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصته ومما ماوقرناه بالحرف واما التقدير والخلط بما هو اوبردو بما هو اسخن فذلك الى الحرس الصناعي في الحركات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرها في الانقرابادين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شداد الاشاكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماء بيبل واما من المركبات فمثل شياف اسطفطيقان والاحمر اللين وشيافات الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيده بالغة

القول الثاني في باقي امراض المقلة واكثره في العلل التركيبية والاتصالية

فصل
في النفاخات

يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربع طبقات فيحقن هذه المائية ما بين قشرتين من هذه الاربع ويختلف لاختلاف مواضعها واعودها اردأها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لونها وقوامها وقد يختلف من قبل غذونها وجدتها

واكالها مما كان منها الى القشر الاولى راي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من يسقف الشعاع اياه فيري ابيض والكثير الحاد المائية ردي لانه يولم بتمديده ويتآكله جميعا وكلما كان اعود كان اخبث تمديدا واكثر انتشارا تاكل وما حاذي الثقبة منه يضر بالابصار خصوصا اذا اكل وقرح

العلاج

علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المجففة ومثل دواطين ساموس وهو ان يؤخذ طين ساموس مقلي ثلاث اواقي وتوتيا اوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين وتوبال النحاس المغسول في نسخه اربع اواقي وفي بعض النسخ اوقية واحدة افيون ثلث اواقي اربع اواقي يسحق بماء المطر ويجعل منه شيافا فيستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد

فصل
في قروح العين وحروق القرنية

قروح العين تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسميها جالينوس قرحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح سببه بخار على سواد العين منتشر افيه ياخذ موضعا كبيرا ويسمى الجهي وربما سمي قتاما وصنف اخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحابي وربما سمي ايضا قتاما والثالث الاكليلي وهو على الاكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى كما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر والرابع يسمى الاحتراقي ويسمى ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوف فهذه صغيرة علية ولكنه غائرة احدها يسمى لونيونون العميق والعود وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية كلونيوما اي الحافرة وهي اقل عمقا واوسع اخذا والثالثة افيقوما اي الاحتراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في نفسها مخالطة فان الرطوبة تسيل

لتاكل الاغشية وتفسد معه العين والقروح تحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان الامر بالعكس

العلامات

علامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي تؤخذ بالرفائد بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفراء او كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا

العلاج

متى كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسرى او في اليسرى نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت القرحة نقل التدبير الى الاطراف والى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا يندمل قرحه وتكثر فضول بدنه ويجب ان لا يمتلي ولا يصيح ولا يعطس ما امكنه ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل الحمام لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل ولذلك ينفع فيه الحجامة على الساق كثيرا وتضميد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بطبيخ الفصل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وبادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل الشياف الابيض بلا افيون والكندري والاسفيذاجي ويقطر لبن النساء في العين وان كان هناك سيلان تخلط بالكحل ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان تختار كل ما يجفف بلا لذع واذا اشتدت الحرارة استعملت شياف الشاذنج اللين والشياف الكندري كانا نافعين جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفاسون وقولس وان كان سيلان فشياف دارسوريوس واما الورد وتوتون وان كان السيلان مع حدة فشياف ساريانون وان كان بلا حدة فالشيافات

الى نتفع فيها مرو ناردين وان كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل
او بما الحلبة مع شي من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب البزر كتان او بالبان
النسا وان كان تاكل شديد ما اضطررت الى استعمال الحرجانطيون واذا نقيت
القرحة فاقبل على الحفقات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر
نفسه والنشا ستج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشياف
الابيض وشياف الاراخاسه وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض
او رماد الصدف الكبير المغسول بمثله شاذنج ۞

نسخة شياف

لو باسن وهو قوي اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول اوقية ونشا
وافيون وكثيرا من كل واحد مثقال البزدق ويلت بما المطر ويعجن ببياض
البيض ۞

اخر باسمه واقوى منه

اقليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول ثمانية ثمانية مرتبة كحل
محرق مغسول واحد شيا ستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد
اربعة كل ثمانية يسحق بالما ويعجن ببياض البيض ۞

فصل
في خروق القرنية

قد يكون عن قرحة نفذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة او
صدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان ما تظهر منها شي يسير
سمي النملي والمورسرك والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان
ازيد من ذلك حتى تظهر جثة العنبية سمي العنبي وما هو اعظم سمي التفاحي
فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري
واذا انبسطت العنبية فلابد وله واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم ير بياض
ولكنه اي صدع وكان النظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه
اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزا القرنية ومنه ما يكون
النتو من جوهر العنبية وقد يكون في بعض اجزا القرنية ويكون النانى منها

نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها وشبه النفاخة ويفارق النفاخات
والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون فيها في بياض العين حمرة معها
ودمعه مضربان وتكسير تحت الميل وليس كذلك هذا واما النتو الذي يكون
شبيه الحاق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها او بعضها فاصنافه
الحبة الصغير الذبابي والنملي ويشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها
بانه يكون على لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها
لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يتحقق الحدس في امرها ان يرى مطيفا
في اصلها شي ابيض كالطفاوة وانما ذلك يكون لحامه خرق القرنية وقد انبسطت
عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث الكبير من ذلك
ومنع الانطباق فقد يقال له التفاحي والمسماري والرابع كانه من جنس التفاحي
الا انه قد برز بما خرج منه من القرنية باد رعنه ويقال له الفلكي وهو
التشبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالمغزل ۞ ۞

العلاج

ما دام في طريق ان يكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلنا من انه
يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت الحال استفراغا بالفصد والاسهال
وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالما العذب خصوصا اذا كان في المزاج
حدة من غير ان يلبث فيه من الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في
ما الابزن حارا كان او باردا ولا يستعمل الادهان على الراس فان بعض ذلك
يوصل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ وجذب ما ليس فيه
اليه وبعضه بتكثيف مسام التحليل فاذا لم تجد تحللا سالت الى اطراف الدماغ
ويجب ان تكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر
التدبير كذلك وما دام بنتوا النضج فعولج علاج القروح فاذا تقرح استعمل
عليه اولا الاضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين
بعسل ومثل قشر الرمان والزيتون ومح البيض والزعفران او دقيق مطبوخ
مع شي من الخل وما الحصرم مرارا ثم يتخذ ضمادا وان احتمل قطرا في العين

مع نشا ونحوه فاذا صار رحتا فاعولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج
بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص او بما اعلي
فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق
الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد
والرصاص المحرق والمرتك واطين المختوم والاسفيداج ومن الاكحال عفص
جزء مع كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف فحتون واغردسون وثاروطيون
وربما طلي اسرع الشياف العراقي ومما هو اقوى شياف برطوسليس واذا قطر فيه
شياف عصب وثام مستلقيا ۞ شياف قوي لذلك رماد المستنبك
الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض البيض
من دجاج باض من يومه وربما جعل فيه الحجر اليماني ۞

شياف جيد وهو شياف ناردينون ينفع من جميع انواع البثر

يوخذ كحل محرق مسحوق مغسول اربعة مثاقيل اسفيداج محرق مغسول
ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثماني مثاقيل
جعده مثقال اقليميا محرق مغسول ثمينة مثاقيل اقاقيا اصفر
عشرون مثقالا جند بيدستر ستة مثاقيل صمغ مثله صمغ عربي عشرون
مثقالا يسحق بما المطر ويشف ۞ واعلم انه لو اجتمع عليك اذا اخذت
القرحة في النتو ان تلزم العين الرفادة والاستلقا ۞ واما المسماري فلا
علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي من الموسرجات والاصوب ان
لا تحرك فربما انصبت المادة واسفلت الى العين الاخرى ۞

في البثور في الملتحمة

ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون
الى الحمرة ۞

العلاج

الفصد وتقطير الادوية في العين على ما يذكر في باب الطرفة وتضميد العين
بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطيره
لبن ايتفع فيه بزر المرو وشياف الاباد وشياف خاميون ۞

المدة تحت الصفاق

منه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب فتشبه موضع
القرنية الظفرة واذا تاكلت معه شظية سمي قلقطريا ۞ ۞

العلاج

قال فولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة وشياف الهدهد ونفح
باكليل الملك ولعاب بزر كتان والحلبة الرطب المطبوخ ان لم ينفع زمد
وينقى بمثل شياف المر والنشا فيرج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف
وصفته ۞ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية مر درهم ونصف
عسل رطل وايضا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة وايضا والطين سامو
المذكور في باب النفاخات ۞

في السرطان في العين

اكثره يعرض في الصفاق القرني علاماته وجع شديد وتمدد
في عروق العين ونخس قوي يتادى الى الاصداغ وخصوصا كلما تحرك
صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والالم
بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في بروه وان طمع في تسكينه وليس
يوجع السرطان في عضو من الاعضاء كما يوجعه اذا عرض في العين واستعمال
الادوية الحادة مما يوذي صاحبه ويشوه جملة الابطاق ۞

العلاج

اذا لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن من ناحية
الراس من الخلط العكر ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس كالحنطة التي
لا تسخن فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض
مع اكليل الملك وشيا من زعفران والشياف الابيض وكل شياف
يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون وجميع اللواتي تقع
فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف حمرديون وشياف ماميون و
القيروطي المتخذ من مح البيض ودهن الورد ۞

في الغرب وورم الموق

انه قد تخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك باللمس ولا ينفجر
ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يرى شوكة في الموق ويصاب
بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع
ويتقيح واذا انفجر فعل ناصورا في اكثر الامر وليس كان في ايهما كان
واحد منهما يترعرع تحت اللمس وتحت الغمز وسوا بالتركيب ربما كان
جوهر هذا البثر وسوه في الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن يدل عليه
الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث
في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير
ناصورا وكذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمى اخيلوس ولان ذلك العضو فوق
الجوهر يودي من باطنه الى كالخوية تحد مما من جانب عظم الانف ومن جانب
المقلة واذا انفجر ترك منفذا وعسر التيامه لان الموضع رطب ومع رطوبته
متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا او ربما كان انفجاره الى
خارج وربما كان انفجاره الى داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى
الجانبين جميعا وكثيرا ما يتطرق انفجاره الى الانف فيسيل اليه وقد
يبلغ خبث صديده الى العظم فيفسده ويسوده ثم يوكله ويفسد غضاريف
الجفن ويملأ العين مدة تخرج بالغمز ۞

العلاج

الغرب ورم مزمن واحقه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية
سهلة نذكرها واما المزمن فعلاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه او ما
يقوم مقامه مثل الدواء الحاد يكبس به فيحل الناصور ويحرقه ثم يتخذ فتيلة
يدلك بزنجار او نحو ذلك وقد زعم بعضهم انه اذا نقي واخذ عنه اللحم الميت وغمست
قطنة في ماء الخرنوب النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا
وان اردنا استعمال دواء غير الكي فافضله ان تعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل
بشراب قابض نقطر فيه فان كان قليلا لا يخرج ترك يومين ثلثة مصوبا

يجتمع شيء

حتى يخرج جميع شيء ان له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب
الذي نسبه محمد بن زكريا الرازي الى نفسه وخصوصا المذوف منه
في ماء العفص وافضل التقطير ان يقطر قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة
ومن افضل تدبيره ان يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة تغمس في الادوية
وتجعل فيه سواء كان الدواء شيافا او ذرورا او حبا واذا استعمل الدواء ان يشد
بعصابة وتلزم السكون ومن الشياف المجربة ان يوخذ زنجار محمد
وزاج وزرنيخ وقلقند ونوشادر وشب اجزاء سوا تجمع مسحوقا ببول صبي وشب
ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدائه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج
ويجعل عليه اشق وميويزج وكذلك الجوز الزنج وكل ما هو قوي
التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل على اخيلوس
قبل بلوغه العظم وبعده يدمله ويصلح اللحم لكنه يلذع في اول وضعه ثم
لا يلذع واذا صار غربا فاعلم ان القانون فيه ان تنقيه اولا ثم تعالج ومما
ينقيه ان يوخذ غرى القصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله
الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع
باسفنج مغموس في ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرق القصب يابسا
وحده بلا دواء اخر يجففه فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران
بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الجلنار ويجوف ويخلط بمر
وصبر ويستعمل وهو مما ينفع به الحلبة ويحلل بثره ولم يجمع وقد
ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس
بماء السماق المنقع ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل عليه
ومن خصوصيته انه تمنع ان يبقى اثر فاحش ويجب ان لا يبالى بلذعه ومما
ينفجر الخراج الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو وكندر وبلبن امراة او زعفران
بماء الجرجير او مر بلبنه مع اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه
ولا يحرك حتى يبرأ به ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود
بالكور والاشق وزعم الهند ان الماش الممضوغ يبرئ به وزعم بعضهم ان المر

بالكندر

وحده يبريه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه ان يوخذ من
العروق جزء ومن الناخواه ثلثي جزء يسحقان ويذر ذرورا ويذر ان فيه
وايضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له
مبري ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وعنزروت وقشور الاصل
محرقا وماميثا اجزاء سوا ويجعل في الماق والصبر وحده مع قشور الكندر
ايضا وتستعمل الادوية المذكورة في الانفجار باذن وخصوصا الدواء الحاد
الاخضر وتستعمل ادوية الالواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينفع بالادوية
فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم
ثم تدبيره بعد ذلك على ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سوادا
ان ظهر به وتلي بعد من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر
اعظم من هذا فلا بد من كي وربما احتيج الى ان يثقب اللحم الى اسفل ثقبا
نافذا وتقصد بذلك ان تكون الكي اغور مما تكون في اسفل الجوبة
لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فتسيل الملتحمة بل الى جانب الانف في الغور
حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا باصغار المثقب ونفذ سال
الدم الى ناحية الفم والانف ويكوى حينئذ كيه بالغة مع تنقية ان
يصيب ناحية المقلة بل يجب ان يبسط المقلة منبسطا بالغا ثم يكوى
ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغنى الكي عن الثقب فليقتصر عليه
ما امكن والدواء الراسخ من الادوية الجيدة في ذلك الباب ويجب اذا
كوي وذر فيه الدواء ان يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء ابرد
او بعين ودقيق مبرد بالثلج كلما كاد ان يسخن بدل انه ۞

او بعين مبرد بالثلج

في زيادة لحم الموق ونقصانه

قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا حتى يخفي حتى لا تمنع
الدمعة واكثره عند خطا الاطباء في قطع الظفرة اما الزيادة فانها
تعالج بادوية السبل ولا بيتاصل فيحدث الدمعة واما النقصان الحادث

الظفرة

من القطع

عن القطع فلا علاج له فان كان من جهة اخرى فربما امكن ان يعالج بالادوية
المنبتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران
والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والنبج بالشراب والصبر وحده اذا ذر
على الموق والشراب نفسه نافع وخصوصا اذا طبخ فيما له قوة مقبضة ۞

البياض في العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج ويسمى غماما
ومنه غليظ ويسمى البياض مطلقا ۞

العلاج

اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام بتكميد بالمياه
الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل الجلاء دايما وقد ينفعه عصارة شقائق
النعمان وعصارة القنطوريون الدقيق وايضا عروق جزء الناخواه ثلثي جزء يتخذ
منه ذرور او اقوا منه انزروت سكر طبرزد بدالنجد زد او ند بورق
يكتحل به ومما ينفع منه كحل اسطوماخيقون وكحل الاباركوى واصطفطيقان
وطرخماطيقون واما المزمن الغليظ والكائن في ابدان غليظة فيجب ان
يستعمل تليين البياض بالتكميدات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات
المذكورة التي يكحل بها مدوفة في ماء الوج او في ماء الحلبة اذ ذاك المحلول
ويكتحل بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكحال بالقطران
مع النحاس المحرق يتخذ منهما كالشياف وايضا شياف قرن الايل وايضا
الاكتحال بعكر الضب وحده او مع سحق توتيا او نحاس محرق او مع ملح
اندراني مقلوا واقوا من هذا خرو الخطاطيف بشهد او عسل وزبل سام ابرص
يكتحل به بكرة وعشيا ومما هو معتدل شيح محرق مع سرطان بحري واقليما
الذهب واذا كان البياض قد تغير استعمل ماميران وانزروت ومر وبعر الضب
ادوية اعتا المتيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض
منها ان يوخذ المشبستان ورد الرمان الصغار واقاقيا وقلقديس وصمغ
من كل واحد اوقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثة دراهم يدافان بالماء

البياض

لم يوجد ورد الرمان فقشره او قماعه او الغشا الشحمي الذي بين حبه
وايضا عفص واقاقيا من كل واحد جزء ومن ملقديس واحد يتخذ منه صبغ
من الاصباغ يحل بهذه الصفة رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من
كل واحد مثقالين رماد بسوت سبك النحاس مغسولا بما المطر مثقالان توبال
النحاس مغسول نصف مثقال يستعمل منه كحلا ٥ اخر جيد في الغاية
قلقطار وعفص اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالماء و يستعمل
دفعات كثيرة اخر عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء
يسحق بما شقايق النعمان

السبل ٥

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة
والقرنية وانتساج شي فيما بينها كالدخان وسببه امتلا تلك العروق
اما عن مواد تسيل اليها من طريق العشا الظاهر او من طريق العشا الباطن
لامتلا الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة
وتاذ من ضو الشمس وضو السراج ويضعف البصر فيهما لانه يتاذى فلو تؤذيه
ما يحمل عليه وقد تعرض للعين السبلة ان تصير اصغر وينقص جرم الحدقة
منهما والسبل من الامراض التي تتوارث وتتعدى ٥

العلامات

علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ما ذكرناه من امتداد العروق
الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق
القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بين لك في
القانون ٥

الرقبة

علاجه

يجب ان يجمع معه جميع ما يجمع صاحب النوازل الى العين ما ذكرناه ولا بد
الان وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان تجتنب الادهان
والاضمدة على الراس والسعوط فقد يكره فيه ايضا وانا لا ارى باسا
باستعماله اذا كان الراس نقيا وقد تخص جالينوس في سفينه شربا
وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا لا مادة في بدنه وراسه ولينبه ان

يكون هذا موافقا في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغني فيه عن
اللقط واجس اللقط ان يغرز خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت
الى فوق ليشيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقى شيا ثم تستعمل تدبير
منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تاثير اللقط
لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه وبعد ذلك تستعمل الشياف الاحمر
والاخضر لتحلل بقايا السبل وينقي العين واجود الاوقات اللقط الربيع والخريف
ولكن بعد التنقية والاستفراغ والامالة الوجع الفضول الى العين واما
الادوية النافعة من السبل فانما ينفع الحديث منه في الاكثر ومما جرب
قشر البيض الطري كما يسقط عن الدجاجة ينقع في الخل عشرة ايام ثم يصفى
ويجفف في كن ويسحق ويكحل به ومما جرب يكحل العين بسول تركي فيه برادة النحاس
القبرسي يوما ومن المركبة شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر
الحاد والاخضر وطرخماطيقان وشياف زوفي وخدود وامضاطيس المذكور
جميع ذلك في انقرابادين وشياف الشب والجلنار واذا قارن السبل جرب
فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل
فيه قليل صمغ او انزروت ويكحل به فانه يقطع السبل ويزيل الجرب ٥

لقط ...

بالرمادي مضافا الى ... وما جرب بكحل العين ٥

الظفرة

هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين تبتدي في اكثر الامر من
الموق وتجري دايما على الملتحمة وربما غشت القرنية وتنفذ عليها
حتى تغطي الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون
وقد يكون احمر اللون وقد تكون كمدة اللون ومن الظفرة ما مجاورته الملتحمة
مجاورة ملتزقة وهو يكشط بسرعة وبادني تعليق ومنه ما مجاورته
مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ ٥

الظفرة بالتحريك جلدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سواد وهي التي يقال لها ظفر ملتصق

العلاج

افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا الملان منه واما الصلب فان
كاشطه اذا لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يبدا بالضمادات فان تلوثت سهل

فرضه وان امتنعت سلخت بشعرة او ابريسم بعد تخته بابرة او باصل ريشة
لطيفة وربما احتاج الى ذلك في موضع او موضعين فان لم يغن احتاج الى سلخ لطيف
بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض للحمة الموق فيعرض
الدمعة والكون نفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطرت في العين كمون ممضوغ
بالملح ثم ثلاثة اتبعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير
الكمون الممضوغ بالملح التصقت الملتحمة بالجفن ويشد الكعب ايضا ان
يقلب المريض الحدقة في كل وقت ثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشياف الحادة
ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا يكثر غناؤه فيما غلظ
من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية بالحدة فيجب فيها فانها لا بد
ان تكون شديدة الجلا مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف
طرخماطيقون وملمطارين وشياف قيصر وباسليقون الحاد وشياف دينار
جون وهذه كلها مكتوبة في انقرابادين وقد جرب له ان يوخذ من النحاس
المحرق ومن الملقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه اشيافا وان
يوخذ القلقديس وملح اندراني من كل واحد جزء صمغ نصف جزء يشيف بالخمر
او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة اليتوع
او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس ونحاد
ومغرة واشق من كل واحد جزء زعفران جز للاوقية من ذلك قوطولي
عسل وايضا ملقنت ونوشادر يتخذ منه كحل فهو عجيب ومما جرب
للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يوخذ خزف من خزف الغضاير
ويحك عنه الغضارة ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب
القرع ويسحق معا ثم يجعل ميل في جلدة يوخذ به من الدواء ويحك به
الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهبها ويجب ان يكب
قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه
او يدخل الحمام وقد ينفع من الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في
ملح اندراني حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكحل به ٥

المسح

اي بين الظفرة ولحمة الموق

التيس النسر

ويجب ان يكون على راس الميل الغمس في الدواء ما يعلق به الدواء ويحك من الجلد ٥

الطرفة

هي نقطة من دم طري احمر او عتيق مائل الى سواد فيها تعرض بعض العروق
المنفجرة في العين مثلا لضربة او لسبب اخر مفجر للعرق من امتلاء او ورم
يتفق فيه ومن جملة الصيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان
الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربة خرق دقيق في الحدقة
والذي في الملتحمة من الخرق اسلم ٥

العلاج

يقطر عليه دم السمانين او الفواخت والوراشين خاصة من تحت الريش
فان كان في الابتداء خلط معه شي من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا
او الطين الارمني والماء واخره فخلطه بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم
وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح دراني
ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر ويقطر على العنق
منه وشياف دينارجون نافع منه جدا ودواء يتخذ من حجر القلقل والاثمد
اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شياف
وقد يضمد به من خارج بقلي محرق بالخمر او الخل وكذلك ذرق الحمام بالخل والخمر
او ببيض منزوع الصفرة ضمادا او وحده او بخل او بسابور ما قيل خصوصا اذا كان
ورم وكذلك الجبن الحديث والقلقل المالح والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل
الملك مع دم الاخوين او اصل السوسن وزعفران وعدس بدهن الورد وصفرة
البيض والاكباب على ماء طبخ فيه زوفا وصعتر والتكميد به او بخل طبخ
فيه رماد او نقيع اللبان مع الصبر او ماء عصفر تري او نقيع الزعفران
او ما طبخ فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق الكرنب
او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا او بالفقاح المرزنجوش مدقوق
مخلوطا بضعفه ملح التين ضمادا او زرنيخ محكوك بلبن او رماد مطبوخ في
شراب يضمد به او بلحم مدقوقا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة حرق
في الملتحمة نفعنا الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع

او الحمام

توت

منه جدًا اذا ضمد به ۝ **الدمعة** ۝

هذه العلة هي ان يكون العين اما رطبة برطوبة مائية فيترشح منها سائلة دمعه ومنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة وسد تلك الرطوبات الدماغ وتسيل منه الى العين في احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارًا وما كان مولودًا او من استيصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفات دماغية واورام دماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم واما في الحميات العفنة الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه ۝ **العلاج** ۝

القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفرة او تاكلها بدواء فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض وان يكحل الاماق ونفسها بالاثمد او بلطانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا تنبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات الزرقة والشياف الابيض والاثرولي وشياف اصطفطيقان وسائر ما ذكرناه في القرابادين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض ومن الفلفل ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين ويشمس اربعين يومًا في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرًا واما المولود منه فغير مما يقبل العلاج ۝

حول

الحول

قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فيميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة ومما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحرك فان تشنجها هو الذي يحدث في الصرع لا آفة وانما تشنج العضل الماسكة في الاصل فلا تظهر آفته بل يتبع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع ومن ابيطش والسدر ونحوه للاحتراق في البرسام او للامتلاء ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق والى اسفل هو الذي يري الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به

فلا يرى الشيء شيئين

العلاج

اما المولود منه فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولة الرطبة فربما رجي ان يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول لتتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمر لشيء يقابل ناحية الحول او يلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول او الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه تامله وتبصره ادنى كلفة فربما نجح ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغ المذكور وبالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يستعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عن يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا البان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم ويجب ان يقطر في العين دم السفانين وان تضمد ببياض البيض ودهن الورد وقليل

دقاق

شراب ويربط يفعل ذلك ايامًا ۝

الجحوظ ۝

قد يقع الجحوظ اما لشدة انفتاح المقلة لثقلها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها والعضل لانحلال علاقتها المذكورة والواقع لشدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلائها فاما ان تكون المادة في نفس العين تحته او خلطه رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ والبدن مثل ما يعرض عند اختناق الطمث والنفاس والذي يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون عند القيء والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد والزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها او تعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تمسك المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرئة وقد يكون السبب في ذلك امتلاء العين ايضا واكثر ما يكون مع دسومة [illegible] القرنية ۝

العلامات ۝

ما كان من زيادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان كانت مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين جميعا يمتد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معه ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون الحدقة مع ذلك قلقة ۝

العلاج ۝

اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى الباطن ونوم على استلقاء وخفيف

غذاء وقلة

غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في الاخدعين وللحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء ايضا فهو كذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد في الابتداء بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بماء بارد او بماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والصندل وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كانت عن الاسترخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشهومات والبخور المعروفة وبعد ذلك تستعمل القابضات المشددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النتو والجحوظ دقيق الباقلى بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وايضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتو والجحوظ ۝

فصل

في غؤور العين وصغرها ۝

يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم وللارقة منها تكون العين فيها نحاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن ونحو الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف الشفتين في برد شديد وحر شديد يعرض للعين التي في الشق البارد غؤور وصغر ۝

في الزرقة ۝

ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات اما ان كانت الرطوبة الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية

صافية وفرسة الوضع الى الخارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت العين
زرقا فابيضها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة
او الجليدية قليلة او البيضية كثيرة تظلم اظلام الما الغمر او كانت
الجليدية غايرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها
ان كانت سودا كانت العين بسببها كحلا وان كانت زرقا صيرت العين
زرقا والعنبية تصير زرقا اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت
لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انه مع النضج يخضر ولهذا
السبب يكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة
بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا
مثل النبات عندما يتحلل رطوبته تاخذ تبيض وهذه زرقة تعرض للشيوخ غالبا
والمرضى تسهل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة
العرضية وتحلل الغريزية واما ان يكون لذلك او لفتق في الحلقة
لبس لان العنبية صار اليها بعدما لم يكن او لم يكون لصفاء الرطوبة
التي منها طفت وقد يكون لاجل ذي الامرين اذا عرضت في اول الخلقة
وبعد فذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها
عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة
فتركب منها شي بين الكحلة والزرقة وهو الشهلة ولو كانت الشهلة
للنارية على ما ظنه ابادقلس لكانت العين الزرقا مضرورة لفقد الها
النارية التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الابصار اذا
لم تكن الزرقة لآفة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون بسبب البيضية
يمنع نفوذ اشباح الالوان الى البيان مضادتها للاشفاف ومثل الذي
يكون لكدورة الرطوبة وكذلك اذا كان السبب كثرة الرطوبة
فانها اذا كانت كثيرة ابطأ المحال في حركة النفوذ والخروج
الى قدام الجاية بعدها واذا كانت العين زرقا فبسبب قلة الرطوبة
البيضية كانت تبصر في الليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك

اي العنبية — اعني طبيعية وعارضة — اي لفقدها — بالقياس

الضو

الضو لمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة تعرض
تبين الاشيا كما تعرض من تبين ما في الظلمة بعد الضو واما الكحل بسبب الرطوبة
فتكون تبصر بها بالليل اقل لسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى
خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة
فيجمع البصر اشد ٥

العلاج ٥

قد جرب الاكحال ببيض مجفف يطبخ في الما حتى يصير كالعسل ويكحل به
او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك وكافور من كل
واحد وزن دانق دخان سراج الزيت والزنبق درهم زعفران درهم يجمع
الجميع بالسحق ويستعمل او الزعفران نفسه وكذلك مما يسود الحدقة وكذلك
عصارة عنب الثعلب ويوخذ من عصارة الحسك درهمين ومن العفص المحرق
وزن درهم نوى الزيتون المسود على النار دهن المشمش مقشر من كل واحد
وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى يسود ويكتحل به ٥ ومما جرب ان يحرق
البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق وايضا يدخل الميل
في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور وكذلك
قشور الجوز مسحوقة او يوخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك
بما شقايق النعمان او عصارته يتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج
وعصارة قشور الرمان ٥

الكحل — الجوز

المقالة الثالثة

في احوال الجفن وما يليه

فصل

في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة
لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من تعرض له ذلك من كان كثير النقش
في الاغذية قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام ٥

الاطعمة

العلاج

يبتدا بتنقية البدن والراس وناحية العين بما علمت وخصوصا بالغراغر المتخذة
من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين ونطلها بما البحر والمياه المالحة والادوية
ويلطخ شعر الجفن بدهن متخذ من الشب وصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر
والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يعجن به خل العنصل واما
الميويزج مع البورق فهو اجود له ٥

السلاق

هو باليونانية اسموسيما السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة ردية
اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وتودي الى ان تقرح اشفار
الجفن وسعة فساد العين كثيرا ما احدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه
عتيق ردي ٥

العلاج ٥

اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بما الورد وبضماد من بقلة الحمقا
والهندبا مع دهن ورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده
او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يجفف ذلك ويسحق ويستعمل
ليلا ويسحق بكره وادمان الحمام من انفع المعالجات له ٥ واما العتيق المزمن
فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية
الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران
وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق و
يستعمل خارج الجفن واما الكحل عقيب الرمد فقد جرب له شياف
على هذه الصفة ٥ زاج الحبر المحرق وزعفران وسنبل من كل واحد
جزء شادنج عشرة اجزا يسحق ويحك به الجفن ٥

حسا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح
عن تغميضها مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمها كثيرا ان لا يجيب
الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تقارب يبس
يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مايل

الجفن

الى اليبوسة

الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة
نصبت اليها فتنسى يبوسة العين وكثيرا ما يكون ههنا كمزاج حار ومادة
كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ **العلاج** ٥
يعان بدوام تكميد العين باسفنجة مغموسة في ما فاتر ويدمن الاستحمام
بالما العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن
الورد ويدام تمريخ الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات
المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر ونحوه وان دامت الاحوال على ازيح اليبس
مادة صفراوية استسهل بالبلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك
مادة غليظة مجففة يحتاج ان تحلل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان
الماخوذ من اللبن فانه ينضج اذا اجلا على العين الا الحسا واستفرغ الاخلاط الردية
المركبة ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل
عليه دايما وفي الاجفان يستعمل ما يطلب للدموع مثل شياف ... يسقط الحس
فانه قد ينفع في المادي لمزمنه باستعمال الاكحال المقطعة فانها تحلل
المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يلينها وتحللها

حللها

غلظ الاجفان

هو مرض يتبع الجرب وربما اورثته الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه
الاكحال المتخذة من اللازورد ومن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا
ومن النارديني واستعمال الحمام دايما واجتناب النبيذ وقد تحك كثيرا بالميل
وبالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج او جربه ٥

هبج الاجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات واضعفها الهضم وسوءه كما يكون في السهر والحميات
السهرية وقد يكون في اوايل الاستسقاء وسوء الهضم ولادوام رطبة
مثل ذات الرية ومثل ليثرغس واذا حدث بالناس ... كثيرا وخصوصا
اذا طاف بها من سائر الاعضاء ضمور بقيت وهي منتفخة والعلاج
قطع السبب والتكميد ٥

ثقل الاجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا في ابتداء نوايب الحميات

التصاق الجفن عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنيه واما بكلتيهما وقد يكون في احد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط كما يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حدثت واما احراق نحال اذا القطت المقله سبلا او كشط ظفرة او حك من الجفن جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكر تاكيا بالغا ولم يراع ذلك وقت ما يجب ان يراعى فيه في النتوء

التدبير والعلاج

ان كان عند الموق فالاصوب ان يكي ثم يعالج بعلاج العرب او يكحل باسليقون وبالدوا الشعثي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة

انقلاب الجفن وهو الشتره

اصنافه ثلثه احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما خلقه واما لقطع اصاب الجفن ويسمى عين الارنبيه والثاني الصنف الوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل في ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غلظ واما نبات لحم زايد من قرحة كانت او ابتدا او لشج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا يدع انهما كان الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقه للجفن

البرده

هي رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون الى البياض يشبهه بالبردة

العلاج

يستعمل عليها الطوخ من شياف الكوا يرو وغيرها وربما زيد عليها دهن الورد

وتمنع البطرو انزروت وتطلا بالشوق مسحوق بخل او بادرذا وحليتت وطلا او درياسيوس المذكور في باب الشعيرة

الشعيرة

ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن يشبه الشعيرة في شكله ومادته في الاكثر دم غالب

العلاج

يعالج بالفصد والاستفراغ بالاياريج على ما تذكر ثم يوخذ شي من سكبينج ويحل بالما ويلطخ به فانه جيد جدا ويسعه الكماد بالشحم المذاب او دقيق الشعير وقت او خبز سخن يدد عليه والكماد بذنب الذباب والذباب المقطوف الراس او بما اغلي فيه الشعير او دم الحمام او دم الوراشين والشفانين او يوخذ مليد بورق وفقه كبير ويعجنان ويوضعان على الشعيرة وطلا ارساسوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزو لادن ربع جز شحم شبت بورق ارمني من كل واحد نصف جزء يجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

الشرناق

هو زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فيثقل الجفن عن الانفتاح فتجعله كالمسترخي ويكون ملتحما ليس متحركا كحركة السلعه واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين الذين يكثر بهم الرمد والدمعه ومن علاماته انه اذا كبست الانفتاح باصبعين ثم فرقتهما نتا في وسطها

علاجه

علاج اليد صفته ان يجلس العليل ويمسك راسه خادم بالخلف ويمد منه جلدة الجبهة عند الجبينين فيرتفع الجفن ويلحقه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطه الى ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه قطعا شاقا فيقاعين غاير فان الاحتياط في ذلك ولا تشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يعوض دفعه واحده فاذا ظهر بالشرناق الاولى فيطلو نعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان وجده عسرا لقفع على بلدة حنفه كان ولحد الشرناق ولحده مخلصا اباه بيمنه وبيسره وان بقيت بقيه لا يحبذ دعليها شيا من الملح اليا كلها وان كانت في غلاف فشبيه بالالتصاق

اخذ المتبري منها وترك الاخر لا يتعرض له ويفوض امره الى تحليل الملح الذي يذر عليه ثم يمنع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمجد الذي لا تبرو له فيه بشقطه وسلخه بشعرات ان يبعد بالصنا بيرجنه ويحرك يمنه ويسره حتى تبرا او يفعل ذلك باسفل دبيسه ويحتاج ان يحتاط في البطعنه حتى لا ياخذ في الغور فان الباه ان مد الجفن بشدة وامعن في البط حتى قطع الجلدة والغشا الذي تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا اضغطه بالابهام الى ادارها على الجلدة الممتدة فحدث وجع شديد وورم حار وسفي نقيته صلبه معوقه هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضله المشيله للعين شي صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما ينشفي منه الادوية المحلله دون عمل اليد

الوبه

هي حمرة رخوة تحدث في باطن الجفن ولا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقيه بالمجففات لا كالة والاشيافات الحادة فاذا اكلت الوبه استعمل حينيذ الذرورات والشيافات التي تشبه الحمر مما يقال في قروح الاجفان وبالجمله علاجات الحكه والجرب القويين

التحجر

ورم صغير بدي ويتحجر وقد يخلص عنه علاج اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

قروح الجفن وانحراقه والعلاج

يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان مطبوخه بالخل فاذا سقطت الخشكريشه وبطل التاكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه جيد وان شيت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف اصطفطيقان والاحمر اللين واما احتراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج احتراق الجلود المذكور في بابه

الجرب والحكة

سببه مادة مالحة بورقيه من دم حاد او خلط اخر حاد يحدث حكة ثم جرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدي اولا بحكة يسيرة ثم تصير خشونه فتحمر الجفن ثم تصير تينيا متقرحا ثم يحدث اليبس الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم

العلاج

اذا قارن الجرب مدة ولا اثر اقبل على الجرب بعدما تصلح امر الجرب كذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض اخر فالواجب ان يراعي اشدهما ايلاما واذا ابتدا متقرحا وربما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى امكان الحك فان تكحل الادوية الماسرة بدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ كالحك مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف بمسبور او بورق الصين او يتخذ محك من شاذنج وزعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف فيحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو ما لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصدا لماقين بعد الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة درور الادرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام والطوالحدة وطول السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويبين بها الى الوجه وينفع في ابتدايه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكحل ارسسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير والنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعه وافرادا والباسليقون والشياف النعادي وارسسطراطس جيد جدا ومن الادوية النافعة ذوا بهذه الصفة كحل يوخذ قشور النحاس جزان يعجن بعسل ويستعمل او صبر يعجن بعسل ويستعمل وايضا يوخذ من النحاس المحرق ستة عشر

مثقالا ومن الفلفل ثمنية مثاقيل ومن الاهليلج اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشر مثقالا يدق ويجمع كما تدري بما المطر ٥

الانتفاخ

درم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون من فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون من فضلة سوداوية

العلامات

الريحي يعرض بغتة فيميل الى ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون معه ثقل والبلغمي يكون بارد وانقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد ويصلح للحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه كمدا والكرم يعرض بعد الرمد وبعد الجدري

العلاج

يجب ان تبدا فتستفرغ البدن وتنقي الراس فما كان منه الى البلغم اميل استعملت التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا فمخلوطا بالشبث والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفلزهنج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران يطلا عليه التحلب ٥

كثرة الطرف

كثرة الطرف يكون من قلة في العين حسفه ويكون من تثر وقد يكون في اصحاب التمدد والمتهيئين له ويكثر في الامراض الحادة بمد دون تشنج ٥

انتثار الشعر

تنتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما ان تقل مثل ما يكون في اخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب تخالطها عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا تظهر في الجفن غلظ محسوسه ولكنها تضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك انه ظاهر

اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما تاكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد

العلاج

ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج الافة التي في الموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان بسبب عدم المادة فتعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان مما نذكره ومما هو مذكور في الاقراباذين في الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت فيه تنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللادن المذكور في الاقراباذين او يوخذ نوى البسر محرقا وزن ثلثة دراهم ومن الناردين درهم ويسحق منهما كحلا ٥ ومما جرب ان يحرق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكحل بخرء الفار محرقا او غير محرق ويعسل وخصوصا السلاقي ٥ او يوخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحلا ٥ ومما جرب لما كان من ذلك مع حكه وبحمرة وتاكل ان يطبخ نباته بكليتها واجزائها في الخل الى ان يتهرا ويلصق على الموضع وجميع اللازوردات نافعة وايضا لذلك بعينه اقليميا القطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ايضا ان يوخذ خرء الفار محرقا وزن ثمنية دراهم وبعر التيس ثلثة دراهم يسحق ويكتحل بهما او يحل بدبار منزوعة الرؤس يجففه او يحرق بالبندق ويسحق ويعجن بشحم الماعز او بشحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر ومع ذلك يسوده وايضا يوخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلثة ومن نوى التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا ٥

الشعر المنقلب والزايد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة اما الالزاق والكي والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى بالمصطكى

والراتينج والصمغ والدبق والاشق والغرى الذي يخرج من بطون الصدف وبالقيصر والعنزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الراق الجيدان يلزق بالدهن الصيني واجوده منه يعري الجفن قد ذكرناه في الاقراباذين واما علاج الابرة فان ينفذ ابن من باطن الجفن الى خارجه يحيث الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل في سم الابرة طرفا من شعر امراة واخرجت الابرة من ذلك الجانب حتى يبقى مثل العروة من الجانب الاخر الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا اخر فان تثنيه العروة وتوسع الثقبة فلا تضبط الشعر واما القطع فان تقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي فالجيد ان يكون بابرة معقفة الراس محمى راسها ويمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او ثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة فاما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد

الشعر الزايد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان العين ٥

العلاج

علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشناي والاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الملكي وخصوصا ان كانت هناك دمعة او عارض من اعراض الاخلاط وان لم يغن عولج بالنتف ثم يفقد يطلى على منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة حمام اوزع ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدم اخذ بيد ستة واتخذ منها شياف كقلوس السمك وتستعمل عند الحاجة حلوله بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة وما اوان

يجذب بيد شيء بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قراد الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان تخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان يستعمل مرارة النسر بالاواد او بالنوشادر او بعصير الكراث وخصوصا اذا جعل على مقلى نوق نار حتى يمتزجا ويشتد وان كان دم الضفدع فهو افضل وبخاله الحديد المصد برتق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مانع جاف وحمار وحش خل ثقيف وكذلك زبد البحر بما الاسقيوس فانها اذا خلدو برد الموضع لم ينبت شعرا ٥

التصاق الاشفار ٥

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد ويجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزاء سواء بدا يجد ابع حني يسحق ويذر على الموضع ٥

المقالة الرابعة

في احوال القوة الباصرة وافعالها

في ضعف البصر

ضعف البصر وافته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة مخلطة او من ناحية بعينه مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او برد ذي مادة او غير ذي مادة او لحلبة حرارة مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم كله مثل ضربة صاغطة تعرض له فلا تبصر العين او في الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة او يبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لامر يخص الروح الباصر نفسه وما اليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يغلظ ويعرض له

ان كثف ويعرض له ان ثقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر
ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند
النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى
احتقان يحلل يكثف به او لا يشرق جدا ثابتا وهذا كما يعرض عند طول المقام
في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يودي
الى الاشتعال من اجل مزاج مرفق وقد يكون السبب فيهما واقعا في اصل الخلقة
والقلة قد تكون في اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة
الاستفراغات او ضعف المقدم من الدماغ جدا او صعوبة الامراض وقرب
الموت اذا تحللت الروح واما الضعف والافة التي تكون بسبب الطبقات
واكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر
الطبقة او يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة
نفسها فيكون لمزاج رديء واكثره احتباس بخار فيها او فضل رطوبة
تخالطها او جفاف ويبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا للعنبية
والقرنية او فساد سطحها باثار قروح ظاهرة او خفية او مقاساة رمد
كثير يذهب اشفافها او لون يخرب بداخلها كما يصيب القرنية في اليرقان
من صفرة او في الطرفة من حمرة او انسلاخ لون العنبية مثل ما يعرض للعنبية
فيزداد اشفافا او تخينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه للروح البا
ودربما احدث خفيفا وتحتا لتمكن الهوا والضياء من الرطوبات ويرق
منها بسبب تاكل يعرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ
دفعة نفوذا حاملا على الجليدية او لنبات غشاء عليها كما في الظفرة
او انسلاخ وغلظ من عروق فيها كما في السبل واما العارض للثقبة ذو
المنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه
واما ان يتسع واما ان ينسد سدة كاملة او غير كاملة كما عند نزول
الماء ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكاين بسبب
الرطوبات فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ او

يشد ثقبها فتصير متاذية عن حمل النور والالوان الباهرة عليها واما
البيضية فان تكثر جدا او تغلظ فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها او لرطوبات
وابخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة
مع دهانها تكثف المداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما
الزجاجية فمضرتها بالابصار غير اولية بل انما يضر بالابصار من حيث تضر
بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال بما توردها عليها من غذاء غير معتدل
واما الافة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم
والمشاركة

العلامات

اما الذي يكون بشركة البدن فعلامته ما اعطيناه من العلامات
التي تدل على كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ بان يكون
هناك علامة من العلامات الدالة على افة في الدماغ مع ان يكون
ساير الحواس ماووفه مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ
وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضا
اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وبقي
العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح
نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشي من القرب
بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان
شديد الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة
لم يثبت للشي المنير جدا بل تبهره النور الساطع وتفرقه وان كان غليظا كثيرا
لم يعجزه استقصا تامل البعيد ولم يستقص روية القريب والسبب فيه
عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع و
ملاقاته للمبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل
قوامه كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا تكاد تحمل شيا
وعند القايلين بتادية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد
حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل

الروح الرقيق وخصوصا القليل ويحتبوا الصواب من القولين الى الحكما
دون الاطبا واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبة الغايرة فمما
يصعب اذ لم يكن شي غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال الشفا
وتمددها او تحشفها وذبولها وحال صغر الحين لصغرها وحال ما يترقرق
عليها من رطوبة ويخيل من شبه قروح او يرى فيها من يبوسة
والكدورة التي يشاهد من خارج وتكاد لا يسمر معها انسان العين
وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على العنبية
وصاحبها يرى كانما بين عينيه كالضباب فان رايت الكدورة حيث
الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية مكدرا دل على ان الكدورة
في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك
انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية او لا وقد
يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائها
فلم يشف فروي حز امكوه او كوى دور بما كان ذلك لاثار بثور في القرنية
خفية تخيل خيالات فربما غلط فيها فظن انها خيالات الماء ولم يكن واما
الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنوخر الكلام فيها واعلم ان
كل فساد تكون عن يبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة
المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد

المعالجات

وان كان بسبب الضعف يبوسة انتفع بما الجبن والمرطبات وحلب
اللبن وشد به ويجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان
ذلك في الناقهين فينفعه النوم والراحة والسعوطات المرطبة
وخصوصا دهن البنفسج وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه
واما ان كان عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات
واما التي فالرتيوتيه ينفع وخصوصا للمشايخ والضعيف البصر جدا
والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعه ومن الاستفراغات

النافعة في ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما ينفع
البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم وينفع رياضات
الاطراف السفلى وكذلك الحجامة ان يستعمل ذلكهما وان كان السبب
غلظا فعلاجه بما يجلو من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت
الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشيا
النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربا بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج
او ماء البادروج وعصارة قراسيون وادامة الاكتحال بالاهليلج
بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة ووجع ومن
الاكحال النافعة في مثل ذلك المرارات كلها سيما مثل مرارة القبج
ومرارة الرق والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركي
والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور والكلب السلوقي
والكبش الجبلي ولمرارة الحباري خاصية عجيبة جدا او مركبة ومن الادهان
النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن
الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان
والاكتحال بماء البادروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق
جوزتان وبليلج نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل
غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان
المز ويطبخ الى النصف ويرفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل
وكذلك ان يؤخذ ماء الرمانين ويشمس شهرين في القيظ ويصفى ويجعل فيه
صبر ودار فلفل ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ويسحق الجميع
ويلقى على الرطل منه ثلثه دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن
النوافع من ذلك اللوح معما يسداد ذا استعمال الاكحال والاكتحال
بماء البصل مع العسل نافع وشيا فالمرارات اقوى والمرارات القوية
مثل المرارة البازي والنسر او يوخذ صلاية فهو كل من النحاس
ويقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود

ذلك ويحتمل به واعلم ان تناول الشجرد ابما مشويا ومطبوخا مما
يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول
لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل
في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ
ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول سنه شراب
مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما يسحق التوتيا
ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كالسخ ويرفع ٥ دوا
ذكر انه عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم
الشمس يوخذ حجر افسس وحجر مغناطيس وحجر اغاطيس وهو الشب
الابيض والشاذنج والبابونج والفودنج وعصارة الكندس من كل
واحد جزو ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزو ويتخذ
منه كحلا واستعمال المشط على الراس نافع وخصوصا للمشايخ ويجب
ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن
جهة العين والشروع في الماء الصافي الازرق والانغماط فيه وفتح
العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا
في الشتاء وخصوصا لمن يشكو لبخارات المعدة ويضره الرطوبة
ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكلما يلين
ويقطع الفضول التي في المعدة ٥

ذكر الامور الضارة بالبصر

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية
ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع
ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراة الدقيق
بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على
الامتلا والعشا يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم
وكل امتلاء يضر وكل ما يجفف الطبيعة يضر وكل ما يعكر الدم من

الاشيا المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضر واما القي فيهيجه
من المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ يدفعها اليه فان كان لا بد فيتفق
ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الشديد
وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة والحريفة
والمبخرة وكل ما يوذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث
والبصل والباذروج اكلا والزيتون الفج والشبث والكرنب والعدس

العشا ٥

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في اخره وسببه رطوبة
من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض
للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ومن يكثر الالوان الناريج في بعينيه
فان هذا يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد تكون هذه العلة
لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة للدماغ وتعرف ذلك
بالعلامات التي عرفتها ٥

العلاج ٥

ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات
المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وحبة بلسان فاستفرغ به وقد
يسقون قبل الطعام زوفا اوروفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم
التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيا الكبد المعزي المغرز بالسكين
المكتبة على الجمر اذا سال التحلل ما استبل وذر عليه ملح وفلفل ودار فلفل
واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والاكباب على بخاره
والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضه
يجعل منها سياف ومن دار فلفل سياف ويجعل السياف الاسفل والاعلى
من الكبد ويشوى في التنور والاسياخ ثم يوخذ ويصفى عنه المائية ويكحل
بها وكذلك الكبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل وفلفل وقليل
اجزاء سواء يكحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات النوشر والكباش
الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان ممسوط بقليل من الاكحال الا العلا

الثلاث مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك الشب المصري والاكتحال بالعسل
وما الرازيانج يمضغ ويلطخ على العين مرة طويلة نافع جدا واقوى منه العسل اذا
كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودم الحيوان الحار المزاج ينفع الاكتحال
به وينفع الاكتحال بعصارة قثا الحمار مكسورا ببزر البقلة الحمقا
وشيافا فاليني وشياف الزنجار ينفع منه ونحو الورد والاسقمونيا
او يوخذ مرارة الجدي جزو وفلفل جزان اشق ثلثه اجزاء يعجن بعسل ويستعمل
وينفع منه فصد الماقين ٥

الجهر ٥

وهو ان لا يرى بالنهار شيا ٥ سبب الجهر وهو ان لا يبصر في النهار رقة
الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان
سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا او يضعف في الضو

علاجه ٥

الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ٥

الخيالات

هي الوان تحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شي عند
شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشي اما ان يكون مما لا يدرك
مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوي البصر الخارج عن العادة
ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية
الذكا بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا
ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهوا قرب البصر من الهباء التي
لا تخلو منها الجو وغيره فيلوح له واقدها او اضوءها لاحقتها وكذلك
اذا كانت في الباطن من اثار الابخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج
وطبع البتة الا ان هذين يعرضان على الابصار التي ليست في غاية الذكا
وانما تخيلا لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة
واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات
والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية اثار خفية

بل جراقة بقيت من الجدري او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين
من خارج ويظهر لها من داخل من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفي
تحته من المحسوس ومن الهوا الشاف اجزاء كثيرة بمقدار ما لو كانت
بالصفة موجودة من خارج لكان يكون في ذلك الجز الصغير بسط شبحها
من الثقبة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان
تكون بدا استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على
جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال اليها جوهر
الرطوبة نفسه اما ان عرض لجزء منها سوء مزاج تغير لونها وزيل
شفيفها ولا يشف ذلك المقدار منها ابردا ولرطوبة او لحرارة تغلي
ذلك المقدار فتثير فيه هوائية ومن شان الهوائية اذا خالطت الرقيقة
الشفافة ان يجعلها نقية اللون بدية غير شافة ولبوسة مكثفة
جامعة حدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيرها فلا يخلو اما
ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي تصعد من البدن
كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتحلل وكما
يكون في البحرانات وبعد القي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها وتنذر بالماء
وقد تختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف
في قوامها فتكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في اوضاعها فلون
مختلطة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في اشكالها فتكون
حبية وتكون نقية وذبابية وقد تكون خطية ومستعدية الى الطول

الفروق والعلامات ٥

فعلامة ما يكون من ذلك الجنس ان يكون نحما اليس على نهج واحد وشكل
واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير طول بحجة والذي
يكون بسبب المرتبة فيدل عليه اسبابه المذكورة وان تثبت مدة
لا تزايد ولا يودي الضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب
في البيضية فان يكون مدته طويلة ولم يؤد الى افة عظيمة ويكون اما

عقيب رمد حاد وما عقيب سبب مبرد او مسخن وهو مما يعلم بالحدس
وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه
ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يتأدى الى ضرر عظيم واما الذي يكون
سببه بخارات معدية وبدنية فتعرف بسببها لها هيجان البخارات
وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدد ولا يثبت
على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا تحضر بعينه واحدة بل يكون في الحين
واذا كان معه اشياء تصحح دلالته واذا كان القي والاستفراغ
بالايارج وتلطيف الغذاء والضماد بالهضم يزيله او ينقصه وقد علمت
في باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضية او غيرها واذا انضمت
صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر
في امن والذي هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير
البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقل ما جاوز ستة
اشهر فاذا رأيت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست
مائية واذا رأيتها ثابتة تطول مدتها ولا تشتد في اضعاف البصر فاعلم
انها ليست مائية ٥

العلاج للخيالات ولابتداء الما

اولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء فاما سائر
ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان
كان عن رطوبة وغير ذلك فمما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من
الاكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان يبتدئ فيه بتنقية البدن وخصوصا
المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والعطوسات
واما العطوسات فمن جملة ما يرجى ويخشى منها التنقية ويخشى من جهة
عنفه وتحريكها فيخاف منه تحريك الماء وخصوصا ان كان واقفا دون العصبة
وتنفيذها واعلم ان الايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب القوقايا وما اشبه
مما يقع فيه من الادوية مثل السطوريون والقثاء المر وقد علمت في ابواب

علاج الراس وتنقيته ما ينبغي ان يعتمد فيجب ان يكون التنقية بالايارج فيقرا
او حب انتخب على سبيل الشيار متواترة جدا ولا تستعمل الادوية الملطفة والحلال
لكحل الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء الفصد ثم ان خاف الماء وينبغي ان
يبتدى الا بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثلها فيل مراران
ثم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك نشوق دهنه وقد
قيل ان ارسال العلق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقل ما يدرج الاكحال
بدر الكتم وذكروا انه يزيل الماء ويحلله وانفعا به ثم يتدرج الى الادوية
المركبة من السكبينج وامثالها من ذلك السكبينج مثله الحلتيت والحرتوق
الابيض من كل واحد عشرة عشرة العسل ثمنه ظولات ومما هو مجرب
جدا راس الخطاف المحرق بحيث يكحل به وشياف اصطمطيقان وجميع
المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارات
المارستاني وايضا كحل ومثلاوس والكحل المذكور في اقرابادين بمرارة
السلحفاه اودوا وربما استوس بماء الرازيانج او شياف المرزنجوش والسادوس
والمرحونول ودهن البلسان نافع فيه ومما جرب في ابتداء الماء ان يوخذ
مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس ويترك قريبا من عشرة
ايام الى اسبوعين ثم يوخذ من المر والزعفران المنخولين ومن مرارة السلحفاة
البحرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع
جمعا بالغا ويكحل به وايضا يوخذ من الخربق جزء ومن الحلتيت جزء ومن
السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلثة اعشار جزء ويتخذ شيافا ويكحل به
وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق ثلث جزء ويتخذ منه
شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب السمك والمطلقات من
الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا
ومواترة الفصد والحجامة بل يوخذ ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس
الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير ٥ م

الانتشار ٥

هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع وقد يكون ذلك عقيب
صداع او سبب بادي من ضربة او صدمة وقد يكون الاسباب في نفس
الحدقة وذلك اما في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت
نحت العنبية وحركتها الى الاتساع واما يبوسة البيضية فلا توجب الا
تساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها
ان يبست وتمددت الى اطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها
ان يتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا رحت من الرطوبات وقد
يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتربل في ثخنها وتمددها
الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض ذلك لورم يحدث
فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشيا
اصغر مما يجب ان يركنه وقد يكون لعارض فيكون كذلك الا ربما
بلغ ان لا يرى شيئا فانه كثيرا ما تتسع العين حتى يبلغ السعة الاكليل
ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من صدمة او ضربة فلا علاج له

العلامات ٥

قد ذكرنا ما في باب العين ٥

العلاج

ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع
منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه
الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عرق الماقين يستفرغ من
الموضع وينفع منه وكذلك فصد عرق الصدغ وسلهما والاستفراغات
التي علمتها وصب الماء المالح والملح على الراس خصوصا ماء البحر والخل ولا
ينبغي ان يكثر الاستفراغ بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب
بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بنصف درهم او درهم ونصف من
حب القوقايا والغذاء ما يحصر ويشنج ويكحل العين الاخرى بالقوابض لئلا
تتشرك الاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات
والماء وينفع منه الحجامة على القفا الماخوذ من الجنب الى خلف واما الكابس

عقيب ضربة فيما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل
المبردات ويضمد بدقيق الباقلى من غير قشره او دهن الشعير مبلولا بماء
بقل الخلاف او بماء الهندبا او بصوفة مبلولة بمح بيض مضروب بدهن الورد
فقليلا شراب ويقطر في العين دم السفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر
فيها اللبن والاكحال هي اقوى في الجملة فان لم يكن علاج هذا من جنس علاج
الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا فيتخذ من كندر وزعفران
ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء ٥ دواء نافع من امور واسقس
وهو الاتساع مرارة الحدأة ومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران
درهم فلفل مائة وسبعين عددا او ب السوس خمسة مثاقيل وثلثي مثقال
اسحق ناعما الا زعتل بمقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج
ويخلط بالعسل ٥ وان كان من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل
الى ان يجف ويستعمل يابسا ٥ وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر
الضب والويد يابسا مثقال ونصف نطرون ونصف مثقال فلفل مرارة
الكركي من كل واحد مثقال بزر زعفران مثقال اسحق نصف مثقال خربق
ابيض مثقال يسحق ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل ٥ م

الضيق ٥

هو ان يكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو
محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما ادى
الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية يحشف فجمعه فينقص الثقبة
ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة تمدده للعنبية من الجوانب الى
الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت
وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية يقلل ويساعدها
الطبقة الى الضمور والاجتماع الى خلف فيدل الجحوظ واكثر ما يعرض
هذا عرض من اليبوسة ٥

العلامات

قد ذكرناها في باب ضعف العين ٥

العلاج

اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات
من العصارات المرطبة وغيرها كما تعلم والاغذيه اللينه والدسمه
وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة
الى العين ويجب ان تستعمل لك الراس والوجه والعين دائما كما تتابع اوقات
الزمان وذلك كله لجذب فان استعمال المرطبات الصرفه قليل الضرر واذا استعملت
لكالاجاد به نفعا وذا المرطبات ۞ واما الرطب منه فالاكحال المعروفه
المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخه
نحاس محرق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر غشه اجزا مسك
نصف جزء يتخذ منه شياف وايضا اسحق مثقالا من نحاس ابعة مثاقيل زبل
الورل ثلثه مثاقيل زعفران نصف مثقال صمغ نصف مثقال واحد يعجن بعسل
ويستعمل ۞ وايضا فلفل والسح من كل واحد جزء ازد من البلسان تسع جزء
زعفران جزء يحل الاسح في ماء الرازيانج ويلقا عليه دهن البلسان وبعجن
بعسل فان هذا اجيد جدا ۞

في الماء

نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين
الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر
وقد تختلف في الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان
كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا يرى العين شيئا وربما
كان قليلا بالقياس اليها فتسد جهة وتخلي جهة مكشوفة فما كان من
المرئيات بحذا الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذا الجهة
المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه او
بعضه ولم يدرك الباقي في الاسفل الجانب ما فيه وربما ادركه بتمامه تارة
ولم يدركه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا احس بتمامه بازا
السدة لم يدرك منه شيئا واذا احس بتمامه بازا الانكشاف ادرك جميعه

وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق فيما فوق او الى فوق او اسفل وقد تتفق
ان يكون ذلك في حافة واسطه الثقبه وما يطيف بها مكشوف وحينئذ ايما يرى
من كل شي جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في وسطه كوة او هوة ويعني
ذلك انه لا يرى مختلطه واما اختلافه في الكيف فانه في القوام فان بعضه
رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه
هوائي اللون وبعضه ابيض جصي اللون وبعضه لؤلؤي اللون وبعضه ابيض الى
الزرقة والفيروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه
اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض اللؤلؤي والذي الى
الزرقة قليلا والى الفيروزجية فاما الجصي والحصي والاخضر
والكدر والشديد السواد والاصفر فلا تقبل القدح ومن اصناف
الغليظ صنف ربما صار ربما صلبا جدا لحجر عن ان يكون له علاج
واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الضوء
الشمس غمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق ويتسع ثم تعود فيجتمع
فهذا يرجى زواله بالقدح على ما او من هذا الامتحان مما يشوش الماء ويحير
القدح وربما اجريت ذلك بوجه اخر وهو ان يوضع على العين قطنة
وينفخ فيها نفخا شديدا ثم ينحى وينظر بسرعة هل ترى في الماء حركة فان
رئي فهو يستقدح وكذلك ان كان الغمض يوجب الاتساع للاخرى وما
كان بعد سقطة او مرض دماغي يحدث بعده عسر برؤه ۞

العلامات

العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي يستشعر اسبابها اخرى
وقد شرحنا امرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة
خصوصا اذا كان في احدى العينين وان يتخيل له الاشيا الضيقة كالسراج
مضاعفه وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بان احدى العينين
اذا غمضنا اتسعت الاخرى ولم يتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك
الاتساع اندفاع الروح التي في العين المغمضه الى الاخرى بقوة فاذا انصب

سدة من وراء لم ينفذ وهذا في اكثر الامر وفي اكثر الامر يتسع الاخرى
الا ان يكون الماء سد بالغلظ وان لم يكن سدة وفي الانتشار لا يكون
شي من هذا ۞

العلاج

اني لقد رايت رجلا ممن يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء
فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق
والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحلله
الملطفه نفعا دالبه بصره عودا صالحا والحقيقة فانه اذا ادرك الماء
في اوله نفع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يجتنب
صاحبه الامتلا والشرب والجماع وينثر على الوجه نصف النهار ويجتنب
السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصه واما القي فانه ان نفع
من جهة تنقية المعدة فهو ضار بخصوصيته في الماء وقد عرفنا قانون
علاجه الدوائي في باب الخيالات ولنذكر اشيا مجربة منها يوخذ
حب الغار المقشر عشرة اجزا والصمغ جزء واحد فيعجنان ببول صبي غير
مراهق للماء والضعف البصر بالماء الساذج ويستعمل طيبون الاملجي تعجن
مرارة الافعي بالجنبل ويكتحل بها جيد جدا ۞ اقول وقد جربت
انا شريحة لونها مرارة الافعي فلم تفعل فعل السموم وهذه التجربة مما
تنقض وجوب الاحتراز منها ۞ اخر مجرب عصارة الحب المسوبة الى
جزيرة مقدس وكاد زبوس وبسند من كل واحد مثقال بعجن بماء الرازيانج
واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والراس
خاصة وبفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح
مصدوعا فيحدث في طبقات ورما او سيل بسعال او شديد النحو
سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما مما يحرك الى العود ويجب ان يجتنب
الشراب والحمام والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد
ان يقف الماء ويترك ايامه بركات ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا وهذا
يسمى الاستكمال ليلزم الموضع الذي تحركها اليه المقدحة من اسفل

العين ولذلك وقد يوخر ذلك من المبدا واذا اريد ان يقدح تقدم الى صاحب
الماء بان يتغذى بالسمك الطري والاغذية المرطبة المستعده للماء ويستعمل
شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان دقيقا
جدا او غليظا جدا لم يطع القدح فاذا اريد ان يقدح الزم العليل النظر
الى الموق الانسي والى الانف بقدوحه على ذلك الشكل ولا يكون هناك كوة
ولا في موضع شديد الضوء ثم يقدح يسد الكف بالمقدحه فيمر بين
الطبقتين الى ان يحاذي الثقبه فيجد هناك كفضا وجوبه ثم من الصناع من
يخرج المقدحة ويدخل في مكانها المهت وهو الاغليد الى ان يوا في الثقبه ليهبي
الطرف الحاد من المهت الاول عود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد
المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى يصفو العين ويكبس الماء خلف القرني
من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا يصلح ليلزم الماء ذلك المكان ثم
يشيل عنه المهت الى ناحية اخرى ويدفعه الى النواحي التي يميل اليها ورقه
فيما فان رايتنا الماء عاد في الايام التي يعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك
الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبه دم يجب
ان يكبس ايضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد ولا يكون له علاج واذا
قدح فضع على عين المقدوح بياض بيض مضروب بدهن البنفسج بقطنة ويجب
ان يشد الصحيحة ايضا لئلا يتحرك فتساعدها العليلة وتلزمه النوم على
القفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا التضميد
ومحافظة هذه النصبة والاستلقا اسبوعا وذلك اذا كان هناك
ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط وارخاه وبالجملة
فالاولى ان يحفظ العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا
في كل ثلثة ايام ويجدد الدواء ويجوز ان تكمد عند الحل بماء الورد
وما الخلاف او قرع او ما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح
حتى ان منهم من يفتق اسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر
فان الماء اذا كان غليظا خرجت معه البيضية ۞

بطلان البصر

البطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلنشغلن من هناك ولكنا نقول من راس ولنرتب ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك وقد اصابها افة مخرجة مبطلة من جواهرها وكلا منها في الاول ان كانت اجزا العين الظاهرة سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخرى كتغير ظاهرة للجمهود والعامة فاما ان تكون الثقبة على حال صحتها او لا تكون فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة ما به او تكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشي واقف في ابوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف او من استرخا او ورم فيها او ورم في عضلاتها مناعط في نفسه او تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما اشرنا اليه فيما سلف او عرض لها الهتك او تكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او تكون فسدت من اجها فلم يصلح ان يكون آلة للابصار واكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا او ليبوسة تغلب عليها فتجمع الى ذاتها وتستحصف وتسمى هذه العلة علقوما ولا دوا لها او تصير بها العين محشفة شهلا واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى او بلغ بها الضيق الانطباق ٥

العلامات ٥

اما علامات الما والاتساع والضيق وغير ذلك فهو مما ذكر في ابوابه واما السبب فيما يكون بسبب العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامات المذكورة في باب الما واما تفصيل الامر فيه فصعب ولا يكاد يحاط بعلمها واذا كان هناك ضربان وحمرة فالحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فالحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين طبيعية جدا فالمادة رطبة

وان كانت

وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الراس ضربة او سقطة انحطت العين ولم تنتفع بعد ذلك منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت ٥

بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل على سخونة الروح واشتعاله ورقته ويندر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاستفراغ وعلاجه ما تعرف ٥

القمور ٥

قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يعرض اذا ادام النظر في الثلج فلا يرى الاشيا او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا انظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا

العلاج

يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع افة الثلج بياضه افة برودة نطول العين بما قد طبخ فيه نبن الحنطة والابابونج وقد يكحل بالعسل وبمرارة الثور وايضا قد تفتح العين على بخار نبيذ مطبوخ على حجر رحى محماه او تكمد العين بنبيذ طيب او يكب على بخار ما قد طبخ فيه الحشايش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك ٥

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة

فصل

في تشريح الاذن

الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحسن جمع الصوت ويوجب طنينه ومسلك في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعريجه مطولا للمسافة فالهوا الداخل مع قصر حيزه الذي لو جعل النفط فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة اليه لئلا

يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل يرد ان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن تودي الى الجوبة فيها هوا راكد وفي سطحها الانسي مفروش ليف العصب السامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وفصل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تادى الموج الصوتي الى ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضا الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية لتخدمها او تقيها او تعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولو خلقت عظمية لتاذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية لما مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لما علمت واشتغل بالعين وخلق تجويف الصماخ للشعر في الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات صعبة ٥ ع

حفظ صحة الاذنين

يجب ان يحتمي بالاذن من الحر والبرد والرياح والاشيا الحريفة ولئلا يدخلها شي من المياه والحيوانات وان يتعاهدها ويتنقيها ثم يجب ان يقطر دهن اللوز المر فيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء ٥

افات السمع

ان افات السمع كافات سائر الاعضاء وذلك لان افة كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع واما ان ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يسمع الا من قرب ولا يسمع من بعد او يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس شيئا مما يعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان تكون خلقية فيكون صمما وطرشا او وقرا ولذلك واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش لان الاصم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الذي هو كالحيبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الوقر والطرش فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس بتة ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام والصمم ولا يكون هناك تجويف ليست وذلك فيه الجس والطرش كالنقصان من غير بطلان وان يقولها على العكس في الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب امراض وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه ما هو طبيعي لا علاج له واما سائر اصناف الوقر والطرش فمنه مولود طبيعي ايضا لا علاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من اليائس او عسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج فاما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ او بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصية في السمع اما العصبة واما الثقبة واما الافة في عصب السمع فقد يعرض جميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء منها والالية واختلال التفرد اما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من اصناف سوء المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون لكل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة صفراوية او سوداوية او بلغمية من بلغم نيء او ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولا يبعد ان

يكون كذلك في سهالات اخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في غير
الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط او مدة او ورم من دبيلة
او دم جاد او صلب او غشاوة من وسخ او رمل او نخنة وانحلال الفرد فقط
فقد يكون من قرحة او من تاكل واما الكائن بسبب المجرى فلكثرة عن
سدة بسبب بدني او بسبب من خارج البدن والبدني مثل ثؤلول او ورم
او لحم زائد او دم جامد او كثرة وسخ او خلط غليظ او صلاح او جمود مدة
من ورم انفجر او دود واما الخارجي فمثل رمل او حصاة او نواة تدخلها
او جمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد
يعرض قليلا قليلا وقد يعرض ان بطل السمع على سبيل البحران وعلى سبيل
انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل
الراس قد تكون الافة التي من هذا الباب اما على سبيل عرض نزول كما
يكون عند حركات البحران واما على سبيل عارض بان يكون من
نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاورمها
فيها او بما يجري مجراه على سبيل المجاورة وكثيرا ما تندر هذه العرضية
بقي او رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال

العلامات

اما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى المشاركة
للسمع فيه ومشاركة قوى الحركة ايضا اياه واولى الدلائل عليه
مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب سرسام وعقيب اختلاط
العقل وبعدما يتقدم ما يخصه من لحية وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما
اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والنفس وسلامة
منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل فان كان السبب
دبيلة او ورما حارا في نفس العصب دل عليها علامات تكون معها نافض
قشعريرة ولزومها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان يتفجر
فان لم يكن في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان

مدة

مدة ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان
من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين
غير مقارن للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليها حكة مع الوجع واما
السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت
افة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم
قد يدل عليه فان كانت السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان
كانت من دم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد
فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد
واشتد في ابرد اجزاء النهار فان كان حارا كان بالضد واحس بلهيب ولذع
فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان
عن يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين
وما كان بسبب الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في
الاحيان

العلاج

نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا
حار هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه اما المادي منه فيجب ان يستفرغ
فيه المادة بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول
معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض لاختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم
واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها او تقطير
رمانة ويعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ
حتى يقوم ويقطر فيها او يقطر فيها ماء الحصرم وماء عنب الثعلب واما الكائن
عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتوق فيها جندبيدستر
خاصة دهن البلسان والقسط او دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين
ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل
او اصوله وقد ينفع بول الثيران اذا ديف فيه المر وجعل قطورا وعصارة
قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة

بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس
وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق
الترمس وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح
الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن
ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة
السذاب مع عسل او جندبيدستر ودهن السذاب وبول المعز ومرارة المعز
خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك ان يؤخذ من الجندبيدستر وزن
ثلثة دراهم ومن النطرون درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ
منه كالاقراص ويستعمل قطورا وفي نسخة من الخربق ثلثة ارباع درهم
ومن النطرون ثلثة دراهم وايضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر
بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزاء ويذاب
بالشراب ويستعمل او صبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وزيتون
بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج فكان شديد النفع
او عصارة الافسنتين وطبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت
ملة وسدة وقد جرب في ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين
ويدهن بدهن النطرون ويقطر ماء البحر فيها حارا نافع والخربق
الاسود والمرارات نافعة خصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم
بعضهم انه اذا غلي الاهليلج في دهن الجوز ثم عصر فقطر وربما اسود الاهليلج
كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث والغار او السوسن
او الناردين بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والكراث
بسبب يبس فالعلاج الزام الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن
المعتدل والماء الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن البنفسج والخلاف
وحب القرع وغيره والكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب
السدة وينفعه عصارة ورق الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب نافعة
جيدة واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما قد علمت

واذا وقع

واذا وقع الطرش بغتة فقد ينفع فيه ما طبخ فيه الافسنتين او عصارة
الافسنتين ويخلط به مرارة الثور ومرارة الشبوط ومرارة السلحفاة او مرارة
الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع الخل والكائن عقيب الصداع
فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع خل او دهن الورد
والكائن عقيب البرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بالايارج فيقطر
ثم يقطر فيه جندبيدستر في القسط او دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو
او ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الخل او دهن الورد ودهن الجوز
المحرق فمما يكون من سدة او من خلط او من ريح ان يؤخذ من التربد عشرين درهما
ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم
ومن الملح عشرة دراهم يتخذ منه حب شيافا والشربة منه وزن درهم
نقول كالعائدين الى راس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع
وابتداء وروياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة ويرد من الادوية
المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق
وخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر
او ماء الكراث وماء البصل بعسل او لبن امراة وادوية مشتركة
ذكرت في باب الاوجاع وقطرات من قطران عتيق او عسل او خربق
ابيض او اسود ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين
او قشور الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون
وجندبيدستر بدهن او دهن البلسان او النفط او يؤخذ من علك الانباط
اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية
يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات
عشية وكذلك عصير اللبن بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري
وعصارة اللوف والمرار جشان شديد القوة جدا وادوية مشتركة ذكرت
في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن الرازقي المطبوخ
فيه السذاب والمرزنجوش او براق من مضغ الصعتر بالملح الاندراني جدا

نجوش

ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبت وورق الغار والمرز
والجندبيدستر العاقرقرحا يكمد به العنق وأسفل الأذنين وكذلك النطولات
المذكورة في باب الرأس تجعل في بلبلة ويحاذى بها الأذن ليدخلها
بخاره والاستفراغ لأجل الطرشة لا فوق فيه أن تكثر عدده ويقل مقداره
كل مرة لحفظ القوة وتوالي النضج

وجع الأذن

اما أن يكون من سوء مزاج أو يكون بسبب ورم أو بثر أو يكون بسبب
تفرق الاتصال وسوء المزاج اما حار بلا مادة بل بمثل ما يكون بسبب هواء
حار أو ريح حارة وخصوصاً إذا اشتمل اليه عن البرد دفعة واغتسال
بماء حار دخل في الأذن وما من المياه التي يغلب عليها قوة حارة وأما حار بمادة
دموية أو صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الأسباب المضادة للأسباب
المذكورة من هواء أو ريح باردين وخصوصاً إذا اشتمل اليهما عن حر نحاه
أو ماء بارد أو ما يغلب عليه شيء بارد وأما بارد بمادة بلغمية باردة أو
خلطية لحجة وأما الكائن بسبب ورم وبثور فاما أن تكون أورام
حارة وبثور حارة أو باردة وأما الكائن بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح
ممدد أو قروح وجراحات ومن جملة أسباب أوجاع الأذن المفرقة
للاتصال ريح يتولد فيه أو ما يدخل فيه أو حيوان يخلص إلى صماخه
أو دود يتولد فيه وقد يكون عن سقطة وضربة واشد أوجاع
الأذن ما كان عن ورم حار عاض وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصاً
إذا أدى إلى اختلاط العقل وأما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا
يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر وأما المذكور أولاً فربما
قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو أقتل للشاب منه للشيخ واسرع
قتلاً له فربما قتل في السابع وأما الكثير المشايخ فيتقيح فيهم هذا
الورم ولكن الشاب يقتلهم كثيراً قبل النضج فإن قاح وكانت هناك
علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الأذن قد يكون مع حكة وقد

يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة في الأذن باباً في موضعه

العلامات

أما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش

المعالجات

يجب أن تحفظ القانون في تقطير ما يجب أن يقطر في الأذن وهو أن يكون
غير شديد الحر والبرد أما إن كان السبب امتلاء في البدن فيجب
أن يستفرغ بالحية الرأس من بعد ذلك الامتلاء فإن كان السبب حاراً
فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الرأس عن المادة الحارة
على ما عرفته فإن كان الخلط غليظاً لزجاً فحبوب السكبينج المعروفة
والغراغر فإن كان الخلط مستكناً في ناحية الأذن فيجب أن يشتغل بما
يستفرغه من العضو فإن كان السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ
بالمطفئات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وأن يقطر في الأذن
دهن الورد مفتراً أو بياض البيض فإن كان الوجع شديداً خلط بهما قليل
وربما كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لا
للزوجته وأيضاً فيقطر في الأذن الأشياء المسكنة لأوجاع العين
بياض البيض ونحوه فإن لبياض البيض خاصية عجيبة أو اللبن مما
عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جداً
أو تغلى الخراطين في دهن ورد ويقطر في الأذن أو يطبخ الحلزون
في دهن الورد ويقطر منها أو يطبخ دهن الورد في ثلثه أمثاله خل خمر
حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطوراً فإنه نافع جداً
من الحار ومن الضربان وكذلك دهن حب القرع ودهن اليبروح
ودهن الخلاف وأمثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة
القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج
وقد ذكر بعضهم أن الثلاب يجعل في مثل هذه الحال وعصارة
الشهدانج الرطب وإذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج

أو في الرأس

بعد الإسهال ايضاً بالاجزاء المليّنة ثم الفصد والقطورات المليّنة ثم الفصد مرة أخرى ... بما

لم يكن بد من المخدرات وليس كشمع النقرز العتيق مسخناً وربما كفى الخطب فيه
إدخال الأنبوبة في الأذن لتهدم على قمقمة فيها ماء حار ليتأدى البخار إلى الأذن
فربما سكن وأغنى عن غيره أعني عن المخدرات وخصوصاً إذا كان الماء مطبوخاً فيه
ما يرخي برفق وكان أيضاً مخلوطاً بشيء مما يخدر وإذا احتيج إلى المخدر بعينه فأسلمه
شياف ماميثا مع شيء من أفيون يسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر في الأذن
وإن كان السبب دخول ماء فيه عولج بما ذكرناه في بابه وإن كان السبب
برودة متمكنة في العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الأدهان
الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبت ودهن السنبل الرومي ودهن الغار
ودهن الأقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما يشبه ذلك أو مثل زيت
طبخ فيه ثوم وصفي أو زيت مع الفلفل وفربيون وجندبيدستر أو غالية
مقدار دانق في مثقال دهن البان أو دهن آخر من الأدهان الحارة الحطر
وربما شرب صاحب هذا الوجع شيئاً باضر فأقويا وأنام وأغنيه دما به
قلبه وإن كان السبب فيه ريح باردة فينفع منه ما نذكره في باب
الدوي والطنين مما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلط لحج وما يكون
سببه برد ومما يليق بذلك أن يملأ محجمة ماء حاراً ويلصق إلى الأذن
وأن يقطر فيه سذاب وحماما بعسل أو قيسوم ومرزنجوش في دهن
السوسن أو جندبيدستر مغلى بخل أن يطبخ فيه ويصفى ويقطر ومن
قطر بدهن الورد وعصارة الكرفس وإن احتيج إلى ما هو أقوى فمثل دقرسيل
وجندبيدستر بدهن القسط أو قنبط حرى يكون إما أو قد ينفع منه
الكمون المداوم والنبيذ المسخن وإن كان السبب فيه بثوراً فما نذكره في
باب بثور الأذن وإن كان السبب فيه دوداً متولداً فما نذكره في باب
الدود المتولد في الأذن وإن كان السبب دخول شيء من ماء أو حصاة فما نذكره
هناك وإن كان السبب فيه ورماً حاراً عاضاً هو مخاطرة لقربه من الدماغ
إلى أن يجتمع وينفجر فبعد الفصد والإسهال يجب أن يستعمل أولاً الملينات
المبردات وخصوصاً اللبن مرة بعد مرة إلى اليوم الثالث وكذلك دهن

الورد

الورد المطبوخ بالخل المذكور في الأوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر كتان
ولعاب بزر المرو في اللبن وماء الثلاب ومما ينفع في مثل هذا الوقت وقد
جرب فيه الشمع المدقوق ثم يستعمل أيضاً الكماد بزيت إلى الحرارة ما هو يجب
أن يكون الزيت عذباً ويكون مع ذلك فاتراً تغمس فيه قطنة ملفوفة
على طرف ميل دقيق وتجعل في الأذن مرة بعد مرة وتضمد من خارج بالملينات
المنضجة فإن لم تكن شديدة القوة إذا كان حار في الابتداء فيجب أن يقطر في الأذن
شحم الثعلب والورك والباسليقون بدهن الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط
أو شحم الرخمة أو مرهم من شحوم الدجاج والبط وإذا لم يكن الورم شديد الحرارة
فاستعمل فيه دواء متخذ من شحم الحنظل مخلوطاً بأجزاء سواء من العسل
والبنفسج والزوفا كل واحد منها مثقالا ثم اطلي ذلك الشحم ويجعل في الأذن
ومما هو أقوى من ذلك وينضج بقوة مر تكدا اسفيداج من كل واحد
أوقية كندر غبار الرحى أرساح من كل واحد ثلث أواقي زيت رطل شحم الخنزير
أو شحم الماعز الطري ويطلي بعصارة بزر الكتان مقدار الكفاية ويتخذ
منه مرهم وربما احتيج إلى المخدرات فليستعمل على النحو الذي سنذكره
وإذا استحال إلى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد ودهن
البابونج وسائر ما نقوله في بابه وأما إن كان الورم خارج الأذن فهو
قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلي حينئذ
جداً وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والهيبل
الملك يدق ويخل ويبل بماء فاتر ودهن البنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب
ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التي تكون في الأذن فربما كفى الشأن
فيها طبيخ الحنطة إذا قطر في الأذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن
الوجع استعمال الأنبوبة على النحو الذي ذكرناه ودهنتها وربما كفى في المخدر
وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الأنبوبة في هذا الفصل ومن الأدوية
المشتركة لأوجاع الأذن وخصوصاً التي تميل إلى البرد نبات نفاق اعلى
فيه خافر أو خراطين أو الدود الذي يكون تحت الجرار أو عصارة سمك بريت

٢ يعني مرهم باسليقون

انفاقا وشحم دراج وثعلب ورعجوا وكركي او دهن الحمار ... فانه نافع جدا او ما المرزنجوش الطري وسلاقة ورق الغرب وقشوره او سلاقة الحراطين في مطبوخ من صفي مذوب فيه شحم البط فان كان الى البرد شديدا فطبخ مرارة الثور في دهن الخيري الى ان يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم رفع ذلك ويستعمل قطورا فانه نافع عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شي من افيون بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب وافيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخذ ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت الاخلاط باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق ايغا ثم يلقى عليه الافيون سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك ترجيه موجع جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن ويوخذ عشرون لوزة مقشرة افيون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران عروق منه من كل واحد درهم ونصف يستعمل بجمع ويسحق بخل خمر ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك كمدة فبدل الخل خمرا وعسلا او سكنجبين ٥

في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هي صوت لا يزال يسمعه الانسان من خارج من غير سبب وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين لما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتادى الى الحاسة يجب ان يكون في هذا العرض الذي تتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء وليس ذلك ما هو هوا خارج فهو الهوا الداخل والهوا الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد يخرج عنه البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان

يعرض في بعض الابدان ان يسمع عن شاء دويا وطنينا ولا يعرض في بعضها ذلك اما بسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ما قلناه في تخيل الخيالات او لضعفه فينفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادنى برد وحر عن ادنى حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سو المزاج وان كان يعوق الحس ويعوقها يختلف فيه القوي كالضعف فسببه وجود محرك للبخار موج له فوق التحرك والموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيها ونشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه يغليان من القيح في نواحيه او حركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسابق لهذه الاسباب اما اضطراب يعرض للخلط في البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلا مفرط في البدن او خاصة في الراس كما يكون يعقبه السكر الكبير واما اضطراب نحو الدماغ خاصة كما يكون يعقب القي العنيف وكما يكون يعقب صدمة او ضربة او يعقب الفكر العظيم وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تحلل تحليلا يسيرا او تدوم وذلك وقد يكون لشدة الجوع وذلك ايضا الاضطراب يقع في الرطوبات المتولدة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذا فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان بمشاركة المعدة واعضا اخرى ترسل هذه الرياح البخارية ٥

العلامات

اما المواصل الدايم منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا او خوا او حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت شي يدور على نفسه وكخفيف الشجر فذلك يدل على اسكان ريح وان كان هناك حمى ووجع واذى يقشعر بره فيدل على اجتماع قيح واذا كان نخوته على سبيل تولد بعد تولد غير متصل فهو خلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه

فقد ان اسباب الريح والامتلاء ونقا السمع وهيجانه عند الخوا والجوع واما الكاين عن سوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات واما الكاين عن ضعف فعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة فمع التهاب والبارد بالخلاف ٥

العلاج

جميع هولا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح والامتلاء وان يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فتنقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فمثل دهن الاس واما الاذن فمثل دهن الورد ونحوه وسطوح في ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعونته على القوابض المعاونة وكذلك الكاين من الامتلاء يجب ان ينقى البدن والراس بما تعلم وتلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمى واما الكاين لشدة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل افيون او يمزج بدهن البنج والشوكران ويسحق في جندبيدستر بدهن وامثل ما امروا به ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر ويسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن ريح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الناقهين ولمن يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الى البرد والحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال البرسام او خلط غليظ لزج فجميع الاشيا المذكورة في باب الوجع والطرش ومما يخص الذي يعقب البرسام والحميات خاصة عصارة الافسنتين بدهن الورد او بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي من خلط لزج بارد فيخصه قرص جوبه وهو ان يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة ومن النطرون عشرة يتخذ اقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف وكان عن سدة او خلط ان

يوخذ من القرنفل ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بما المرزنجوش والسذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الشهدانج وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها الحشا قال بعض الحكما المتقدمين انه لا شي انفع للصفير من دوا الفودنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله لذلك وينفع منه قطور اتخذ من الزوفا بورق الصنوبر ونحو الغار ولتتامل ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة ٥

علاج القيح والمدة والقروح في الاذن

اول ما ينبغي ان يقدمه هو تلطيف الغذا واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واما له التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج شيا ولما الشعير وما اشبهه نخل وحفف الربا ويميل المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من ان تكون ظاهرة في الحس او تكون عميقة لا يوصل اليها بالحس والظاهر منها تغسل بخل وما او سكنجبين وما او عسل وما او خمر او طبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك ينفخ في الاذن مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع للصديد والقيح دهن الشهدانج والاولى ان لا يردع ولا ينفع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويحلل مثل ماء المرو بدهن الورد والصبر عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطورا واما العميقة فمنها قرص العهد ومنها مرمنه والقويه العهد تعالج بمثل شياف ما ميثا بالخل او شياف الورد والمر والصبر في العسل او الشراب يجعل في الاذن وربما نفع تقطير ما الحصرم فيها خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصيره ورق الخلاف وطبيخه او شب يماني ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني والمر والكندر وشياف ماميثا اجزا سوا يذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع وحب

الحديد مسحوقاً فإنه كثيراً ما يسكن الوجع وذلك مثل استعمال
دهن اللوز والمر والصبر والزعفران وربما احتيج أن يخلط به قليل أفيون
واستعمال الدواء الرأسي نافع أيضاً فإنه مع ما فيه من التجفيف يصحبه تنويم يسكن
للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في انفجار الأذنين وقد ينفع منه أقراص
الأذن وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الحب
ودردي الزيت وينفع منه مرهم الإسفيذاج ومرهم الباسليقون مخلوطان
قطوراً وأما المزمنة من العميقة فإنها ربما تتجاوز ربما أدت إلى كشف العظام
ويدل عليه اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج إلى مثل القطران
مخلوطاً بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة أو قردمانا و
نطرون مجموعين بشراب … المجففة … يستعمل بعد تنقية الوسخ
وكذلك سائر الأدوية القوية في هذا الباب وتوبال النحاس مع زرنيخ
وعسل … خبث الحديد بنفسه مقلياً مسحوقاً
كالغبار بعد … مرارة … حتى يصير مثل العسل ويقطر
في الأذن وربما احتيج إلى مرهم الزنجار وذلك إذا أزمن وتوسخ ومما هو مشهور
في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه النطرون وأقوى من
ذلك تركيب بهذه الصفة زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة
دراهم عصارة الكراث أوقية عسل … يستعمل إذا كثر القيح
جداً ولا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور وقطور من بول الصبيان
وأقواه خبث الحديد المغسول المقلي على طابق مراراً إذا طبخ في الخل واستعمل
وإذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الأذن … مضروب
بدهن الورد أو بماء الكراث أو بماء النيل المالح وربما احتيج الوجع إلى صبر
وأفيون وزعفران يعجن بالخل ويجعل فيها وإذا آذت الرطوبة جففت
بالأدوية المانعة المجففة فصب في الأذن … ليسقط الخشكريشة
ثم تجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده
ويجفف … وكثيراً ما يعالج المعالجون الأذن المقيحة حتى ما امتنع

سيلان القيح منها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يحتبس القيح
فيه … فيحتاج إلى أن يعالج اللحم الرخو الذي في أصل الأذن فيحدث
… بعد الانضاج ويعالجونه فيبرأ سيلان المدة عن الأذن

انفجار الدم من الأذن

قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في أنه يجري إليه وربما كان عن امتلاء
أدى إلى انشقاق عرق أو انقطاعه أو انفتاحه وربما كان عن صدمة
أو ضربة

العلاج

أما البحراني فلا يجوز أن يحبس إن لم يؤد إلى ضعف وغشي وأما غيره
فذلك يحبس إما بالقوابض وإما بالكاويات وإما بالمبردات أما القوابض
فمثل طبيخ العفص بماء أو خل وكذلك الشياف الماميثا وحضض وطبيخ ورق
شجرة المصطكي وربما نفع طبيخه في الخل عصارته وأما المبردات فمثل
عصارة عصا الراعي ولسان الحمل مع شيء من الماميثا والأفيون وأما
الكاوية فكعصارة البادروج ومما هو عجيب جداً إنفحة الأرنب بخل أو
عصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك أن يؤخذ كلساً وتوتيا
… ثم يشوى … ويعصر ماؤه في الأذن

علاج الوسخ في الأذن والسدة الكائنة منه

أما العلاج الخفيف له فأن يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي … ليلاً
ويدخل الحمام ويوضع الأذن على الأرض الحارة ليقذف الوسخ وربما نفع
من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضاً قردمانا … بورق أرمني نصف
مثقال … ما يعجن به … فتيلة أو يصب فيها مرارة ماعز مع دهن
… مسحوق وأما … البورق ويترك حتى يسكن غليانه
ويمزج بدهن الورد ويقطر أو يخلط البورق بلبن … الحب …
حب … ويوضع في الأذن ويمزج في اليوم الثالث …
… وربما جعل فيها قردمانا وأنجرة ومما هو قوي عصارة
ورق الحنظل قطوراً أو يؤخذ بورق فيذاف بالسوية ويعجن بالعسل

ويذاف بالخل ويقطر في الأذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء
العسل أو بماء حار والفتائل القوية لا يستعمل إلا بعد الاستفراغ ومنها
فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن البادروج وقد زعم قوم
أن الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه أن يكون للمراري ومما جرب
زيت العقارب فإنه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة يتخذ
من الحرف والبورق يلزم الأذن ثلاثة أيام ثم يخرج … وكذلك
الفتائل بالعسل

السدة العارضة في الأذن

قد تكون هذه السدة في الخلقة مثل ما يكون لغشاء مخلوق على الثقب
وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون لحم زائد أو ثؤلول
وقد يكون لحصاة أو نواة تقع فيه أو حيوان يدخله فيموت فيه وربما كان مع
خلط لزج لسدة العصبة أو مجاري العصبة فيحس الإنسان كأن أذنه مسدودة
دائماً وربما حدث ذلك بعد رجة شديدة

العلاج

أما ما كان من صفاق أو لحم يسد المجرى في أصل الخلقة فالغائر منه
أصعب علاجاً والظاهر أسهل فأما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه
ثم يمنع الاندمال على ما نقوله عن قريب وإن كان ظاهراً فينبغي أن
يشق بالسكين الشوكي التي يفوزون بها بواسير الأنف ثم يلقم فتيلة مذرور عليها
قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم وأما إن كانت السدة من
شيء نشب فيها فيجب أن يقطر الدهن في الأذن مثل دهن الورد والسوسن
أو الخيري وإن كان ذلك النابت مثل حيوان مات فيها فيصب فيها
من الأدهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقية الأذن … وأما إن كانت
السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر
فيها زنجار محرق وزرنيخ أحمر مسحوقين جداً بالخل حتى يحرق اللحم
ثم يعالج القرحة وقد ذكرنا أن دماً رضت مرارة الخنزير فيها نافع
منه جداً والذي يخيل إلى الإنسان من أن أذنه مسدودة فينفع منه تقطير
دهن السوسن أو مرارة الثور في عصارة السلق والعصارة الشهدانج …

الحنظل خاصية في سد الأذن إن كانت السدة وسخية عولجت بما ذكرنا
في باب السدة الوسخية ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة تتخذ من
الحرف والبورق ويلزم الأذن ثلاثة أيام ثم تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينفع أيضاً
العصبة أقراص الخربق ونسختها يؤخذ من الخربق الأبيض مثقالان ومن النطرون
ستة عشر مثقالاً ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويعجن بخل ويقرص ثم إذا
احتيج إليها حلت في خل وقطرت في الأذن فهي عجيبة جداً وأما السدة التي تكون
في الخلقة وهي أن تخلق الأذن غير مثقوبة أو مسدودة الداخل خلقة فقد
جرب بعمل اليد حتى أدى إلى الكشط والنظر والطريق إلى الصماخ الباطن ينفع وربما لم ينفع

فصل

في الورم العارض للأذن والضربة

أما أبقراط فيرى أن لا يعالج بشيء وأما من بعده فمما يعالجون به أن يأخذوا
أقاقيا ومر وصبر وكندر ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض البيض
أو لباب الخبز بالعسل

حكة الأذن

يؤخذ ماء الأفسنتين ويصب فيه بعض الأدهان أو يغلى الأفسنتين بالدهن
ويقطر

دخول الماء في الأذن

قد يدخل الماء في الأذن إذا لم يحتط المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم أصل
الأذنين ويوجع وجعاً شديداً

المعالجات

مما ينفع من ذلك أن تمص بأنبوبة امتصاصاً جيداً بدفعة ثم تعب …
دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال والعطاس أو يؤخذ عود من شبث
أو شقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على طرفيه مقدار … قطنة
ويغمس في زيت ويهندم الطرف الآخر في الأذن بما … ويصحح …
ويشعل في الطرف الظاهر ويترك حتى يشتعل إلى أن تدب الحرارة إلى داخل
الأذن فيجتذب … ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الأذن ومما ينفع من
ذلك خصوصاً في الابتداء أن يؤخذ … فيملأ به الأذن ثم يقلب على الجانب
وهو يحجل حجلات … يخرج الجميع وقد يستخرج أيضاً بالنداقة يدخل أسفل

وجذب عودها فينجذب معها الماء وربما أغنى في تقليل منه صب الأدهان في الأذن وصب الألبان الفاترة مرارًا متتابعة وخصوصًا إذا بقي وجع ذات العلة وإن وجع ذلك شديدًا ضمدت الأذن بقشور الخشخاش وإكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء ٥

دخول الحيوانات في الأذن وتولد الدود فيها

قد يفطن لدخول الهامة في الأذن بشدة الوجع مع خشخشة وحركة بمقدار الحيوان وأما الدود فيحس معه بدغدغة ٥

المعالجة

مما يعم جميع ذلك أن يقطر القطران في الأذن فإنه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتله عن قريب وخصوصًا الصغير وكذلك يقطر عصارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والمر ومن الجيد أن يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك أن يؤخذ الزيت ويجعل في الأذن ويجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصًا للدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الجوز وعصارة ورق الإجاص وعصارة الخوخ والأفسنتين والقنطوريون والفراسيون وعصارة ورق البطم الأخضر وورق الشهدانج أو ورق الصنوبر وخصوصًا إذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الأبيض أو طبيخه والأفتيمون وعصارة الفودنج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماحوز وماء العسل بشيء من هذه وكذلك عصارة بعض الفجل وعصارة البصل وخصوصًا العنصلي أو بزر البصل بماء العسل أو المرارات وخصوصًا إذا سخنت في جوف رمانة بشحمه وكذلك طبيخ الكبر الطري وعصارته وعصارة الترمس أو الصبر بماء الكرفس أو قسط مسحوق أو عاقرقرحا وجميع هذه في الدود أنجع وأقوى دواء مجرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن أصل ... ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم والجميع يخلط ببياض بيضتين ويغمس ويجعل في الأذن صوفة

عصارة

مغموسة

مغموسة فيها يملأ بها الأذن وتكبس عليها المشاقة ولا يبالي ثم تخطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من ذلك الدود صب عصارة الحسك أو الخوخ أو الأفسنتين أو طبيخهما أو يحتقن بها أصل الكبر أو المر المحلول في الخل أو المرزنجوش أو البول العتيق ٥

في الأورام التي تحدث في أصل الأذن

هذه الأورام من جنس الأورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحم الغددي وتسمى باريطوس وتسمى نبات الأذن وربما بلغ أحيانًا من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرًا اختلاط العقل وهو الورم الكائن في المشايخ أقتل للشبان منه للمشايخ لأنه يكون في المشايخ أهون وأما الشبان فهم أسخن مزاجًا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد إيجاعًا وأقل إمهالًا إلى الجمع والأورام التي تكون تحت أصل الأذن أسلمها ما كان على سبيل البحران فكان بحرانًا حسن العلامات وأما إذا كان عن غير بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقًا لوقت البحران فهو رديء وهذه الأورام بالجملة قد تكون من مادة حارة صفراوية أو دموية وقد تكون من سوداوية ومن بلغمية ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للجس وتضييق في المجاري ويدل على الصفراوي الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما شديد بلا ثقل ولا تضييق للمجاري ولكن مع لهيب شديد والبلغمي يكون مع رخاوة ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يعتنى في المراكز ... وحذر لا تردعه إذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات أمراضها مثل ما يجب في بحران الحميات كثيرًا وقد أسلفنا في معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب إذا كان كذلك أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي ردعًا وردًّا في الابتداء ثم تحليلًا صرفًا بل يجب أن يشد وخصوصًا إذا عرض في الحميات ويعان بالأشياء على جذب المادة إلى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم إن كان ليس يجذب بأسرع الاجتذاب ويسعى أن تنقل المادة بالفصد إن احتيج إليه وإن كان شديد الجذب والاجتذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعًا شديدًا أو يضاعف به الحمى

وسوء من جنس

بل يجب أن يقتصر إن كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو حار رطب وإن كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وإن كان خفيفًا اقتصر على الكماد بالملح وعلى دواء الأقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماسيلون وإن لم يكن شديد الحقة وظهر له رأس فليستعمل ما يجمع بين تعريته وبين تفتيش وإنضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل وأما الحلبة والخطمي والبابونج فإن كان أحدس أنه ليس يتحلل بل ينفتح فالواجب أن يخرج القيح إما بتحليل لطيف إن أمكن وعفا أو بشرط وبمص ومما يخرج القيح منه بعد أن يبط أو يشرط دواء أسليون ومما هو موافق في هذه العلة مجرب وتحليله وخاصية فيه بعر الغنم بشحم الأوز أو الدجاج ومن ذلك نورة وكذلك شحم البقر الغير المملح فأما المزمن فيحتاج إلى رماد الصدف والوضع مع الحسك أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء البحر أو يستعمل الأشق وحده أو مع غيره وكذلك النفط الرطب والمقل ... الكواير والميعة السائلة ومخ الإبل فإن صار ... دبر وتشتت فليتخذ مرهم من هذه الخاصية ... وشمع ... وفلفل وأصل اللوف ... وكزبرة والشحوم ... وأصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصًا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية وخصوصًا للسوداوي وكذلك دماغ العجل والإبل والبقر ومخاخ البقر وخصوصًا الوحشية والأدهان أما لما هو أسخن مادة فدهن الورد والبنفسج ولما هو أبرد مادة دهن السوسن والشبت والبابونج والخروع وينفع من هذه الأورام إذا عسرت مرهم الزنج

أسليون

في هرب الأذن من الأصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوى النفسانية في الدماغ أو الفايضة إلى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمته ٥

الفن الخامس في أحوال الأنف وهو مقالتان

المقالة الأولى منه في الشم والسيلانات

فصل في تشريح الأنف

تشريح الأنف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفه وذلك مما فرغ منه ومجراه ينفذان إلى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الثاني هناك أيضًا مثقب بإزاء ثقبه من المصفاة لتنفذ فيه الريح ويؤدي لكل مجرى ينفذ إلى الحلق وتشريح الآلة التي تقع بها الشم وتلك الزائدتان الحلمتان اللتان في مقدم الدماغ وتستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك تصفى الفضول في تلك الثقبة ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان اللتان تنالان منه الرائحة بتنشق الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه ... ويدبر بوا عند الصياح وعند ... الهواء فالروح إلى فوق وفي أقصى الأنف مجريان إلى الماقين ولذلك إذا قطر الكحل إلى اللسان وأما كيفية انفعال الشم فقد ذكرت في باب القوى وأما أن الرائحة تكون بالهواء بانفعال منه أو بتأديه أو بتشبث تحلل فذلك إلى الفيلسوف وليقبل الطبيب منه أن الشم قد يكون في الأصل باستحالة من الهواء على سبيل التأدية ومن نحيه سطوع البخار من ذي الرائحة ٥

في أمراض الأنف

قد ذكرنا تشريح الأنف ومنفعته والعضل المحركة المتحدة فيما سلف فالواجب علينا أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

كيفية طرق استعمال الأدوية للأنف

اعلم أن معالجات الأنف منها ما لا يختص أن يكون من طريق الأنف مثل الغراغر والأطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي أجسام رطبة تقطر في الأنف ومنها النشوقات وهي أجسام

رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهوا ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة
مهياة تنفخ في الانف بجدل تنفخ في الانبوب وكل من استعط شيئا فالصواب
ان يملأ فمه ماء وتأمره بان يستلقي وينكس راسه الى خلف ثم يقطر في الانف
السعوط ويجب ان يستنشق كلما يجعل في الانف الى فوق وكل النشوق حتى يفعل
فعله وكثيرا ما تبعث الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيه
لدغا شديدا في الراس من ثم ما يسكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما
يسكن والاصوب ان تكون على الراس عندما يستعط بشي حاد خرقة
خرق مبلولة بما حار ودهن ورد وتبله اما بلبن حليب عليها او بدهن صب عليه
مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف واذا فعل السعوط فعله
اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شي من الادهان الباردة ٥

آفة الشم

الشم يدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما
ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان
يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما
وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم تكن
موجودة والثاني ان يستطيب روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة
العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما
خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين الذين فيه او في نفس الشيئين
الشبيهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح او
عن ورم وسرطان وثالول زايد او سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا
ما يكون الكاين من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات
قطرت فسخنت مزاجا او اخدرت وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة
الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تؤثر على العظام افة ٥

العلامات

اذا عرض للانسان انه لا يدرك الروايح ووجدت هناك سيلانا للفضول
عن العادة فلا سدة في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وعنه
في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان الحس السيال لم يكن لسوء
مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة عايرة (?)
وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالآفة
في الدماغ فتعرف من اجابته وانفعاله واحواله مما قد عرفته وكذلك ان كان
ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة ويستنشق شيئا فالسبب
فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت واذا اشتم
في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضر
ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك
علامات ردية فالموت معطل (?)

المعالجات

ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ
به من النطولات والشمومات والسعوطات والاطلية والاضمدة المذكورة
في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج
باردا اما في البطنين المقدمين كليهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية
لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر
والمسك وان كان السبب خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل
في باب علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن
كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيافات والغراغر
والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته
وان احتيج الى فصد العرق فعل ويرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج
الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة
استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فينطل بها
ويكب على بخارها ويستنشق منها مدوفا فيها فلفل وكندس وقطران
ويجب ان يلزم الراس الحمام بعد ذلك ويغرغره بالاشياء المفتحة الحادة
ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر
في الانف ويشم ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق
ثم سحق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكر ان يوخذ زرنيخ احمر
وينفخ فيه منهما نجدا ونعم ان بول الجمل الاعرابي يشمس ذلك ويخضخض كل
يوم مرتين فاذا انتشف الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يحمل الانف بوزن
درهم منه ثم يغرق من دهن الورد ومما يمدح للسدة الريحية السعوط بدهن
لوز مرجبلي او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدقوقين وبنه (?) وقد ذكر بعضهم
ان مشد الرية اذا جفف ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب
فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب فلا يحس النتن
فلا بد ان يستعط بجندبيدستر من ارايحة (?) يصلح واما الذي يحس النتن
ولا يحس الطيب فلا بد ان يستعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح ٥

الرعاف

قد يكون قطرات وقد يكون ما يجا جمر شديدا او بسبب غلبة من الدم
الغالي بقوة وربما كان لانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشراينه
وهو خطر قليل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع
والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة وضربة ويتبعه اعراض فساد
افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخار انبعاث متصعدة والذي
يكون عن الشراين يتميز عن الذي يكون عن الاوردة برقته وحمرته
وحرارته وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة وسيلان
الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا
واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد
انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة
الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية
فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف
بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة
واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتادة او رصاصية او كمودة من صفرة
واسوداد ونحول او جاوز الحد ويبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته
محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر ولضرره
باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن
حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديدا
الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض
ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف
هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالحجامة منه وللرعاف دلايل
مثل التنار ويلوح للعينين الخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب
الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها
وقد يستدل من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحرانيها وقد
ذكرنا ذلك في الموضع الاخص به ٥

المعالجات

اما البحراني وما يشبهه من النافع من تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج
حتى يحس بسقوط القوة جدا وربما بلغ ارطالا اربعة وحينئذ يجب ان
يحبس حتى يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة
للرعاف واما الكاين بسبب امتلا البدن ومساريقه فيجب ان يداوم
استفراغ المراقية وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل
شي يحبس به الرعاف اذا فصد صيقا من الجانب الموازي المشارك وهو
اذا انفع الغشي واما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض
واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما
حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين
او ثلثة والقوابض مثل عصارة لحية التيس ومثل الاقاقيا ومثل
الجلنار والورد والحدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج
وورق الكمثري وورق السفرجل وعصارة الراعي والمبردات
مثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارته

والخلاف وماء لحي العالم والقاقلا ولسان الحمل كلها غير مطبوخة والمغريات
مثل غبار الرحا ودقاق الكندر واما الكاويه فمثل الزاجات والقلقطار
وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة
اذا سقطت احدثت شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء
الباذروج وماء النعنع ٥

علاج الخفيف من الرعاف

اما السعوطات فيؤخذ ماء لحي العالم او اقاقيا من كل واحد نصف اوقية و
كافورجة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية
التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح
المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي والماء غير
مطبوخة وايضا ماء القثاء بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور
او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة عصا الراعي
معهما ومما هو بالغ في ذلك عصارة روث الحمار الطري وان احسست كثرة
بحرارة البخار المحلول في الخل يقطر بشيء يسير او ايضا استعمال سعوط
من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء اديف فيه افيون
كلا يحتاج ان يفرط صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية
الدماغ وههنا سعوطات كتبت في الانف باذن غاية جيده واما
الفتائل فيؤخذ فتيله وتغمس في الحبر ثم يذر عليه زاج حتى يختلط الجميع
ثم يدس في الانف وايضا يؤخذ عصارة ورق الفرصاد وقلقطار
ووبر الارنب وسرقين الحمار يابسا او رطبا وعصارة الكراث
وكندر يتخذ منه فتيله ومما جرب فتيله يتخذ من الحضض الهندي
المحرق وماء الباذروج وايضا فتيله من غبار حجر الرحا ودقاق الكندر
وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيله يتخذ من زاج وقرطاس محرق
ونشا ودقاق الكندر بماء الباذروج وايضا فتيله مبلولة بماء الورد
مغموسة في قلقطار وصبر وفتيله من ماء الكراث مذرور عليها نعناع

محرق او فتيله من اسفنج وزفت مذاب مغموسه في الخل او يتخذ فتيله من سراج
القطرب او نسج العنكبوت وقلقطار وزاج وقليل زنجار او فتيله يتخذ
من وبر ارنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض
وايضا فتيله يتخذ من زاج محرق وحجر افيون جزء جزء مع خل او فتيله من
البيض محرق ويخلط بحبر وعفص واما النفوخات فمثل الحضض الهندي المحرق
وايضا صمغ ودم محرقه تذر في الانف وايضا غبار الرحا او تراب خزف ابيض
او نوره وايضا نشا الكندر وقرطاس وزاج اجزاء سواء ينفخ في الانف
وايضا قشور بيض الذي يحضنه مسحوقه يجب ان يؤخذ لذلك ما انسلخ
على المشي ويؤخذ نسيره ويجعل في كيس ان يجد بين لهما وان كان معها
تراب الفخار فهو اجود واشد استمساكا ويجف في الظل ويسحق عند الحاجه
كالهباء وينفخ في الانف فيحبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقه
وايضا قصب الذريره ونور السوسن وبزر الورد والاقاقيا من كل واحد درهم
مر وعفص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف
اياما متواليه واذا نفخ النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة ولينزف
ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع رد ذرور الرعاف واما الاطليه
والضمادات فمنها طلي على الجبهه بهذه الصفه يؤخذ عصارة ورق الخلاف
وورق الكرم وورق الاس وماء الورد مبرد الجميع ويلزم الجبهه بخرق
كتان وكذلك يستعمل جميع الادويه البارده القابضه والمخدره
المعروفه مدوفه في العصارات المبرده المقبضه مثل عصارة اطراف
الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا
الراعي اطليه واضمده واما الشمومات فروث الحمار الطري واما
المحشايا فان يحشا بريش القصبه برؤس المكانس وبقطن البردي وبقطن بالي
مما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكائن لغليان حرارة شديده
او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا
ضيقا جدا او من الحجامه في مؤخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي

يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال
او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى
الراس فانه اذا ادى الى الغشي سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد
الخائف منه يجب ان يبادر في الوقت كما تحس بشدة الرعاف محصورة قبل ان
يسقط القوه واما ان لم يكن حصر شديد ولكن كان قطرات او كانت
بنوائب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متواليه واذا بلغ الفصد
مبلغ الكفايه فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم
يبرد مثل الاجناس واما المحجمه فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب
بل يجب ان يقصر اولا بالاخراج بالفصد ثم توضع المحجمه وتوضع المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار
وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات فيجب ايضا ان يشد
الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وشد الاذنين غاية جدا ويجب
ان يستعمل نطولا كثيرا بالماء البارد وربما احتيج ان يجلس الانسان في الماء
المبرد بالثلج حتى يخصر به اعضاؤه وربما احتيج ان يحصر راسه بجص ميت
او جص محلول في خل وان يصب على راسه المياه المبردة بالثلج حتى يخدر
وربما لم يوجد فيه بد من الفتائل القويه الزنجاريه ومن ماء الباذروج
بالكافور ومن المومياي الخالص يستعط زنه درهم ولا اقل من ان يمسك
الماء البارد المثلوج في فمه ٥ واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه
الى ان يخرج منه نيف وعشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا ثم يموت
وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذيه فعدسيه
بسماق وخل او حصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذيه الملايمه
للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ والبيض المسلوق لمن استعد
للرعاف لمراديه دمه على الحوامض لانه ربما اضرت بالمراعيف اما من المقطع
واللطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذا
لهم بل افضل الدوا لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه

ويكون مرارا متواليه ٥ واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويمزج
قليلا واذا لم يفطر ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوه فلا تسقه ويجب
ان يراعي حتى لا ينزل شيء منه الى البطن فينفخ المعده ويضعفها ويهيج الغشي
فان نزل شيء فيجب ما دام في المعدة ان يقيا ويبادر بذلك كما يحس بنزوله الى
المعده فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعده ٥

في تدبير المرعوف

ان الضروره ربما اوجبت الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغيه ولذلك
ما كان القدما يتخذون الة مرعفه تحفر الانف ليجلب الجواب بذلك كثيرا
من الامراض المحتاجة في علاجها الى رعاف سايل ومن التدبير في الترعيف
الدغدغه باطراف لبنات اللبن الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاخرى
كالزهره تكون كالعنكبوت والشياف المتخذه من فقاح الاذخر ومن
الفودنج البري او المتخذ من الادويه الحاده كالكندس والميويزج والفربيون
معجونه بمرارة البقر ٥

الزكام والنزله

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحده منهما سيلان لمادة من الدماغ
لكن من الناس من خص اسم النزلة ما نزل الى الحلق واسم الزكام ما نزل من
طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان زائلا
من طريق الانف دفعا ويحاسنوا ترا انما الشم منصبا الى العين وجلد
الوجه وبالجمله الى مقدمة اعضا الوجه والنزله قد تنصب الى الحلق
والريه والى المرى والمعده وربما قرحتها وكثيرا ما اهاجت الشهوة الكلبيه
وقد تنصب في العصب الى احد الاعضاء وقد تتولد منها الخوانيق وذات
الريه وذات الجنب والسل خاصته ولاسيما اذا كانت النزلة حاره
حادة واوجاع المعدة واسهال ... اذا كانت مالحة او حامضه
وتتولد منها ايضا الفالج وخصوصا من الحاطي الحام منها وسبب ذلك
اما حرارة مزاجيه خاصته او خارجيه من شمس او سموم او شم ادويه
مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجيه خاصة

او واردة من خارج من هواء بارد او شمال وخصوصا اذا كشف الراس لهما
ولا سيما وقت تخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر
او غير ذلك وقد تحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد
فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار
المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انها
لا تنضج حتى يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد
اذا وصل اليه الغذاء في المشايخ وفي ضعفاء الدماغ فلم يهضمه فيه ما
ينفذ اليه لضعفه فضل فتركه والكاين من البرد اكثر من الكاين من
الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة
الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة
الحارة في انفسهم اكثر امنا العروض ذلك فيهم من الاسباب البدنية
من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه
من الغذاء او لا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل اتصال الغذاء ودفعه
يكثر فضول الغذاء وتراكم البخارات يكثر لا ينبو لما يصعد اليه من الفتوح
ويدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد تكون رقيقة
مائية وقد تكون حادة مرة ومالحة او رديئة الطعم وقد تكون
حادة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى واما
الحادة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية تكثر عند هبوب
الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر ايضا في الشتاء وخاصة اذا كان
الصيف قبله شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر
النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤوس قال بقراط
اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس ان
اكثر من به مرض في عضو فان اعضاءه الاخرى سليمة اقول
على ذلك لان المتهيئ للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيأ
للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة ردفها بالجذب ع

العلامات

علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع
السايل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرض معه حمى فلا ينفع بها وان
كانت حلقية تجده ما ينزل الى الحلق وشدة احتراقه ورقته مع التهاب
تحس به اذا تنحنح به ويدل عليه تغير اللون الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة
ايضا ودغدغة حريفة

علامة النزلة الباردة

برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة
السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبردها تنحنح
وبياضه والاستفراغ يحمي ان عرض منه ع

العلاج

علاج النزلة محصور في اغراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل
وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الى جهة اخرى والتقدم بمنع ما
عسى ان يتولد منه من شر لحشم في الانف وقروح على المجاري وسل وخشونة
في الحلق وسعال وقروح الرية وما يليها ودودم وجميعه يحتاج الى هجر اللحم
وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة
والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بالسكون
ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا اخرى فهو بعد النضج نافع جدا ايما
يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ
البطن طعاما ويغطي راسه وان يديم تسخين الراس ويبعده عن البرد ويتقي الشمال
خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب تملا وتحلل والشمال تقبض وتعصر
ويقل شرب الماء البارد ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو
اصل العلاج والاسهال واخراج الدم سببا به ثم بالاسهال بعده ان دعت
الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعمل الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثرة
الحمل واولى بها لا يفصد فيها ما خلا عن استعمال فان كان يستعمل قليل
النفث فلا بد من قليل فصد بحلق عدة لما لعله ان يحوج الى تكرارات
ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان يسهر والا فالسكر ان لم يكن يسهر

والمضغة تجذب الفضل وتلين الطريق مثل ماء الشعير بخ فوده واذا وجع النزلة
خشن مدوده دل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر وليفصد والتدخينات ربما
اورثت حمى وجب استعمال الخشونة الصدر لا لمواط الراس ويجب ايضا ان يصابر العطش
ويكتفي من شراب الخشخاش والماء ان ازداد التقوية فبماء الشعير والسويق واذا
كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فيجب لمنع القوة اما
لمنع نفع الغذاء وحركة الاعضاء النامية فانه نافعة جدا من النوازل الجذب
المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة
ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بداء
الى الغرق وفي الحمام قبل حدوث النزلة فيجب على كل حال ان يديم تكس الراس
وبلطي الوساد ولا يستلقي في النوم فاما النقصان من المادة فهو باستعمال
تنقية البدن اما في الحارة فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة
والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط
البلغمي من الراس المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان تقل الاكل
والشرب من الماء او تهجره اصلا يوما وليلة فغير ذلك واما مقابلة السبب
الفاعل اما الحار فان تجتهد في تبريد الراس مما هو مبرد بالقوة مثل دخول
الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الراس و
الاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول
المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية
النقل على الراس والميل بالاغذية الى ما يجفف ويبرد ويرطب واستعمال الرياحين
كل يوم واما البارد فان تجتهد كما تبدأ الدغدغة والعطاس تسخين الراس
وتكميده بالخرق المسخنة الى ان تحس الحر يصل الى الدماغ ويحفظ الراس
على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد
بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة وليستعمل فيه النطولات
المنضجة المحللة ويمرخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبت ودهن
البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن

البارد ودهن السوسن يمسح به المذاكير وما يليه والحلقة والسرة والاطراف
ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني اما الدهن فما امكن ان لا يدهن الراس
فافعل الا ان لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت لكن بعد
الاستفراغ وان يستعمل على الراس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط
ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما خف ولطف وسخن
وجفف مع تليين منه الصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة بحيث يقع فيها
خرو الحمام مع الخردل والتين والفونج والماء فيستعمل استعمال الكي بالجملة
فان تسخين الراس وتجفيفه نافع للحادث ومانع للحادث ويجب في هذه النزلة
ان لا يدخل الحمام قبل النضج وليستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه
شم المسك وكذلك الهام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الى حد
واما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد
وبالماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش
فما الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل ان يلطخ الحلق
بشراب يحق فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك رب الباذنجان في الفم
يتخذه من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لمائيته ومثل
الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار او شراب الكرنب
وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاية المعمول فيه مثل المر وغيره مما نذكره
في الانقرابادين للبارد ولا يجال ان يسقى شراب الخشخاش في الابتداء ليمنع
عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث اصلح هذا الشراب ومثل البخورات
الحابسة ليستعمل بخيث يلج في الخيشوم او بخلاف حابسا للحار وهذه
البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا او
شموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كان نافعا جدا
وكذلك بخور القسط للشيخ قوي وكذلك الخار الجزر والصل عن جمر
الرجا المحما ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس
والقسط واللبني والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطرن د

والباقلا والشعير المنقع في مخيض البقر خاصة والبسد والكافور والحنا
المنقوعة في الخل يحرقها الحار وكذلك شياف الخل عن جرجير حاء بحبي مغسول
منظف واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب
السفرجل في الفم ليخالط الغلظها رقة ما ينزل فيغلظها ويلزجها ولا ينزل الى
العمق وتسهل لها النفث او استعمال ما يرقق حتى لا يؤذي بغلظه ولزوجته اذا كانت
النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حادة لم يكن بذلك
كثير باس بل انتفع به واما التحويل الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة
الى الحلق بان تجذب الى الانف بالمعطسات وجميع ما يدغدغ المنخرين ومثل ما يعامل به
كل نزلة حادة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك
الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة المادة الى ناحية الانف
واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرية عن افتها واكثرها للاعراض اما في
الحارة فيمرخ الصدر بدهن البنفسج وشا ولما الشعير بالبنفسج المربا وما
الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلا باللبن
الحليب ان لم تكن حمى ويضر اللبن ان كانت حمى واستعمال اللعوقات اللينة
الباردة والاشربة الزوفاسية في الباردة واما في الباردة فمثل ان يمرخ الصدر
بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل
ومثل ما تخالطه الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز المسخن واستعمال
اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة الزوفاسية الحارة وايضا
الزوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع غائلتها
من اعضاء النفس ايضا الماء المترك وملينا والنبيذ ربما اتفق ان ينفعهم في
الابتداء واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون الماء الشراب
ممزوجا والرهومات تمنع النضج في الرطوبة في الابتداء ٥

المقالة الثانية في باب في احوال الانف

سبب النتن في الانف

اما بخارات عفنة فتصعد اليه من نواحي الصدر والرية او المعدة واما
خلط متعفن في عظام الخياشيم او كان لحاد الاحرث قروحا ولكنه متعفن نتن الريح
وربما تادى نتنه الى ما فوق فلحق بشمه او خلط متعفن في البطون في الدماغ
كله او في مقدمه او في ما يلي الانف منه او عفونة وفساد يعرض لتلك
العظام انفسها ويصعب علاجها والبواسير في الانف متعفنة ٥

العلاج

يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون لجمع من الخلط الردي ان كان في عضو
الخيشوم وغيره او في المعدة والدماغ ثم تستعمل الادوية المخصصة من
الفتايل والسعوطات والطوسيات والنفوخات وغير ذلك واما الفتايل
المجربة في ذلك فالصواب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل من تلك
الفتايل فتيلة من المر والحماما وللا فافتحه يغسل او من حماما ومر
ودرد بدهن الناردين وفتايل كثيرة الاصناف يتخذ من هذه الادوية
على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة والحماما
والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ذلك مجموعة ومفردة وقطا فتيلة
مبلولة بعسل ويذر عليه درور ويتخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن
اجزاء سوا وايضا اس وشب الاذخر ونسرين ورد قرنفل بالسوية من كل
واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات
كافور اربع حبات الطين اليماني الحي من كل واحد اربع قراريط يستعمل فتيلة
ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوذنج وافضل السعوطات وانفعها
ابوال الحمير فانها الكلف ومن المجرب الجيد ان يحل اقراص اندروخورون
في الريان في الشراب ويقطر في الانف فيبري وطبيخ الدار شيشعان بالشراب
الريحاني جيد جدا يستعمل اياما استنشاقا ومن اللطوخات ان يطلخ
باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يعجن بالماء ويطلى به الانف
ودوا اقريطن وهو مر اربعة وملح سليخة درهم وسدس حماما مثله يعجن

بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه او خربق ابيض وصدف
محرق ومن الدوا المذكور في اخر الفتايل وان ينفخ عود البلسان في الانف
ومن النشوقات المجرب طبيخ الدار شيشعان بما او خمر ونستعمل اياما
ومما جرب في علاجه وخاصة اذا كان في الدماغ او في مقدمه عفونة تمكنها ان
يمنة اليافوخ وليس تحت الاذنين ما يلي الصدغين او كيه على وسط الراس

القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اوردية او من نوازل
حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية
واما قروح ساذجة وهي اما ظاهرة واما باطنة

المعالجات

الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه
بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح
الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من
الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شي في غاية
التجفيف وقروح العين تحتاج الى شي في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان
السبب مواد تسيل او ابخرة تصعد فعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية
اخرى على ما تدري وبالجملة تحتاج في كل شي ان تخفف الراس وتقوى
بما عرفته ثم تقصد المنخرين واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير
والاورام مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية
واذا غلبت باللعاب وما يشبهها ايضا لانت صلحت لجميع القروح الجففة
ايضا واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه
مخ ساق البقر مذاب على دهن البنفسج او الشيرج واصلحه على دهن الورد
وخصوصا المتخذ من نبات الانفاق وايضا بعلاج مسوح متخذ بدهن البنفسج
مع الكثيرا وقليل زعفران بزر قطونا ومخطمي وايضا بفتيلة مغموسة
في ذوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والحنظل وايضا
شمع ودهن وملح اصفها وعفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف

بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي تسيل اليها منها مادة
حريفة اوردية او منتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد
وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون
والصابون وخصوصا المنسوب الى سليساذس والصابون المنسوب الى
قسطنطون ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور
النحاس وبلقد بيرو وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور اياما
ويجفف ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوذنج وما اشبه وزعفران
وشب وعفص ودار ومن المجرب وهو ان يوخذ سعد وشب وعفص
ومر وزعفران وزرنيخ ويستعمل ٥ واما القروح الشديدة الوجع
فتعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها
مرهم بدهن الورد والشمع ٥ واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد
ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم ٥ واما
القروح الظاهرة فعالج بهذا المرهم اسفيداج رطل مرداسنج ثلثه
او الى خبث الرصاص المحرق ثلثه او الى يخلط بالخمر ودهن الاس ومن
الادوية المشتركة ان يوخذ ما الرمان الحامض فيطبخ في اناء من نحاس
حتى نصيره الى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ٥ ومما يعالج به اقراص
اندرون تارة محلولا بشراب وتارة بخل وتارة بماء ومن
المراهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس تجمع
بالسوية على نار لينة ويحرك حتى يغلظ ويحفظ في اناء نحاس والاسرب
المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها
او مع الادوية فانها نافعة جدا ٥

في علاج القروح التي تسمى حلوه

اما في الابتدا فيكفي دهن الورد وحده او بشمع وشحم الدجاج واقوى من ذلك
مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان زيد زيادة
خفيف زيد فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما

اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم اسفيذاج رطل مرداسنج رطل مثله
او في خبث الرصاص مثلها او في صاص محرق مغسول مسحوق الحم اربع
اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة فاشتدت تجذ
فيؤخذ مرهم هذه صفته مرداسنج اربعة دراهم اسفيذاج اربعة دراهم
شب درهم يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوى منه زاج وملح
مر من كل واحد سبعة اجزا دقاق قشر شته شب يماني وعفص وتوبال
النحاس من كل واحد اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمانية اواقي يطبخ
في اناء نحاس حتى تصير في قوام العسل ويتخذ منه المرهم ٥

في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشي المحتبس في داخله حتى يمنع الشي النافذ من الحلق
الى الانف او من الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحما وقد يكون لحما
نابتا وقد يكون خشكريشه ٥

العلامة

هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضله الانف من ان تسير في الخيشوم
فيفعل الطنين الكاين منه ٥

العلاج

يوخذ من العدس المر
درهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مسك
قيراط من نصف درهم يتخذ منها حبة وتسعط بماء المرزنجوش الرطب
وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف بالميل الخاص للانف
الذي يمكن به الحرد فلا يزال يجرد حتى ينفتح وربما خرج بالجرد
شي كثير يتعجب الانسان من بلاغه يكاد ان يبلغ نصف رطل وانما يعرف
فعلها ذكرناه في باب البواسير ٥

علاج الخنان

من معالجاته ان يسعط ويعد عند ذا هذه صفته يطبخ العفص
المسحوق بماء الرمان الحلو عنده حتى يشتد به ثم يجفف ويخلط به نصفه
كندر وانزروت ويعجن بمرة اخرى على الرمان الذي طبخ فيه العفص
ويستعمل سعوطا وغيره ايام ومما يعالج به ان يجعل في الانف شكا د
بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرا ٥

قروح الانف

الاولى والافضل ان يغشى من داخل ثم تسبوا من خارج ويخرج الحشو كل قليل
حتى يستقي واما الاطلية النافعة في ذلك الذي يجب ان يجعل على الاسر
قليل صبر وماميران وزعفران واملك شكطين زمي طين وتحطي الاذن
بطلي بما الاس او ما الطرفا على انا ربما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب
الجسد والجبر ٥

البواسير والاورام في الانف

اما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت وربما كان لحمها رخوة بيضا ولا وجع
معها فهذه اسهل علاجا وربما كانت حمرا وكمدة شديدة الوجع وهذه
اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها
ما هو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بمدة شديدة الشدة وهو الذي
يكون كمد اللون رديا لتو الجرابة غور كثير سبيله المداراة دون
القطع والجرد وقد يفرق بين السرطان وبين البواسير الرديه ان اللحم
النابت ان كان عصبيا على الناسور المتوارثة فانه بواسير وان كان لين عند ذلك
بل حدث عن صلابة الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان
تبلجد وثه في الدماغ اعراض سوداويه وكان ابتدا الحكة او شدة
ثم اخذ يتراد او احدث في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر عسر
ذو صديد وسيلان الى الحلق لا هو يابس صلبة والبواسير ربما طالت
وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى يخرج من الانف او من الحنك
وجميع الادويه التي تنفع من الادسان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج
الى ان يجبر قولها ٥

المعالجه

ما كان من ذلك القسم الاول قطع بسكين دقيقه ثم جرد بالمجرد نعما وما
كان من القسم الثاني فالاولى ان يكوى اما بالادوية التي نذكرها
واما بالنار بمكاوي مثقاد دقاق وتقطع بالجارد تخرج جميع ما في الانف
من الزوايد والفضول واجود الجارد ما كان انبوبيا ثم نصب في المنخرين
بعد ذلك خلا وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والا نفذ بقيت

في العمق منه بقيه فيبنيه يحتاج الى ان تستعمل المنشار الخيطي وصفته
ان ناخذ خيطا من شعر او ابريسم فنعقد عقدا بصيرنها كالمنشار ذكي
الاسنان ويدخله في ابرة من اسرب معممه ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحلق
ثم ينشر به بقيه اللحم جذبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ناخذ انبوبا
من الرصاص او من الريش تلف عليه خرقه وتذر عليها ادوية البواسير
مثل دوا القرطاس ودوا الدرون وسائر ما نذكره بعد وتدخله في الانف
ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل بجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان
يبلغ به المراد من تنقيته واذا استعمل على البواسير الات القطع والجرد
والادوية الاكاله فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى يتشكل عفونته ونشارته
واما الادويه التي تعالج بها اما اخف من ذلك فتيله معموله من قشر الرمان
مسحوقا بالماء حتى يتحن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع او فتيله
من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او من جوز السرو ومع شي من التين يستعمل
اياما او فتيله مغموسة في عصارة الحبق وحدها او مغموسة في عصارة
ثم يذر عليها اليابس منه او في خمر ويذر عليها سحيق الحبق او من عقيد ماء
الرمانين المدقوق فيه مع القشر والشحم او فتيله بعسل وورد يكرر في اليوم
مرات او نفوخ من الزرنيخ والملح مسحوقين بخل الحنفيس واما الادويه
التي تعالج بها ما ازمن من ذلك فمثل دوا ذو ذات واصل السوسن الابيض
والملح والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر وبماء الحبق او بماء
الرمانين بالشحم والقشر فتايل يستعمل ويستعمل نفوخات فان لم ينجع
اتخذت فتيله من مثل هذه المياه مذرورة عليها شي كثير من القلقديس
والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب على السويه والاصوب ان استعمل
بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير
الانف وان كانت سرطانية واذا عصر العنقود الذي على طرف لوف الحيه
فشرب منه صوفه وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزايد والسرطان في الما
الارياف والاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نفض الامتلا عن البدن

والراس وان كان خفيفا استعملت الادويه القويه من ادويه القروح مثل
نفوخ يتخذ من شب ومرزنجوش وقلقطار وعفص نصف جز نصف جز سحق فيه
او يتخذ فتيله والدوا الذي يختار مطلبون فهو ان تاخذ من ماء الرمانين المعصورين
بقشورهما وشحمهما ويطبخان طبخا بسيرا ثم يرفعان في اناء من اسرب ثم
تاخذ القلي وتدقه حتى يصير كالعجين وتسقيه من العصارتين قدر ما يشربه
ثم يتخذ منه شيا فات مطاوله ويدخله انف العليل ويتركه فيه ثم يخرجه
في بعض الاوقات ويخرجه عن انفه ويطلي الانف حينيذ والحنك بالعصارتين
يواظب على هذا التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير ومن منافعه انه
عن مولم المايحتد به وربما جمع ذلك من الات زمانات عفصه وجلنار
وطوه فان كان الباسور صلبا زاد من الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد
من العفص وقوم من يجعل طيلبون ربما زادوا فيه قليل قلقطاد ونوشادر
وزنجار ومما ينفعه دوا الامقر والادوية الحاده الاكاله كلها تنفع
فيه فاذا اوذم راح حتى يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم عاود
النفخ ثم يعاود الاحجام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب
الخرنوب الشامي الرطب فانه اذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الاورام
اكله للثاليل ٥ وايضا جوز السرو نافع وهو مجرب ان يسحق الرطب
الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا قطع الاورام
فمن الادويه الحابسة للدم الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا عليظا
ويبرد جدا ويطلي به الانف

العطاس

العطاس حركة حادثة من الدماغ لدفع خلط او موذ اخر باستعانة من
الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال
للرئة وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال
الخلط المؤذي هوا فيخرجه بالهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما
يحتاج الى الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بالهوا اجذبه الى
ناحية الخلط فاذا انزعج الهوا كله بحركة عضلات الصدر والحجاب

حركة عنيفة واستفرغ من داخل إلى خارج حافزاً لما هو أبعد من الصدد
من الحجاب حفزاً إلى الخروج كان معونة على النفض والقلع ولأن ذلك يتبعه
تزعزع الهواء الذي يلبسه فيعين القوة الدافعة على إبانة المادة ونفضها والعطاس
ضار جداً لأوائل النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج
إلى السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس
وربما هيج رعافاً شديداً فيجب أن يتحيل في حبسه لكنه يحلل الفواق المادي
ويزعزعه ومن العطاس ما يعرض في ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت
الهند ولم يحدسوا بأن العاطس ينفع أن يضع رأسه أن يكون أمامه حذو
صدره مع ميل منعطف ولا يستكثر فلا يحمد غايته والعطاس ينفع الأشياء
لتخفيف الرأس إذا كانت المادة إما قليلة مقدوراً على نفضها وإن لم تنضج
أو كانت نضيجة وإن كانت كثيرة أو كانت منجذبة فإن العطاس أنفع
شيء للامتلاء البخاري في الرأس أو كانت غليظة لكن نضيجة وإن كانت
أكثر من ذلك دل على قوة الدماغ ولذلك فإن من قرب موته لا يستطيع
أن يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة وهو
مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولاد ويخرج المشيمة ويسكن
ثقل الرأس لكنه ضار لمن في رأسه مادة تحتاج إلى أن تسكن لتنضج والأصلح ما لم
تحرك حتى ... أن تجذب إليها غيرها وهو ضار أيضاً لمن في صدره
مادة كثيرة أو قيح ه

الأدوية المانعة للعطاس

مما يمنعه التشغط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التكثير
له وقد يمنعه أن يحشى حشواً حاراً ويحمى الرأس بما حار وصب دهن حار في
الأذنين والاستلقاء على مرفقة حارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسوق
وكذلك اشتمام الأشياء الحادة مما تقطعه والفكر والاشتغال عنه يقطعه
ربما قطعه وأما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على
النار ويشوى ويؤخذ قبل أن ينضج ويؤخذ سيلانها فيستنشق أو يسعط به
ومما يمنعه شد الصبر عليه فإنه يحبسه وهو علاج كاف للصحيح منه

ومما ينفعه دلك العين والأذن والأطراف والحك وقوة الفتح وشدته
والتمطي وتحديد النظر إلى فوق والتململ والتقلب وترك العطسات الأدهان
المرطبة وخصوصاً عند الحس والاستغراق في النوم وانتفاء الانتباه المباغت
والتحرز عن الغبار والدخان ه

المعطسات

هي الخربق الأبيض الجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل تنفخ أو يؤخذ
أفراداً ويلصق بريشة في الأنف ويؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدوف
والسذاب البري والصبر وبلح كذلك وأما المعطسات اللطيفة فالأنبول
إذا شم وقضبان الباذروج والنرد ... والورد وبعده هو مما يعطس المحرور
والطخ بباطن الأنف بالدواء المعطس أصوب من نفخه فيه ه

الشيء يقع في الأنف

يعطس صاحبه ببعض الأدوية ويؤخذ على فمه ومنخره الصحيح فإذا عطس
خرج منه الشيء وكان هذا مما سلف ذكره

جفاف الأنف

قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج
جف فيه وعلاج كل واحد منها ظاهر وأنفع شيء فيه الأدهان والعصارات
الباردة الرطبة وإخراج الخلط إن كان بعد تليينه بدهن أو عصارة
حتى لا يخرج ما لا يستطاع إخراجه

حكة الأنف

قد يكون لخلط حاد أو لنزلة حادة كانت أو تكون أو لنزلة قوية
السيلان إن كانت باردة وقد تكون لبثور وقد تكون لحركة الرعاف
وهو من الدلائل البحرانية ومن علامات الجدري والحصبة على ما تعرف
في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك مما عرف من الأصول سهل ه

الفن السادس في أحوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

في الفم واللسان

الفم عضو ضروري في إيصال الغذاء إلى الجوف الأسفل ومشارك في إيصال
الهواء إلى الجوف الأعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة إذا
تحدر أو عسر دفعها إلى الأسفل وهو أولاً الكلي لأعضاء الكلام في
الإنسان والتصويت في سائر الحيوان المصوت من النفخ واللسان عضو هو من
آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت وإخراج الحروف وإليه تمييز الذوق
وجلدة سطحه الأسفل متصلة بجلدة المريء وباطن المعدة وجلدته السطح
مقسومة بنصفه بخط الدرز السهمي وفيهما مشاركة في رباط واتصال
وقد عرفت عضله المحركة والمحبسة وأفضل الألسنة في الاقتدار على
جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند أسليته وإذا كان
اللسان عظيماً عريضاً جداً أو صغيراً كالمتشنج لم يكن صاحبه قديراً
على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو أبيض قد التفت عروق صغار مداخله
دموية أحمر لونه بها وفيها أوردة ومنها شريانات وفيه أعصاب كثيرة
متشعبة من أعصاب أربعة آتية قد ذكرناها في التشريح للأعصاب
وفيه من العروق والأعصاب فوق ما يستحق في مثله وتحته فوهتان يخرجهما
المسيل يسميان ساكبي اللعاب يفضيان إلى اللحم الغددي الذي في أصله المسمى
مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبي اللعاب يحفظان نداوة
اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء جملة الفم وإلى المريء والمعدة
وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة
يسميان الصردين ه

أمراض اللسان

قد يعرض للسان أمراض تحدث آفة في حركته إما بأن يبطل أو يضعف
أو يتغير وقد يعرض له أمراض تحدث آفة في حسه للأمرين الذاتيين بأن يبطل
أو يضعف أو يتغير وربما بطل أحد حسيه دون الآخر كالذوق دون
اللمس لاقتدار المرض على إخلال الآفة بأضعف القوتين وقد يكون المرض
سوء مزاج وقد يكون لبيان عظم أو صغر أو فساد شكل أو فساد وضع

فلا ينبسط ولا ينقبض أو من إخلال الغدد وقد يكون مرضاً مركباً كالحال في الأورام
وربما كانت الآفة مختصة به وربما كانت بمشاركة الدماغ وحينئذ
فلا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في أكثر الأمر وربما شاركه
سائر الحواس إذا لم تكن الآفة في نفس شعبة العصب التي تخصه وقد يألم أيضاً
كثيراً بمشاركة المعدة وأحياناً بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على
أمزجة اللسان من جهة اللون الأبيض والأصفر والأحمر والأسود ومن جهة لمسه
ومن جهة الطعم الغالب عليه من إحساس شبه حموضة أو حلاوة أو تفه
أو مرارة أو ملوحة سواء عن عفونة أو عفوصة ويقبض على أن الاستدلال
من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه إلى أعضاء أخرى فإن حمرته وخصوصاً
مع الخشونة قد يدل على أورام دموية في نواحي الرأس والمعدة والكبد
وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبد وبلغمية الرأس وربما دل على
اليرقان وإن كان لون البدن لون الخلاف وطعمه يدل على الغالب من الأخلاط
على البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته
ويبوسته واليبوسة تجري على وجهين أحدهما مع صفاء سطح اللسان
وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط عروي لزج عليه
وقد جففه الحر وهذا الأدل على يبوسته في جوهره بل على أن رطوبة لزجة
تجمع عليه إما من نزلة وإما من أبخرة غليظة تجففه وهذا ما يغلط الأطباء
إذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه
والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من
حال حركته عند الكلام ومن حال عسره وخفته ومن حال غلظه حتى يعض
كل وقت ويثقل حركته فيدل على امتلاء من دم أو رطوبة وقد يستدل عليه
من الأورام والبثور التي تعرض فيه وأنت يمكنك أن تستنبط وجوه الاستدلالات
من هذا المأخذ بعد إحاطتك بأصول كلية سلفت وتجربة تليها واللسان
يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبة اللسان
متصلة بعدة أعصاب لم يخل إما أن تكون تلك الأعصاب مواتية لها في الحركة

لا سيما وقتما يكون حال اصحاب الكلام واما ان يعرض وقتها ولا يوابطها انتهو له
فتكون التمتمة وتجود ذلك وربما وقعت التمتمة من الجبسة بسبب ان العصبة تسترخي
القوة من عصب اخر فتحبس الى نتحه . **المعالجات للسان**
قد تكون معالجاته بمشاركة مع الدماغ ومعدة بما يصلحهما بما علمت
كل في بابه وقد يكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة
بالاسهال وهي تنفع من المقيئة والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعة
الملطفة التي اذا شربت تادت قوتها اليه ودونها نشرب امثالها ان تشرب
بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك
في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوى المذكورة
بحسب الحاجة والاجود ان تتخذ مع طبخه ويجب ان يحترس في استعمال الادوية
الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كيلا يتحلب شي عن سيلانها
اليهما . **في فساد الذوق** لانه تدخل في الذوق
من الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك يكون بمشاركة وقد يكون
لمرض خاص من سوء مزاج او مرض الة او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه
العلاج علاجه ان كان بمشاركة فان تعرف حال الدماغ
فتصلحه بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من
غير مشاركة اشتغلت باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلطا
رديا فيجب ان تستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا او الحب
القوقايا او حبوب متخذ من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان
خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات وتستعمل الغراغر المذكورة
في باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل
والثوم والخلع **في استرخاء اللسان وثقله والخلل**
الداخل في الكلام
استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب
المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون لسبب ذلك

في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبة المحركة له او الشعبة الجائية منها اليه
وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون من غير شركة الملجئة
عليه الحال في سائر الاعضاء المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل
على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة رقيقة
مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الاستفراغ بالمحللات والاستفراغ
بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام او يتعسر
او يتغير ومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن
الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان
الرطوبة المتعتعة باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي
الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته صار فصيحا **العلاج**
يجب ان ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية
الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت
عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات النافعة
وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان فقد وقفت
عليهما في تدبير امراض الراس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي
في اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات المقطعات والملطفات والتمرغر
بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا
ومثورا مثل الكبر ومثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري
ومثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل
او المثل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة
ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد
الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شي من المرزنجوش والكندس ويدام
دلك اللسان واسفله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها على
الوقت ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يحبس منها مع
منها من سرعة الانحلال مثل العنبر والاذن والرانج والصموغ اللزجة
يمنعها ل

نفخة يجب ان يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلعه على الانبساط
دم من حلتيث درهم يتخذ منه حبا كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في
هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق
والزنجبيل والميويزج والسعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي بدون
ويحل ويتغرغر بها في ماء حار ايام اما ماء تابعا ومن الجوارشنات التي نذكرها
الهند لهذا الشان جوارشن **نسخته** كمون اسود كمون كرماني قرفة
ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل ما به عدد افلفل ماني عدد
سكر مثله اساير والاشاد ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت
واذا لم ينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات
القابضة مثل الدار صيني مخلوطا بالورد ومثل تفاح
الاذخر والطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القوابض
فانها تشد مع تحليل الريق واسالته بسبب حموضة مثل المصل ومثل
الحصرم والفواكه الذي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان
يدام تحريك لسانه ودلكه وتسيل اللعاب منه وينفع في ذلك خصوصا
اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وجميع ما قيل في علاج رطوبة
اللسان ومما حرك السنتهم ونطقهم اجادهم على الكلام . ٤
تشنج اللسان
قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة بعد عرضا وقد تكون من
سوداء معتصة وقد يكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا
في عضل اللسان على طريق التجفيف والتشوية والتشنج قد يظهر ايضا
صورة في الكلام **العلاج** ليس بعد علاج تشنج اللسان
في القانون عن علاج التشنج الكلي المذكور في الفن الاول من هذا
الكتاب واما على طريق الاختصار فان علاجه على ما احد من جملة ذلك
التكميدات باصل العنصل مثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش
والسبت فرادا ومجموعه وكذلك الغرغرة بمادها بها واحتيادها

ملا الفم وهي فاترة ثم امسكها فيه مدة واستعمال احبصة متخذة من ادهان
حارة وحلاوات بحالة وبزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات
فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب
ان يطلي المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات المرطبة مفترة .
عظم اللسان ٤
قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة لعفنة
مرخية بهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم
قد افردنا ذكره من باب الورم لما هو يختص به من الفرق .
العلاج ٤ اما الدموي والكائن من مادة حارة فيعالج الحال
بدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج
والكائن من الرطوبات فان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع تحلل
وحل بعد الاستفراغات ويوخذ زنجبيل ودار فلفل ودار فلفل وملح دراني
يدق جدا ويدلك به اللسان فيعود الى حجمه ويحلل الخارج منه
واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان يكفي المهم فيه الحمية والتغذية
بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليفصد عصب في جوار
الغشاء المتصل باللسان فارخى اللسان **قصر اللسان**
قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع
اللسان ان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج **العلاج**
اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكائن بسبب قصر
الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع
بالزاج المسحوق ليقطع الدم ويبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان
ان يعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه
بالحديد فيه ونحوه فامر اسعات كبير حاد ان تدخل تحت الرباط ابرة بخيط خازم
تحزم من غير قطع وتجعل على العضو ما يمنع من الالتئام وهي الادوية الكاوية
الحادة وان نوى في قطعه مع تعهد للعروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها

قطع ثم تصيبه سيلان دم مفرط ٥ **في اورام اللسان** قد تعرض
للسان اورام حارة واورام بلغمية واورام ريحية واورام صلبة
وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل في علامات
الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والافيون ٥
العلاج اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال
وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغن عن فصد العروق
التي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة
الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب خاصة واللبن الحامض وما الورد وما
طبخ فيه الورد وعصارة عصا الراعي وقشور الرمان وتدلك بالخوخ
الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفع احتيج في اخره
الى المنضجات المحللة فتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن
ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقرا
ليسهل المادة الغليظة من قعر المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل
مثل الكرنب والقطف بدهن اللوز فان لم ينضج استعمل القوابض في الفم مثل
طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع
من ذلك ان يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر
والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه
البالغ منتهاه ان يحرق اصول الرازيانج ويلعق عليه وقد يسعطون في امثالها
في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدواء يؤخذ من الزعفران
والايارج فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والمسك من كل واحد
نصف جزء ومن السكر الطبرزذ جزء ونصف يجعل من الجملة وزن اثنين
في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما
عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته
القوقايا واردت ان اعالج لسانه بالضمادات الباردة وكان رجلا فاضلا طبيبا (الترياق)
فراى في الرويا انه ينبغي ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا برءا تاما

وكان

وكان ذلك في تشرين الثاني واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير (التلطيف)
وتجود الغذاء ويستفرغ الاخلاط بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب
سائر الفم ويستعمل الغرغرة الملطفة وتمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها
بالتين ويجعل الخارج مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم اشق او لاذن والمقل
وايضا طبيخ التمر والتين بالسكنجبين او برب الحصرم او بشكل الخيار شنبر
ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر ٥

الخلل في الكلام

قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخاء اللسان واما الان فنقول
ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مخرج
العصب الجاي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس العصبة وقد يكون في العضل (او تعقد)
انفسها وذلك الخلل اما تشنج او تمدد او تصلب او استرخاء او تصور باطل او تعقد
عن جراحة اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر
وقد يكون من يبوسة وقد تكون الافة في الكلام من جهة اورام وقروح
تعرض في اللسان نفسه وقد تعرض بعد البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ
الى الاعصاب وفي الحميات الحادة لشدة تجفيفها وقد يكون اللسان مع ذلك
ضامرا متشنجا او هو ثقيل ... ما يكون وهذه من الافات العرضية الغير لازمة
صلبة وقد تكون الافة في الكلام بسبب في عضل الحنجرة اذا كان
فيها تمدد او استرخاء وربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول
الامر لانه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا يحتمله تلك
العضل فتعصى فاذا انبسط اول لفظه وكلمة استرسل بعد ذلك ومثل هذا
الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك الصدر تعظيم
بل يشرع فيه بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد
السهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكائن
بعد البرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان ٥

الضفدع ٥

وشبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون بالمتولد من لون سطح
اللسان العروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ٥
العلاج يجب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل
تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت
الادوية الحادة مثل ذو الايرون وذو اسفاديون وذو البيض الرطب الذي يذكر
في القروح باذن واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوية فان لم
يمكن بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يؤخذ السعتر الفارسي
وقشور الرمان والجلنار فيدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبرئه ومما جرب
فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

حرقة اللسان ٥

قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا تبلغ ان تكون
حمى او لسبب تناول اشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد
وتكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة
وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى
ان ينام على القفا ومن ان يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة
من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والرجلة والنشا وما اشبه
ذلك ويمسك في الفم نوى الاجاص والتمر الهندي وسكر ... والاعبة
المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج
دهن ثم يغسله بان يتمضمض بالادهان والموم ودهنات والاعبة
والعصارات ويجوز الطيب ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسك في الفم ويتجرعه ويتناول الاكارع والبيض النيمبرشت
ومما جرب فيه الزبد الحادث من بزر الكتان مع قطع القثا والسبستان ٥
دلع اللسان قد يكون لاورام عظيمة وقد يكون عند الخوانيق
فيدلع الطبيعة او الارادة اللسان ليتسع مجرى النفس ٥

البثور

البثور في الفم

اكثر ما تبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد
يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان
مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور في
اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فمثل الماميثا والعفص وبزر الورد
والنشا وثمرة الطرفا وشياف ماميثا والجلنار والكثيرا والصندل الابيض
والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وحب
البلوط وهيوفاقسطيداس والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب
الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثيرا من الصبيان
تعافى بثورهم اذا عولجوا بالسكر الطبرزذ والكافور واما الحارة المحللة
المطلقة في اخر الامر فمثل الماميران والدارشيشعان خاصة وقشور جوز
البوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا والقرنفل
والفودنج والسك ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج في
المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية
عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر وزن درهمين زعفران ...
وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوزبوا ودارشيشعان اجزاء سواء او سقا (ربه)
واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة مثل بزر كتان
وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق
الشعير ولبن الاتن وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان
بالتين واليسير ودقيق الحنطة والنخالة والحلبة وقال بعض حكماء الاطباء
انه لا شيء ابلغ في علاج بثور الفم من المسك ودهن الاذخر في تراكيب الفم

القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد
يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن
او سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويعرف بلونه والابيض

منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون
اشد لهيبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث
الجميع هو السوداوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل
ويكون منه ما هو اسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة
تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة
لازمة وجلدة رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا اذا امتد في
السطح فاذا انغمس وغاص لم يسمها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي تحتاج
الى ادوية بنكادية(?) وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار وتكثر في الحميات
الوبائية ه

العلاج يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب
الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن لكنه ان كان غالبا اثر من العرق
الذي تحت الذقن ومن الجهار ك(?) خاصة كان فصده نافع في جميع امراض
الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة على ان
تعالج القوي لكثير الرطوبة والصديد بدوا لمده بالقوي والمعتدل
بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كان القرح بلغ العظم فيحتاج الى
القوي جدا مثل الفلفمونيا(?) واقيا كر ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتى
الزيت واما الادوية فلمطفية من ادوية البثور الباردة وللحارة التي ذكرناها
في الباب الاول وما كان منه احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه
قبض يسير وتبريد ثم بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة
فيجب ان يزيد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف
ويحلل بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة
ويراعي السن في جميع ذلك اما الصبيان فيجب ان تكون ادويتهم اضعف
وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان تكون ادويتهم اقوى والصبيان ربما
نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلون وجب ان تطعمها المرضع
واما الادوية الصالحة للحاد من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل
العدس بالخل وجميع الخلاخل(?) اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة خصوصا

مع الخل والعسل والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل
والعناب واطراف الكرم والجلنار والبستان(?) ... والعدس
ودقيق الارز واقوى من ذلك الاذرود والمتخذ من العفص والطباشير والورد
واما ما يجفف ذلك وللماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكلا(?)
شديد المنفعة في القلاع واما البارد ان واستعملها بالحوالي(?)
المجففة وخصوصا على البلغمي منهما او بالمحللات القوية التحليل والتجفيف
خصوصا للسوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الزق(?)
شديدة المنفعة في ذلك خصوصا للصبيان اذا خلطت بالخل والخبيث
زاج بخل واذا كان ما كالين(?) ... فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار
والعفص في المبيخج او عفص وشب وطين(?) ... واستعمال اقراص موساس
او كل من خاطيمون بعصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن الادوية
المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرود والغبار يدلك به الفم
ذلك ناعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ في
خل وطلي وتمضمض به في قلاع الصبيان ... والماذريون خاصية في
القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك
البستان افروز وماء الخاشي(?) والوردي المحرق واما القلاع السوداوي
الاسود فينفع منه ان يطلي بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون
فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذا المرهم ماء الباذروج
سكرجه دهن الورد سكرجة عدس مقشر نصف سكرجة زعفران
مثقال يتخذ منه مرهم ه

كثرة البزاق واللعاب وسيلانه في الفم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة بالرطوبة وخصوصا في المعدة
وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصيام ولمقلل الغذاء
او فاقده من البزاق الدايم حتى يطعم فهذا ذلك منه وقد يعرض من
برد وبلغم ه

العلاج

ان كان من الحرارة فيجب ان يفصد الباسليق ولا ويستعمل الربوب الحامضة
والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء
من السمك والحملان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلاقات
القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل
الغرغرة تعمله في كل اسبوع مرتين ثلثا ويسقى في كل اسبوع مرة من هذا
الدواء الايارج فيقرا ادرثمين ملح هندي دانقين انيسون نانخواه من كل واحد دانق
يسقى بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات
الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطجنة بالافاوية والخردل والثوم والنانخواه
في العشيات الكعك بالمري السبطي(?) ثم يتجرع الماء الحار ويستاك ... ومن المعالجات
المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم وزن درهم من ملح جريش بالهندبا
الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد
جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان ه

قطع الروايح الكريهة من الماكولات

ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بالخل
الخمر واستعمال السعد والزرنباد في الفم ه

نزف الدم من الفم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعالجه بالقوابض المذكورة
في باب البثور وغيرها والطبيخ من قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة
وان كان من موضع اخر فقد افردنا له بابا بل ابوابا ه

البخر اما ان يكون مبداوه اللثة لعفونة فيها او لاسترخاء
يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان اذ نفس السن واما ان يكون مبداوه
جلدة الفم لمزاج ردي فيها تغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حار
واما ان يكون مبداوه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي
او بلغمي وقد يكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل ه

العلاج اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتنى بتنقية
الاسنان اما وغسلها بالخل والماء فان نجح ذلك فبها ونعمت وان لم ينجح بل

كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفا والعاقرقرحا
والسذاب والساذج والعود والمصطكي وقشور الاترج والقرنفل وان يجعل
على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان يدلك بالانيسون
والطلا او النبيذ الحلو وان كان اقوى من ذلك مضغ الميويزج ونقل الريق وان
لم ينجح وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزء ومن اصل السوسن
والزعفران من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل او يقرص ويستعمل وتمضمض
بعده بالخل صرفا او ممزوجا بماء الورد او يوخذ دوا اقوى من هذا وهو من القرطاس
المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف سك سماق زنجبيل فلفل محرق
اقراص وليسون(?) من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا او سوفا ويجعل
عليه خرقة كانه القلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها
وانبت لحما جيدا ومما جرب انا قيا ازرنيخ احمر زرنيخ اصفر نورة شب
يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل او طبيخ الاملج واما ان كانت
العفونة في نفس السن فدواوها ان كانت في الطرف وان كان هناك
استرخا اللثة وكان السبب في حدوث العفونة فعلاجه شدها بما يذكر
في باب استرخا اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة او في
جلدة الفم فلا شي انفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ او
الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش والخوخ الرطب يستعمل نقوع القديد
منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق
بالسكر وماء الثلج واستعمال الجوبجيرية(?) ذكرناها في نقوعا باذين(?)
ويجعل غذاوه كل عسال مبرد غير مستحيل الى الصفرا وان كان الخلط
بلغميا استعمل القي اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكورة
في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والجوارشنات
ويجعل غذاوه المطجنات ويقل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول
الرطبة ويتخذ مسنا ويكون من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون
ومما ينفعهم من الادوية ان يتحنكوا بكرة بورق الاس مع مثله زبيب منزوع

العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والاثل والزبيب وينفعهم حب
الصنوبر وايضا حب الفوفل وهذه نسخته ٥ فوفل قرنفل خولنجان من كل
واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقر قرحا درهم صبر
ثلثه دراهم خردل درهم يتحرّج بالطلاء والادويه البسيطه المجربه
فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور
والصندل والقرنفل والكبابه والمصطكي والبسباسه والجوز بوا واصل
الاذخر والادمال والاشنه واظفار الطيب القاقله والهليلج وورق
الاترج والسنبل والمرزنجوش والزنجبيل وسائر ما تجده في لواح الادويه
المفرده ومما يعجن به الادويه المية والمسوس وعصارة الاترج ٥

بقا الفم مفتوحا

الفم يبقا مفتوحا اما لشده الحاجة الى التنفس العظيم لالتهاب الملهب
او للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض
الحادة ونحو ذلك فاما اللسان فاولى المواضع بتفصيلهما مواضع اخرى
وعند ذكر الامراض الحادة ٥

الفن السابع في احوال الاسنان

وهو مقالة واحدة

كلام في الاسنان

قد علمت انا تكلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان نتأمل
ما قيل هناك ولنعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها
من عصب دماغي لين نافذ المتاحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج
وربما احسّت حكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا
والقلق والانقلاع والتسوّس وتغير اللون في جوهرها او في الطليان المركب

عليها وقد يعرض لها التآكل والتعفن والتكسير ويعرض لها الاوجاع الشديدة
والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها وتعرض لها العجز عن مضغ
الحلو والحامض والنضرر من الحار والبارد وقلة الصبر على لقا احدهما او كلا
وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او تتشقق وتصغر
وقد يعرض منها نوع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل النمو دائما
الغذا فلا يبعد ان يقبل النمو بالفضل ولو لم تكن قابله للمواد النافذة
فيها المزيدة اياها لما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها
وقد خلقت الاسنان قابله للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل ما
يتحوّج حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة والمقلوعة تزداد
طولا ان كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانحاق واعلم ان الاسنان قد
يستدل على مزاجها من اللثه ولونها ما هل في صفرتها او بيضا بلعميه
او حمرا دموية او مايلة الى كمودة وسواد اسود ادكن ٥

في حفظ الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي عشنه اشيا منها ان يحترز عن تواتر
فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان
يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحنا او لسو
تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح على القي خصوصا
اذا كان ما يقياه حامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا
اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها
اجتناب المضرّسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على
الحار وكل شديد الحر خصوصا على البارد ومنها ان يديم تنقيه
ما يتخلل الاسنان من غير استقصا او تعدا الى ان يضر بالعمور وباللحم
الذي بين الاسنان فيجرحه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا
تضر بالاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان
واللثه وساير ما ذكر في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل

باعتدال ولا يستقصى فيه استقصا يذهب طلا الاسنان وماؤها ويهيئها لقبول
النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة ويصير سبيل الحفظ واذا استعمل السواك
باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمود ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل
الخشب للسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم
وقد يجود ذلك الدهن اما اشد دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان
والناردين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى مركبهما والاولى ان يدلكا وكلا
بالعسل ان كان هناك برد او بالسكر ان كان هناك ميل الى البرد او قلة حر وكل
واحد منهما يخلل لا محمود الجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر
في ذلك كله دون العسل وان سحق الطين زد وخلط بالعسل واستعمل حلي ونقى
وشد اللثه ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان تمضمض
في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الينبوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه
وجع الاسنان وكذلك اشنان الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح
المعجون بالعسل اذا احرق او لم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقه
ويجعل في خرقه ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب
اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندلعت الاسنان بهذه
الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او بالسكر ثم يستعمل الدلك
بالادهان على نحو ما وصفنا واذا كانت السن عرضة للنوازل يجب ان
تمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضة امساكا طويلا ويدام ذرا الشب والملح
المحرقين عليها ٥

قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنيه

الادوية السنيه منها حافظه ومنها معالجه ولان جوهر الاسنان يابس
فالادويه الصالحه لحفظ صحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الى
الواجب هي الادويه المجففه واما الحارة والباردة فيحتاج اليها عند عارض
من احدى الكيفيتين قد زال بها عن المزاج الطبيعي والاكثر انما تشد
الادويه مناسبه لمزاج الاسنان هي المجففة المعتدله في الكيفيتين الاخريين

وكل دوا سني مجفف لا انما ليس السن لانه سن لها لاجل عارض يعرض له ثم المجففات
حاله في اليبسه وافضل الادويه للاسنان ما جمع الى التجفيف والنشافه
جلاء وتحليلا فضلا ان يدفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة يعطب السن
فالمجففات الباردة والتي الى بردها التي لا تضر لخصوصيتها او بعفوصتها بالضرس
الحصرم وحماض الاترج بين السك والكافور والصندل والورد وبزره
والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والفوفل
ودقيق الشعير وكاشجرة الموت وورق الطرفا واصل الحماض والحارة التي
الى الحر ما منها ما حره في جوهره ومنها ما حره مكتسب والذي الحر في جوهره
فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزرنبا
وفقاح الاذخر وثمرة الكبر دا واقوى منها قشر اصله والعود والمسك والبزر
الحي والمحرق وورق السرو والاهل والساذج وقرن الايل المحرق وعز المحرق والقوخ
ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج
ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة
فكرماد العفص اذا طفي كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم
ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدله فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل
ومثل جوز الثلج ومثل الحاشجرة الصنوبر ومن ادويتها التي من طريق الركيب
وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وسنوس ثم احرق والتمر المعجون بما
قطوان يحرق حتى يصير فحما ثم رش عليه سوسن ومن السنونات المجربة
سنون مجرب ٥ قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السدو عشرة دراهم جوز
السرو مجرب المحرق عشرة دراهم بزر سيادوسان يحرق ويغسله ورد
الدلب كالمغسله اصل مطابل عشرة بزر سيادوسان يحرق ويغسله ويتخذ منه سنون
مسموع الاتباع ثلثه ثلثه دراهم يجمع سحقه ويتخذ منه سنون
وايضا سنون تجده قرن الايل محرقا كرمادك سعد وزرد سنبل الطيب
من كل واحد وزن درهم ملح دراني وزن درهم يتخذ منه سنون سنذكر
ايضا سنونات مستقلة وسنونات اخرى في اقرباذين ونتكلم قول
ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب وبالمسخنات وبالمبردات

علاج يحتاج اليه عند شدة الوجع الى الاعتدال الحاضر والادوية السنيه
منها سنونات ومنها مضوغات ومنها دلوكات ومنها لطوخات ومضمضات على
الاسنان او على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشياف ومنها
كمادات ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها
قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد او حجامة من اقرب المواضع
ومن ادوية الاسنان ما هي محلله ومنها ما هي مبرده ومنها ما هي مخدره
والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كانت ابعد شي من الخطر لكن اكثارها
ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين
يجب ان لا تستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثا الحمار وغير
ذلك وان يتوقى وصول شي منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج
الى ثقب السن بمثقب دقيق لتنفس عنه المادة الموذيه وليجد الدوا منفوذا الى
عمقه والخل مع كونه مضرا بالاسنان فقد يقع في ادوية الاسنان المبرده
والمسخنه معا اما المبرده فلانه يبرد بجوهره ولانه ينفذ واما في المسخنه
فلانه ينفذ ولانه معين بالتقطيع على التحليل واما ضرره فيجب ان يكون
مكسورة بالادوية السنيه التي تلطفه

في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها على ما اخبرنا عنه
سالفا وقد تكون بسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد
يكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها بقبول
مادة او لاسترخائها او ترهلها فتقبل المواد الرديه فتحفر فيها وتوذي
الاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقه وقد تعسر على كثير من المتاملين
في اسنانهم الوجعه المميز بينها وانواع علاجها مختلفه واسباب اوجاع
الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد او حر او جفاف لعدم الغذا كما
في المشايخ دون الرطب على ما علمت في موضعه او مع مادة اذ ترشح للمادة اما
الوجع بالكثرة او بالغلظ او الحدة وقد تكون المادة موذية للسن

نفسها وقد تكون موكله وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعده
واما من الراس واما من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك
المادة فان الجري من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الا
سنان في الحميات الحادة على سبيل المشاركة في سو المزاج واذا حدث
المتاكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم ينضج فليعالج الورم
والوجع ثم ليقلع

العلامات

يجب ان تتامل فينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها فان وجد
ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك
اذا كان الغمز على نفس اللثة يولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما
في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن او كلا
فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست لالم تتطول السن واما ان لم تحس
الم الا في العود فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت
وجعا فاشيا في العمور في الفك فاحسست كالضربان وانت تستدل على
الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى اليابس بضمور السن وقلقه
وتستدل على الرطب باستفال الوجع المدهي على الخلط الغليظ برسوخ الوجع من
غير حرارة او برودة ظاهرة بين جدا وعلى الخلط الحار الدموي او الصفراوي
بسرعة البادي بما يوجع واخرى يكون في الوجع ونحو لون الى مشاكلة
الخلط وحرارة حادة عند اللمس وتعرف ان مبدا الخلط من الدماغ او
المعدة بما تجد في احدهما او كليهما من الامتلا واذا كان سبب الوجع في
اللثه لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا كان
في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل لانه ربما يزول بسبب حلول المادة
التي تطلب الطبيعة او الدوا تحليلها مكانا واسعا تنبعث فيه بعدما كانت
محنوقة محبوسة بالسن

العلاج

اما ان كان الوجع يشارك
عضوا فتبدا بتنقية العضو المشارك بفصد او باسهال بمثل الايارج وشحم
الحنظل او بمثل السقمونيا او بمثل المضوغات او بالغرغرات المنقية للراس

ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور
فيجب ان يبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في الابتدا
في جميعها المبردات من العصارات والسلافات ولعوقها في الفم مقواة بالكافور
من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكى
او على زيت الانفاق او على مثل دهن الاس وينفع ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب
عتيق ودهن ورد خام يطبخ فيه الزبيب طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم
بعد ذلك تتدرج الى المحللات المنضجة وتتوقى ان يسيل من القوية منها شي الى
الجوف ويتدرج ايضا الى الاستفراغ من نفس العضو بان يرسل على اصول
الاسنان العلق او تفصد العروق التي تحت اللسان او يحجم تحت اللحي بشرط وان
اشتد الوجع فيجب ان تمضغ على اصل السن العاقر قرحا مع الكافور وتعيد بهما
كلما انحل وان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال الافيون
مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك بحسن فتركهما ولي ان يستعمل
بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن او في العصبة ولم تكن مادة او سو
مزاج عولج بما يضاده من الادوية السنينة المعلومة فان كان سبب
سو مزاجه وضعفه عضا على حار فتمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تمضمض
بارد بالفعل وان كان بسبب سو مزاجه عضا على بارد استعمل بدل (وضعفه)
ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض على
صفرة البيض المسوية الحارة او على خبز حار وقد ينفع التدبيران في كل
الاصناف لسو المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبس
فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اي مادة
كانت حادة او غليظة او كثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ووجب ان يبدا
في الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك في المادة الحاره
ازيد وجوبا وفي الغليظة اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في
المواد البارده الشب المحرق الملطف بالخل مع مثله ملح سجقان جدا
ثم يستعمل الان ثم تمضمض بعدهما بالجرمو مما يصلح للردع العفص بالخل وان كانت
فان

المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك
دبر امرها في تحليلها واما في تحديرها وان كانت المادة غليظة او كثيرة دبر بعد
ما ذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولى ان يكون في المضمضة
بالخل دهن ورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما
احتيج ان يجمع الى المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان
السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبينج والفنه
وحب الجرمل

الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه
سلخ الحية او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا
فبالشراب او زرنباد وعاقر قرحا او مطبوخ مع خردل او قشور الكبر او قشور
الصنوبر او فوذنج او دوقو الدلب او الجعدة وقشورها بخل او ماء وكذلك
ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقر قرحا وثمرة الطرفا في
الخل او مرزنجوش ابيض او اصل قثا الحمار او عصارته في الخل او مع
جوز مل مطبوخ في الخل او كسج مطبوخ في الخل وللوجع الضرباني يطبخ
العفص الفج بالخل او عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل او قرن الايل المحرق
مطبوخا في الخل العنصلي او مجموعا في سكنجبين ومنها غرغرات
بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم
في الماء ويتغرغر به ويترك في الفم مفتوحا ليسيل اللعاب كثيرا ومنها مضوغات
تتخذ من الادوية المذكورة وامثالها من ذلك ان يوخذ فوتنج جبلي
وعاقر قرحا وفلفل ابيض ومر يعجن بلحم الزبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة
بندقة ومنها الطوخات والطلية ونطولات واضمدة تتخذ من الادوية
المحللة المعروفة ويجمع بما له قوام مثل عسل او قطران او شي محلول في
الما ويخلط به او يعجن بالماء وحده وان يوخذ كبريت عفص ويطلى
او يوخذ للضربان خردل ينقع ويوضع على اصل السن ومما جرب

او خل جعل فيه كندس يمسك في الفم او عاقر قرحا

ان يوخذ لب نوى الخوخ واصفه فلفل وبحز بقطران ويدلك بالسن او يلصق
عليه او يلطخ بالترياق جيده او الحلتيت وحده او السحرنيا او ارسطيحان
اوسورسطيحان او شونيز مسحوق معجون بزيت ويلطخ به ومما جرب ان يوخذ
من فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزو بعدق ان يسحق ناعما
ويسحقها ويدلك بها الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد اللحى
بمثل الخطمي والبابونج والشبث وحلبه وبزر الكتان بطبخ الشب
ودهنه ويستعمل ذلك عند البنوس ان يكمد سام ابرص اذا وضعت على السن
الوجعه المتاكله سكن وجعها وفتتها وهو كما ذكرت من خارج ويجب ان
يستعمل ما قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه
لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او بالشمع الذايب
وقد يكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحى سكن
الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن مغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات
قد يسيرا بالكي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحلله المذكورة او وحده
او يقطر منه ويجعل ويغمس فيه الزيت وينفذ في تجويف انبوب ويقدم
على السن الوجعة حتى يبلغ السن ويكويه وقد يجعل على ما حواليه شمعا او
عجينا او شيا اخر يحول بين السن وبين ما حواليه من الاسنان واللثة والعمور وينفع
هذا لما يكون المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر في الانبوب ايضا
الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت وفوق من ذلك اخرى ربما
لم يحتج الى الكاويه الى ان يقبل السن بثقب فيه ليسفد منه القوة الكاويه
فاذا لم ينجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة مرات حتى يكون قد بالغت
فكيه ويسكن الوجع وينفت السن ومنها دلوكات يتخذ مما سلف في التحليل
بالعسل ذلك وحده وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل معا او قرحا
ومنها حموضات وبخورات واجودها ان يكون في الفم وقد يتخذ من المحللات
مثل عروق الحنظل وحبه او حب الخردل او عاقرقرحا او بزر البصل وخصوصا
للدود او ورق الاس وحده او ورق السذاب وعاقرقرحا ومنها سعوطات

مثل ما قيل الجماد وعصارة اصل السلق او الرطبه اوما المرزنجوش
ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا
في الاذن او عصارة الكزبرة الرطب ومنها حسو التاكل لما ان كان بسبب الوجع من
التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشا عنف وشدة فيزيد في الوجع مثل ان يك
مع سعد او مع مصطكي او ما في من ذلك طيب مع كبريت او شونيز مسحوق وزيت
او فلفل او دارصيني محرق او فربيون او عاقرقرحا او يحشا بزر ورق الخوخ
والفلفل المذكور ان يحشا الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها
قلوعات يفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غيره

الادوية المخدرة

قد يستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل الكن الاولى ان تكون ملطوخه
او ملصقه او محشوه على انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ
بزر البنج والميعه والافيون والقنه من كل واحد وزن درهمين فلفل وحلتيت
شامي من كل واحد وزن درهم يتخذ منه شياف بعقيد الحب ويوضع على
السن الوجع او يوخذ افيون وحلتيت يسحق بالسوا ويقطر منه حاجه او
جبين مع دهن ورد في الاذن الوجع او يتخذ لصوق من اصل اليبروح بما
يمسكه او يحشو على ما بين من صفته التي من بزر البنج او قطع اصل اليبروح
وحده او مع البنج بشراب ويمسك في الفم وقد يسقى ايضا المخدرات مثل
الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه ويا خذ منه في فمه قيام وسيح من صنه
وليسكن المه ومن جملة ما يخدر من غير اذى الماء المبرد بالثلج يبرد بالماء
يوخذ في الفم اخذا بعد اخذ حتى يخدر السن ويسكن الوجع البتة وان كان

في السن المتحركة

ربما ارادي في الابتداء
قد يقلق السن بسبب باد من سقطة او ضربة وقد يقع من رطوبة
ترخي العصب المشاد للسن ويكون السن مع ذلك سمينا لم ينقص وقد يقع
لتاكل يعرض لمنابت الاسنان يوسعها او يدق السن بما ينقص منه
او لا نسلام البرد وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض

للنا قهين والمشايخ والذين جلعوا لجوعا ممتد اليباد بصر عنهم الغذا وقد يقع
لضمور لحم العمور

العلاج

يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقلل الكلام ولا يولع بها بيد ولسان
وبالجملة بترك المضغ الى الحسو ما امكن فان كان لسبب تاكل لا عوج التاكل
واستعملت القوابض الشديدة من الادوية السنيه مضمضات ودلوكات وغير
ذلك وان كان السبب ضمور تدور بك بالاغذيه على ان هذا مما يعسر لانه
ثم يعالج بالمرطبات ما امكن وداوكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد
والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب الا بالقوابض وان كان لضمور السن
مع الاغذيه فانها لا تكاد تسمنه بسرعه بل يجب ان يعالج بالقوابض
الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة من جنسه
وجب ان يعالج بالقوابض المسخنه كالمضمضه بما طبخ فيه السعد وورق الاس
او نبيذ طبخ فيه الشب بنصفه ملح او بما طبخ فيه السكبينج ومن
اللصوقات شب درهمان زنجار درهم يلصق على اصله او قشور النحاس مع الزيت
واصول السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعه ومن الشجر ان
يوخذ رماد الطرفا وملح السنوا او قرنا بل محرق وملح مجوى زنجبيل محرق
من محرق من كل واحد عشره ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي
من كل واحد جزان يتذاب بالسن سما وخلنا من كل واحد ثلثه يتخذ
منه سنون ولصوق ايضا القوابض مخلوطه بالصبر والقلقطار والا
قلميا سنون يصلح لهذا الباب ولغيره سعد وزر دست ل
الطين اندراني محرق من كل ونرك وراك الابل محرق سنوا والذي يكون لسبب
نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وسماق وجلنار

في تقب الاسنان وتاكلها

قد يعرض ذلك من رطوبة رديه تعفن فيها
العلاج
الحرص في علاج التاكل منع الزيادة على ما تاكل وذلك بتنقيه الجوهر
الفاسد منه وتحليل المادة الموديه الى ذلك ومنع السن ان يقبل ذلك

المواد ويصرف تلك المواد عنها بالاستفراغات الجيدة والادوية
المانعة عن التاكل هي المجففه فان كان قويا احتاج الى قوي شديد
التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض مثل
الاس والجلنار والناردين واستعمالها يكون من صنف مما ذكرناه واكثر
من باب الحشو فمن ذلك ان يحشا بسك سعدا او بسك ممسك وحده
فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشى بمصطكي وسعد او بمر او بميعه
او بعفص وحضض وافيون وبقنه وكبريت اصفر وحضض او يعلك
البطم والفلفل او بسك وعلك البطم والفوذنج او بالشونيز المدقوق المعجون
بالخل والسنبل او كبريت يحشا او طلا او بزنجبيل مطبوخ بعسل وخل
فانه غايه او حلتيت بقطران او حلتيت وسيح او حلتيت وحده يحلا لاموم الا
محلل فانه شديد التسكين للوجع او بالقنه وحده او مع الادويه الحضض
والزاج وتتجنب الكافور في الحشو فكان نافعا غايه يمنع زيادة التاكل
ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضى في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في
ذلك الطليه من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزاء سوا و
بفلفل وفاوله بعسل او عاقرقرحا ومر بعسل وحبه الخضرا بعسل
او نوابط تبسط عليه حظل مغلي او كبد عصا به او كبريت حي بمثله حضض
او فلفل ولبن اليتوع او بورق وعاقرقرحا او قنه وزرنيخ او سعد وافيون
يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزان ومن

دواء جيد

العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثه اجزا
يوضع على الموضع وايضا يوخذ من قشر الرمان ومن الفلفل والاهل
من كل واحد جزو من الميويزج وبزر الانجره والافيون من كل
واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل على الموضع
فلفل وقوى او سورسطيحان او نوره جزان نوشادر وشب و
وعفص اقاقيا وايرسا اخر جزو ادسعد محرق وزبد البحر وربما
زيد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات الممسكه في الفم نفعا عظيما

ان نطبخ اصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يحلى فيه ويقطر في المتاكل ومما ينفع ان يقطر في جانب السن المأكول له دهن اللوز ❊

في تفتت الاسنان وتكسرها

تكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يعرض ان يبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده وان كان هناك دليل تغير لون او تاكل دل على مزاج رطب في مادة والعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب في الباب في ذلك وان كانت مسخنة مع ذلك لم تشل الخربق الاسود معجونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور **تغير لون الاسنان** قد يكون ذلك لتغير لون ما تركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن وتغير فيها وتفسد لونها الى باذنجانية ونحوها من غير ان يكون عليها قلح ❊

العلاج

اما الاول فيعالج بما يجلو او ينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والزراوند المدحرج والشعير المحرق والملح الدراني اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا او يوخذ من الفيسوم المحرق جزو من الفلفل جزو ومن الحماما ثلثه اجزاء ومن السادج اثنين ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل وان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما ينفع في الحال سحيق الغضائر الصيني او سحيق الزجاج او المسحوقين والسادج وحجر الالماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت مخلوط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه في هذا الباب في **سنون جيد** اصل الزراوند جزو قرن الايل المحرق جزان مصطكي ثلثه اجزاء من الورد خمسه اجزاء يسحق ويستعمل **اخر** الفيسوم والملح المشوي في السوسن من كل واحد اربعه

القيصوم — والشونيز

[margin: معاجم]

اخر يوخذ من الملح الذي صير سعد خمسه سنبل واحد فلفل ستة في الاوراق كالجمر ثلثه ومن السادج جزين ومن السنبل جزو وايضا رماد الصدف اربعه ورد يابس خمسه سعد ثلثه نفاح الاذخر واحده ❊

تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم في المون وربما شاركه استطلاق طبيعه فيحتاج ان يصل بالاطلية على اللثة من العصارات المسقية والمسا لها ويحتاج ان تطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي فيما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادمغة وخصوصا بدماغ الارنب ... والزيت ... الدلك بعد الطبخ او بالحما والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب ببيض ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على شيء له قوام ويجب ان يدخل الظئر اصبعها في فمه حين ما يبتدي يوجع لنبات الاسنان فتدلك اللثة دلكا شديدا بالسنبل عنها الرطوبة من طريق اللثة ثم تمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت له اسنان سنين اوجب ان تضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في الدهن ويقطر ايضا في اذنه الدهن وكانا قد تذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول ❊

تدبير قلع الاسنان

انه قلما ينبغي ان يقلع السن الوجعة الى ان لا يصلح علاجا البته او يكون كلما سكن عاودها من ليلة عادة عن قريب ثم يكون تحاور بها الساير الاسنان مضرة بها بعد ما لها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيجب علاجها القلع وقد تقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بها ويفصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لم يجب ان يقلع ولا تقلع حتى يكون السبب في اللثة او يكون في العصب الذي تحت السن فان ذلك ان حصل الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود فانما يحفظه بما يخلله من المادة في الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع الاضراس من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن العلة وعفن جوهره

[margin: السادج — المشققة — من ذلك — ودلك]

ويهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا نعرف تحلل المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والصواب ان يشرط حول السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا ومن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقر قرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلاث مرات او يسحق العاقر قرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك ساعة عليه او ساعتين وقد يدرع الصحيحة يوما ثم يجرب فيقلع او يجعل بدل العاقر قرحا اصول قثا الحمار او يطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجرة وقنه بالسويه او بزر الانجره ومن الكندر ضعفه ويوضع في اصل الضرس وربما يطلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودرهم الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقر قرحا والعرعر واصول الحنظل وشبرم يعجن بما السبت او بالخل الثقيف ويترك ثلثه ايام ثم يطلى او يوخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزان يعجن بعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيصوم ولبن اليتوع جزو اصل اليتوع جزان ويوضع عليه فان كانت السن ضعيفه فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم قطر عليه رسا ومر المضغه ❊

[margin: حوالي الرمان وقشور الاصل — على الاصل — حول السن]

تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان يوضع فيه ورق البلاب العظيم الجاد وشحم الضفدع الشجري قاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر البري يا وي كالتانى في الشجر ويقفز من شجرة الى شجرة ❊

في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج بزر الكراث من كل واحد اربعه بزر البصل اثنان

ونصف يعجن بشحم المعز دقا ويحبب كل حبه وزن درهم ويبخر منه حبه مع تغطيه الراس والفم

في صرير الاسنان

صرير الاسنان في النوم تكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا اكثر صرير الاسنان وصريفها في النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل على ديدان في البطن والذي من الديدان تكون لدا قراب ويجب ان نعالج المتلاي منه بتنقيته الراس وتمريخ العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها مقوية فقط ❊

في السن التي تطول

يجب ان يوخذ باصبعين او بالالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ جب الغار والشب والزراوند الطويل وتشربه

في الضرس

الضرس حدر ربما يعرض للسن بسبب محسوس وهو اما قابض او ما عفص وقد يكون ربما لا في السن ابدا من خارج او مفسا وقد يكون ربما تصعد اليه من المعده اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع الصور الوهمي عند مشاهدة من قضم الحامض قضما باسنته سال ❊

العلاج

ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء او الجوز او بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء او علك الانباط او لوز او جوز ملكي والنار جيل خاصته او البندق او الزيت الانفاق دلكا او علكا الزيت المخلط في الحارين كالعسل في الشمس او على النار او المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر او قيروطا من الشراب او حب الغار او زرا وند طويل او طينا او لبن اليتوع او العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا

ذهاب ما الاسنان

هو ان يكون من الضرس السن لا يحتمل شيئا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وهو مقدمة الوجع للاسنان اذا كان السبب في ذلك

العلاج

برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصوف البيض فان لم يسكن بذلك كله ناب يا بارح فيقدا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل

نافع جدًا والقطران المسخن إذا مسح به مرارًا فهو نافع جدًا وإن كان
السبب مزاج حار وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسه وملمس الأسنان
فحينئذ يدام تمريخه بدهن ورد مفتر فيه كافور وصندل ويستعمل عليه
لعاب بزرقطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة ع

ضعف الأسنان

ينفعه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفأ بالخل وحب الآس الأبيض
والملح الدراني المقلو المطفأ بالخل والرامك والسنونات الفاضلة ٥
سنون جيد سعد ثلثة دراهم ملح اصفر من كل خمسة دراهم قرنفل
خمسة عشر درهمًا دارصيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعة
نوشادر درهم دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم ق
الدباغين درهمين بزر الطرفا ثلثة فاقلة اربعة دراهم بزرنباذ ستة عشر
جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع ٥ **سنون جيد** صندل احمر كبابة
نوفل من كل واحد خمسة دراهم قرنفل خمسة دراهم دارصيني درهمين
بقم اربعة يجعل سنونًا يسحق كالحنطة ٥ **سنون لهذا الشأن جيد**
يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص
ويعمل قرطاسًا ويوضع على الجمرة موضوعة في أصل سور فإذا اسود
لونه أخرج وأخذ منه جزء ومن قاقلة العود والجلنار والسعد وقشر
الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون ٥ وربما اتخذ
من الشعير المحترق الموصوف عشرين جزءًا ومن السعد والفوفل والكزمازك
من كل واحد اربعة ومن الزنجبيل جزء يتخذ منه سنون ٥

الفن الثامن في أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة

امراض اللثة

اللثة تعرض لها الأورام بسبب مادة تنزل إليها وأكثر الأمر من الرأس
وقد تكون بمشاركة المعدة وقد تعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء
وعروض سوء القنية لما تصعد إليها من الأبخرة الفاسدة ويستدل على جنس
المادة باللون والملمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر
بعيد بطيء القبول للعلاج وقد يكون معه حمى **العلاج** إن كانت
المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتداء
بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس وماء
أوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط
وعصارة البقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن جرم المصطكى
ودهن الآس في كل أوقية منه ثلثة دراهم مصطكى أو دهن ورد قد أغلي
فيه سنبل وورد بالحن ومصطكى والدهن خير المصطكى قوة عجيبة شديدة
في تسكين أوجاع أورام اللثة وخصوصًا الحديث فإنه يمنع ولا يخشن ولهن
منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة أبوسا الرطب فإنه
يسيل الدم ويريح أو عصارة ورق الزيتون وعكر الخمر أو عصارة السذاب
أو دهن حبة الخضراء مغلي بما فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فإن كان
الورم الحار غائرًا ويسمى باروليس ولم ينحل بالأدوية التي ينضج فربما احتيج إلى
علاج الحديد وربما أدى جوهره إلى إنبات لحم جديد فإذا قلع استعمل عليه
زنجار وعفص أو قشور النحاس مسحوقة بالخل أيامًا أو سوري محرق مع
عفص وإذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ احتيج إلى الكي وأجوده
أن يؤخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على ميل مرارًا حتى يضمر ويشفى
وإذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء أن يتمضمض بالأدهان
الحادة وبالعسل والزيت والزبيب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة
كثيرًا **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق المطفأ
بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سوري يذر عليه وأيضًا

محرق الطوح المملوح إلى أن يصير كالجمر ويؤخذ من رماده جزء ومن
الورد اليابس جزءان وأيضًا يؤخذ الآس والعدس المحرق وجزء السماق
والسوري جزءان وقاقلة الأذخر ثلثة أجزاء يخلط ويستعمل **شقوق
اللثة** تجري في علاجها مجرى شقوق الشفة فاعلم ذلك

قروح اللثة وتأكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدئة في التعفن وبعضها آخذة
في التأكل **العلاج** أما الساذجة فعلاجها علاج القلاع
وأما الآخذة في التعفن فيجب أن تعالج بمثل الأهليلج والحسك فإن نفع
وإلا أخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء وجمع بدهن الورد واستعمل
ومن أصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان
الآس والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس
والعفص وأقماع الرمان وأما المتأكل فإن كان عفنًا فيه فيحتاج إلى
أن يعالج بالقلقديون الخاص به المذكور في القراباذين وكذلك
النواصير ثم يذر عليه الأدوية القابضة ومما جرب جندبيدستر ثمرة الطرفا
وعاقرقرحا من كل واحد وزن ثلثة دراهم ماميران درهم ملح اصفر
درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل
واحد نصف درهم زعفران وجلنار من كل واحد وزن درهم كافور
ربع درهم يتخذ منه سنون وأيضًا السنونات الواقع فيها الزراوند
والقلقطار والتوبالات والذراريح وأما المتوسط يتخذ عاقرقرحا
وأصل السوسن من كل واحد جزء ومن السماق والعفص الغير المثقوب
والجلنار والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل
على المتوسط من التأكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد
تكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون
وأيضًا يستعمل طوبيا في الموضع المتأكل فيكون جيدًا والموذجي
والمعاجين المانعة للعفونة المحللة للفضل ومنها المعجون الحرملي

فإن لم ينجع فلا بد من قلقديون ومما يقرب منه أيضًا أن يتخذ شب ونورة
وعفص وزرنيخ من كل أجزاء سواء يجمع منه بعد السحق الشديد ويدلك
به دلكًا جيدًا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه
أقاقيا ويصلح أن يتخذ منه أقراص ويجفف ويعد للحاجة وربما اقتصر
على الزرنيخ والنورة والأقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور ويومًا
يسقط المتأكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثه مر
فإنه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه **نتن اللثة**
علاجه مذكور في باب البخر **نقصان لحم اللثة** يؤخذ من الكندر
الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الأخوين ومن دقيق الكرسنة
ومن أصل السوسن أجزاء سواء يعجن بعد السحق بالعسل وخل العنصل و
يستعمل دلوكًا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة وزن عشرة دراهم يعجن بعسل
ويقرص ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة في أسفل تنور أو يجعل في التنور
حتى يبلغ أن ينسحق ويكاد أن يحترق ولما احترق يسحق ويلقى عليه من دم
الأخوين أربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والمرسا
من كل واحد درهمين ويستن به على الوجه المذكور ٥ ع
استرخاء اللثة أما إن كان يسيرًا فيكفي فيه التمضمض بما
طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع
في ذلك الشب المطبوخ في الخل وأما إن كان كثيرًا فالصواب فيه أن تشرط
وتترك الدم يجري فيستفرغ ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض
على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السنونات أن يؤخذ
من بزر الطرفا المدقوق وزن ثلثة دراهم ورق الجلنار درهمين ونانخواه
درهمين يسحق ويستعمل أو يؤخذ الجلنار وقشور الرمان ستة ستة
ومن الزرنيخ ومن الشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي
ثمنية ثمنية ومن سنبل الطيب وقاقلة الأذخر عشرة عشرة يتخذ منه

لطوخ لاصق وفصد الجهارك نافع منه **صفة** لصوق صالح لذلك يستعمل بعد المضمضة وردبا قماعه فلفل سبعه سبعة جفت البلوط جلنار حب الآس الاخضر بعفار بعه الخرنوب النبطي السماق المنقا ارمال خمسه خمسه اوبدل الارمال آس خمسه وقد ينفع التحنك بالايارج الصغير وتمضمض بجذه خل العنصل وخل الحنظل ويستعمل السنونات القويه

اللحم الزايد يجعل عليه ملح ومرزنانه بقيه ويذيبه

في الشفتين وامراضهما

الشفتان خلقتا غطا للفم والاسنان وحبسا للعاب ومعينا في النطق على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل المطيفه

في شقوق الشفتين

الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف تليينا

ومن الادوية النافعة لذلك

الكثيرا اذا امسكه في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تلهير السدة والمقعده وان يطلي عليه الزبد الحادث من دلك قطعه قثا على اخرى فيطلي عليه ما السبستان او ما الشعير ولعاب بزرقطونا ومن المسوحات الزبد والمخ الشحوم شحوم الدجاج والاوز بعسل ودهن حبه الخضرا ودهن الورد وفيه بياض البيض وقد يتوخى صبا دهق الكرسنه والقيد وطي بدهن الورد ومما يجعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق واسفيداج الرصاص نشا وكثيرا الشحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي علك البطم وزو فا والعسل يتخذ منها كالمرهم وايضا مرداسنج سادج عروق الكركم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء الطلا المعز محرقه زعفران من كل واحد ثلث جزء كافور سدس جزء يجمع بسته اجزاء شمع وستة عشر جزء دهن الورد وايضا الخبز المذاب بدهن البان او دهن الاترج ربع جزء

ويستعمل

ويستعمل قيروطي ويجعل غذاوه الاكارع والنيمبرشت

اورام الشفتين وقروحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم تستعمل الادوية الموضعيه اما الاورام فهي قريبه الاحكام من اورام اللثه وحاجتها الى علاج اقوى قليلا امس واما الادوية الموضعيه للقروح فيتخذ من القوابض مثل الاملج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصول الكركم ومما وقع فيها دهنج والطلا المعز محرقه وشعر محرق ودخان مجموع والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

البواسير فان كان هناك بواسير فمما ينفع فيها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزا سوا تتخذ منها مرهم ينفع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز

في اختلاج الشفه

اذا كان اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة تجود فع شي بالقذف ولا سيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

وعليك يا اخي ان تتفحص عن الاسباب وعليك ان تتصرف في العلاج

ويتلوه الفن التاسع في احوال الحلق

وتم على يد ... في سلخ ... سنه ... الهجريه ... بعون الله ... من خط ... اسحق ... الحكيم ... ه

حسم الـ ... وسطها

ـ ... الكتاب قانون شيخ رئيس ... ابو علي ...

قال ...